الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعات المحلية

ـإذاعة أم البواقي الجهوية نموذجاـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال

تخصص إعلام واتصال

إعداد الطالبة

نوال بومشطة

إشراف

د/ جمال العيفة

لجنة المناقشة

أ.د.صالح بن نوار	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	رئيسا
د.جمال العيفة	أستاذ محاضر أ	جامعة باجي مختار-عنابة	مشرفا ومقررا
د.أحمد عبدلي	أستاذ محاضر أ	جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة	عضوا مناقشا
د.سمير لعرج	أستاذ محاضر أ	جامعة عبد الحق بن حمودة-جيجل	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2013-2014

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمد ربي وأشكر فضله ونعمه، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) معلم البشرية، والهادي إلى النور.

إن لساني ليعجز أن يجد الكلمات التي يعبر بها عن شكري وامتناني وعظيم تقديري لكل من ساهم في هذا العمل المتواضع حتى يضيف قطرة في محيط العلم.

لقد تمت هذه الدراسة بإشراف الدكتور"جمال العيفة"، والذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة وأعطاني الكثير من علمه، ووقته، وجهده، وكان كريما في نصحه، وإرشاده، وعطائه، لتخرج هذه الرسالة في أبهى صورة، والذي يرجع إليهما الفضل بعد الله-عز وجل- بخروج هذه الرسالة إلى النور، له مني عظيم الشكر والتقدير، أطال الله في عمره، وجعله الله دائماً وأبداً عوناً لطلابه على طريق العلم.

وكما يطيب لي في هذا المقام أن أعترف لكل ذي فضل بفضله، وأبدأ شكري وامتناني وعرفاني لجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، متمثلة في إدارتها وجميع العاملين فيها، لما قدمته وتقدمه من برامج تعليمية مميزة موظفةً لذلك كل الإمكانات والطاقات المتوفرة.

وأتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان للأساتذة الأفاضل الذين ناقشوا رسالتي هذه، وإنه ليسرني أن أستزيد من علمهم وملاحظاتهم القيمة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لأساتذتي في طور الماجستير الذين لم يبخلوا علنا بعلمهم ونصحهم وإرشادهم لنا في طريق العلم والبحث العلمي

كما أتقدم بالشكر الخالص لكل أساتذة قسم العلوم الإنسانية، عرفانا بما قدموه لي من عون طوال هذه السنوات، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور "صالح بن نوار".

كما أشكر الأستاذ الدكتور "مصمودي زين الدين" الذي لن تكفه جميع عبارات الشكر والاحترام لأنه كان الأب الحريص على أبنائه من أجل العلم والرقي بالبحث العلمي.

و في الأخير أشكر كل من ساهم بجهد أو وقت أو نصيحة لإنجاز هذا العمل.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: موضوع الدراسة وخلفيتها النظرية	02
I-موضوع الدراسة	02
I-1 تحديد الإشكالية	02
I-2-أسباب اختيار الموضوع	04
I-3-أهمية الدراسة	05
I-4-أهداف الدراسة	05
I-5-تحديد المفاهيم	05
I-6-الدراسات السابقة والمشابهة	09
II-الخلفية النظرية	13
II-1-نظرية ترتيب الأولويات	13
II-1-1-تعريف النظرية	13
II-1-2-فروض النظرية	14
II-1-3-تاريخ النظرية	15
II-1-4-الدراسات الخاصة بالنظرية	16
II-1-5-حدود تأثير أجندة الإعلام	17
II-2-نظرية حارس البوابة الإعلامية	18
II-2-1-تعريف النظرية	18
II-2-2-ركائز النظرية	18
II-2-3-تطور الدراسات الخاصة بحراس البوابة	20
III-صعوبات الدراسة	21
الفصل الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر (المفهوم والأبعاد)	23
I-الإذاعة المحلية (مقاربات عامة)	24
I-1-الإعلام المحلي	24
I-1-1-مفهوم الإعلام المحلي	24

I–1–2–خصائص الإعلام المحلي	25
I–2–خصائص الإذاعة المحلية	25
I–3–أهداف الإذاعة المحلية	27
I–4–وظائف الإذاعة المحلية	28
I–5–التخطيط للإذاعة	30
II–الإذاعة المحلية في الجزائر	33
II–1–نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر	33
II–1–1–فترة قبل سنة 1962	33
II–1–2–فترة بعد سنة 1962	35
II–2–السياسة الجزائرية للإعلام الإذاعي	36
II–3–القوانين والنصوص التشريعية الخاصة بالإذاعة الجزائرية	39
II–4–أسباب ومراحل إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر	42
II–4–1–أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر	42
II–4–2–مراحل إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر	45
II–5–القوانين والمراسيم التي تعمل في ظلها الإذاعة المحلية بالجزائر	47
الفصل الثالث: الخدمة الإخبارية في الإذاعة المحلية	49
I–الخبر الإذاعي	50
I–1– نشأة وتطور الأخبار في الإذاعة	50
I–2– عناصر الخبر الإذاعي	53
I–3–أنواع الأخبار في الإذاعة	56
I–3–1–التقسيم الجغرافي للخبر	56
I–3–2–التقسيم النوعي للخبر	57
I–3–3–التقسيم الزمني للخبر	57
I–4–القائمون بالأخبار في الإذاعات المحلية	58
I–4–1–قسم الأخبار (غرفة الأخبار)	58
I–4–2–رئيس التحرير	59
I–4–3–المحررون	60

I–4–4–المذيع قارئ النشرة	60
I–5–صياغة الأخبار وبناء النشرة الإخبارية	61
I–5–1–لغة الإذاعة وفن الكتابة الإذاعية	61
I–5–2–قواعد كتابة الخبر الإذاعي	63
I–5–3–بناء النشرة الإخبارية في الإذاعة المحلية	67
I–5–3–1–تعريف النشرة الإخبارية	67
I–5–3–2– إعداد النشرة الإخبارية	69
II–العوامل المؤثرة في الخدمة الإخبارية	79
II–1–طبيعة النظام السياسي السائد وإيديولوجية الحكم	79
II–2–النظام الإعلامي القائم	81
II–3–السياسة التحريرية بالمؤسسات الإعلامية	84
II–4–القائم بالاتصال والضغوط التي يتعرض لها	85
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة ونتائجها	89
I–الإطار التطبيقي للدراسة	90
I–1–منهج الدراسة	90
I–2–مجال الدراسة	92
I–3–عينة الدراسة	94
I–4–أدوات جمع البيانات	97
II –تحليل البيانات وصياغة النتائج	101
II–1–عرض وتحليل البيانات	101
II–2–النتائج العامة	143
II–3–النتائج في ظل التساؤلات المطروحة	146
II–4–آفاق الدراسة	147
الخاتمة	149
قائمة المراجع	151
ملخصات الدراسة	159
الملاحق	166

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	مفردات العينة المختارة من نشرات الأخبار الخاصة بالفترة الممتدة من 01 جانفي 2013 إلى 31 مارس 2013.	96
02	يبين توزيع أنواع الأخبار في نشرة إذاعة أم البواقي	102
03	يبين توزيع الجمهور المستهدف من خلال نشرة الأخبار بإذاعة أم البواقي	104
04	يبين مصدر أخبار نشرة إذاعة أم البواقي الجهوية	106
05	يبين اتجاه أخبار نشرة إذاعة أم البواقي الجهوية	108
06	يبين وظيفة مضمون أخبار نشرة إذاعة أم البواقي الجهوية	110
07	يبين توزيع القيم الإخبارية في نشرة إذاعة أم البواقي	112
08	يبين القوالب الصحفية المستعملة في نشرة الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية	114
09	يبين توزيع الأخبار التي ترد بعنوان في نشرة الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية	116
10	يبين توزيع الأخبار المدعمة بتسجيل صوتي في نشرة الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية	118
11	يبين ترتيب الأخبار في نشرة إذاعة أم البواقي	120
12	يبين تكرار ترتيب الأخبار في نشرة إذاعة أم البواقي	121
13	يبين المساحة الزمنية لكل نوع من الأخبار في نشرة إذاعة أم البواقي	123
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	125
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	126
16	يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في العمل الإذاعي	127
17	يبين مدى تغطية نشرة الأخبار لاهتمامات المستمع	128
18	يبين نوع الأخبار التي لا تغطيها النشرات	129
19	يبين حجم الأخبار في النشرة	130
20	يبين أهمية تكرار إذاعة الخبر أكثر من مرة في نشرات الأخبار	130

21	يبين الاعتماد على الإذاعة الوطنية في الحصول على الخبر	131
22	يبين أسس اختيار وترتيب الأخبار في النشرة	132
23	يبين ترتيب مصادر الأخبار	133
24	يبين الأخبار البارزة في النشرة	134
25	يبين ترتيب مواعيد نشرة الأخبار	135
26	يبين أنسب مدة تستغرقها نشرة الأخبار	136
27	يبين مدى اتخاذ قرار إذاعة أخبار النشرة	137
28	يبين نوع الأخبار التي يجب الحصول على الموافقة من أجل بثها	138
29	يبين مسؤولية إذاعة خبر في حال تعذر الاتصال بالمسئولين	139
30	يبين خيارات القائم بالاتصال في إبراز خبر عن خبر آخر	140
31	يبين تأثير الرقابة على إعداد النشرة	141
32	يبين تنفيذ التعليمات الخاصة بتأجيل أو تعديل خبر ما.	142

مقدمـــــة

مقدمـة

البحث في ميدان الإعلام المحلي أصبح من المواضيع الأكثر أهمية في حقل الإعلام والاتصال نظرا لأهميته الكبرى والتحديات التي يواجهها في عصر المعلومات اللامتناهية والتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، فالإعلام المحلي انعكاس للبيئة المحلية ويعبر عن قيم وعادات وتراث المنطقة، ويهدف إلى مناقشة انشغالات واهتمامات الأفراد وجعلهم مشاركين في الطرح الإعلامي، وذلك من خلال الخدمة الإخبارية التي تقدمها الإذاعاتالمحلية رصد كل ما هو جديد وتغطية الأحداث الهامة في حياة المواطن، هذه الخدمة الإخبارية تعد العمود الفقري في المحطات الإذاعية وهي ابرز وظيفة تقوم بها من خلال ما تقدمه من أخبار على مدار الساعة في مواعيد إخبارية موجزة ومفصلة، وتعتمد على معايير وأسس معينة في انتقاء هذه الأخبار وترتيبها وفق أولويات معينة، ولذلك أولت الجزائر اهتماما بالغا للإعلام المحلي خلال عشرين سنة الأخيرة وأصبحت رائدة في هذا المجال بإنشاء إذاعة لكل ولاية، تسهر على تقديم خدمة إعلامية مميزة للجمهور المتلقي، وتسعى إلى تطويرها من خلال دعمها بالتقنيات الحديثة وتكوين العاملين خاصة في ظل ظهور صحافة المواطن التي جاءت مع التطور الكبير لتكنولوجيات الإعلام والاتصال والتي يتعرف من خلالها المتلقي على الجديد في كل لحظة، ومنه كان لزاما على الإذاعات المحلية الاهتمام أكثر بالخدمة الإخبارية وتقديمها وفق أجندة تلبي رغبات الجمهور وتشبع حاجاته في التعرف على ما يدور حوله في منطقته وبذلك تحقق الجوارية في الإعلام والفورية في المعالجة.

وانطلاقا من هذا المنظور أردت من خلال هذه الدراسة الكشف عن المعايير المعتمدة في الإذاعات المحلية لترتيب أولوياتها في الأخبار والبحث عن الكيفية والعوامل المؤثرة في هذه العملية، وللإحاطة بهذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى فصول متعددة كالآتي:

الفصل الأول كان مدخلا للدراسة من خلال تحديد الإشكالية وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع، وتحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة، والمداخل النظرية المعتمدة في الدراسة وهي مدخل ترتيب الأولويات ونظرية حارس البوابة.

أما الفصل الثاني المعنون بـ" الإذاعة المحلية في الجزائر –المفهوم والأبعاد–، تناولت فيه أهداف ووظائف الإذاعة المحلية، نشأة وتطور الإذاعة المحلية في الجزائر والتشريعات الخاصة بها، ومراحل إنشائها.

أما الفصل الثالث جاء بعنوان " الخدمة الإخبارية في الإذاعة المحلية" تناولت فيه خصائص وعناصر الخبر الإذاعي وكيفية كتابته، إضافة إلى أسس بناء نشرة إخبارية من خلال انتقاء وترتيب الأخبار والعوامل التي تؤثر في الخدمة الإخبارية.

أما الفصل الرابع فقد تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض النتائج العامة وتلك المتعلقة بتساؤلات الدراسة.

الفصل الأول
موضوع الدراسة وخلفيتها النظرية

I–موضوع الدراسة

II–الخلفية النظرية

الفصل الأول: موضوع الدراسة وخلفيتها النظرية

I–موضوع الدراسة

I–1 تحديد الإشكالية

منذ ظهور وسائل الإعلام والباحثون منشغلون بكيفية تسخير هذه الوسائل لصالح المجتمع، وبظهور وسائل الإعلام المحلية زاد الاهتمام أكثر حيث اتضح أن هذه الوسائل تستطيع القيام بأدوار لا تحققها وسائل الإعلام الأخرى لأنها قادرة على فهم طبيعة مجتمعاتها المحلية وخصوصيتها.

ومن بين وسائل الإعلام المحلي، الإذاعة المحلية التي تنبثق من بيئة محددة وتوجه إلى جماعة معينة حيث ترتبط ارتباطا وثيقا بحاجة الجمهور ومتصلة بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية وهو ما يعكس التراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة، ويعتمد اعتمادا كليا على ما فيها من أفكار وعادات وتقاليد.

إن محتوى المادة الإعلامية التي تقدمها الإذاعة المحلية نابعة من المجتمع المحلي، حيث تعكس البرامج المتنوعة اهتمامات الجمهور وعاداته وتقاليده وتعمل على دعم العلاقات بين المستمعين الذين هم من بيئة واحدة تجمعهم قضايا واهتمامات واحدة، كما تتيح فرص النقاش وإبداء الرأي وطرح المشاكل لأفراد المجتمع المحلي.

والجزائر واحدة من الدول التي أدركت أهمية الإذاعات المحلية حيث عمدت إلى إنشاء إذاعة لكل ولاية وهي السياسة التي انتهجتها في السنوات الأخيرة والآن تحقق تغطية شاملة للوطن بفتح إذاعة بومرداس شهر جويلية 2012، وهذه الإذاعات المحلية أثبتت قدرة كبيرة في استقطاب جمهور متنوع وتستمد هويتها من المجتمع المحلي وهو ما جعل القائمين عليها يفكرون في وضع أجندة لاستقطاب اكبر عدد من الجمهور وتساهم في وضعها عدة عوامل كالسياسة العامة للدولة، السياسة الإعلامية والنظم الاجتماعية.

إن نظرية ترتيب الأولويات أو وضع الأجندة في الدراسات الحديثة الخاصة بها تفترض:

"ترتيب أجندة وسائل الإعلام وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية، أي وجود ارتباط ايجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور" [1].

[1]- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، 2000، ص343.

وفي ظل التطور التكنولوجي المتسارع والبث المباشر عبر الأقمار الصناعية وانتشار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت الإذاعة المحلية تواجه تحديا كبيرا يفرض عليها بذل الجهود لكسب أكبر عدد ممكن من المستمعين واستقطاب جمهور يتابع برامجها، وهذا التحدي يدفع القائمين عليه إلى الاهتمام بأولويات الجمهور ومعرفة احتياجاته خاصة أمام الانفتاح الإعلامي الذي سيعرفه القطاع السمعي البصري في الجزائر بعد صدور قانون الإعلام الجديد 2012، أين سيتم إنشاء إذاعات متخصصة موجهة لفئات معينة من الجمهور وهنا ستتضاءل نسبة التعرض للإذاعات المحلية لأن الجمهور سيجد اهتماماته في وسائل أخرى أكثر تخصصا، وهذا ما يدفع بالإذاعة إلى معرفة اهتمامات وأولويات الجمهور التي يجب تجسيدها من خلال برامجها.

تولي الإذاعات المحلية أهمية كبيرة للأخبار تحقيقا للوظيفة الإخبارية للمجتمع حيث تبث على رأس كل ساعة موعدا إخباريا ويعد الجمهور هنا حلقة هامة في العملية الاتصالية ولهذا كان لزاما على القائم بالاتصال أن يولي أهمية للجمهور من اجل تحقيق أهداف الرسالة الإعلامية.

إن الأخبار التي تبثها الإذاعة المحلية يجب أن تخضع لمعايير وقيم تراعي فيها البيئة المحلية وخصائص المجتمع الذي توجه إليه، وعليه فإن نشرة الأخبار في الإذاعة المحلية تخضع لأجندة معينة تراعى فيها عوامل كثيرة لتحقيق التأثير في الجمهور.

من جهة أخرى يعد القائم بالاتصال جزء هاما في العملية الإخبارية، فهو المسئول عن جمع الأخبار وبناء النشرة ، وأثناء قيامه بذلك قد يتعرض لضغوطات في العمل تؤثر عليه في التعاطي مع الأخبار، وبالتالي تفرض عليه أجندة معينة قد تخالف رأيه وتوجهاته.

و على هذا الأساس فإن القائم بالاتصال في قسم الأخبار بالإذاعة المحلية التي تعد مؤسسة عمومية، قد يتبع تعليمات معينة تحدد له كيفية معالجة المواضيع واختيارها وترتيبها، وفق السياسة الإعلامية وبما يخدم أهداف هذه المؤسسة، وبالتالي قد يجد نفسه بين مطرقة السلطات المركزية التي يمثلها محليا، وبين اهتمامات جمهور المستمعين.

إذاعة أم البواقي واحدة من الإذاعات التي تضع في مقدمة خدماتها الخدمة الإخبارية من خلال بث ثلاث نشرات مفصلة بالعربية ونشرة بالأمازيغية إضافة إلى خمسة مواجيز باللغتين العربية والأمازيغية ولعل نشرة منتصف النهار هي الأساس لأنها تضم النشرة الرئيسة في الإذاعة، وقد جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤل الرئيسي الأتي:

ما هي المعايير التي تعتمدها إذاعة أم البواقي في ترتيب أولويات الأخبار في النشرات؟

وانطلقت الدراسة من مجموعة تساؤلات فرعية:

– هل تخضع عملية بث الأخبار في إذاعة أم البواقي لعملية ترتيب الأولويات؟

– كيف يتم ترتيب هذه الأولويات عند التفكير في بث الأخبار؟

–ما هي العوامل التي تؤثر في انتقاء الأخبار ووضع الأجندة؟

I–2–أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب دفعتني لتناول هذا الموضوع أبرزها:

أ–الأسباب الموضوعية:

– قلة الاهتمام بالأبحاث والدراسات الخاصة بالإعلام المحلي في بلادنا في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومزاحمة شبكات التواصل الاجتماعي للخدمة الإعلامية في ظل توجه غالبية الاهتمامات نحو العولمة.

– معرفة الدور الفعلي للإذاعات المحلية وأولويات اهتمامها في انتقاء الأخبار.

– اختيار الإذاعات المحلية من بين وسائل الإعلام الأخرى لمعرفة جدوى سياسة الدولة في إنشاء لكل ولاية إذاعة ودورها في ترتيب اهتمامات الجمهور.

– تضارب الأولويات لدى مسئولي الإذاعة الذين تتنازعهم رغبتان: الأولى رغبة تلبية طلبات واهتمامات الجمهور، أما الثانية فهي الالتزام بخط الوسيلة الإعلامية الذي يتوخى الخدمة العمومية.

ب–الأسباب الذاتية

–الاهتمام الخاص بالعمل الإذاعي باعتباره جزء من الدراسة وهذه الميزة تجعلني باحثة في الميدان.

–الرغبة الشخصية في الدراسة والبحث في المواضيع المتعلقة بالإعلام الإذاعي.

– الاهتمام الخاص في معرفة العلاقة بين إذاعة أم البواقي والمجتمع المحلي.

I–3–أهمية الدراسة

إن ما يشهده العالم في ظل العولمة من تحديات عديدة أبرزها الجانب الثقافي والاتصالي الذي قد يؤدي إلى زوال الثقافات المحلية أمام الثقافات الأخرى التي تسوقها الفضائيات والتكنولوجيات الحديثة، وفي هذا الإطار تعد وسائل الإعلام المحلية ومنها الإذاعة أداة لمواجهة هذا السيل من الثقافات من خلال الدور الكبير الذي تقوم به في الحفاظ على الثقافة المحلية وإبراز عادات وتقاليد المجتمع المحلي إضافة إلى الاهتمام بحياة المواطن اليومية،ومن هنا نجد أهمية الدراسة في فهم ومعرفة معايير ترتيب الأولويات في الأخبار والقيود التي تفرض على إذاعة أم البواقي في تناول أخبار دون أخرى، ومدى تأثير ذلك على الجمهور.

I–4–أهداف الدراسة

إن الباحث في دراسته يضع جملة من الأهداف التي توجه بحثه في مختلف مراحله وعليه هذه الدراسة تهدف إلى:

– معرفة أولويات إذاعة أم البواقي في ترتيب أولويات نشرة الأخبار.

– معرفة العوامل التي تتدخل في انتقاء الأخبار وطرق صياغتها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالإعلام الحكومي.

– معرفة مدى تطابق أولويات الجمهور وأولويات الإذاعة المحلية.

I–5–تحديد المفاهيم

تحديد المفاهيم له أهمية كبيرة في البحث العلمي لأنه يحدد للباحث المعاني الواردة في الدراسة ويبين له خلفية استعمال هذه المصطلحات، ويستعين الباحث بعدد من المصطلحات والمفاهيم للتعبير عن معنى مشكلة بحثه، ومن بين مهام الباحث العلمي أن يكون مستوعبا وفاهما لكافة المصطلحات والمفاهيم المستخدمة، والمفاهيم هي مصطلحات تشير إلى طبيعة الموضوعات والظواهر التي يقوم الباحث بدراستها، والمفاهيم هي تجريد للأحداث أو وصف مختصر لبعض الوقائع وتستهدف تبسيط التفكير بالإشارة إلى فئات من الوقائع[2].

[2]–حسين عبد الحميد رشوان: أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ط)، 2003، ص 215.

1- الإذاعة المحلية

- ✓ **لغة**: من أذاع، يذيع إذاعة الخبر أي نشره، قال الله تعالى " وإذا جاءهم آمر من الخوف أذاعوا به"[3].
  الإذاعة تطلق على الدار التي تنشر الأخبار بواسطة الجهاز اللاسلكي[4].

- ✓ **اصطلاحا**:

يعرفها فضيل دليو أنها:"ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية و السياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع[5].

والإذاعة هي نشر عن طريق الاتصال اللاسلكي بصرف النظر عن استخدام الفن الإذاعي لأنها تقوم على الإرسال ونقل الصوت عبر موجات لاسلكية، والتي تسمى بموجات الميكروفون السنتمترية[6].

هذا التعريف كذلك ركز على إحدى خصائص الإذاعة وهي الاتصال اللاسلكي.

أما الإذاعة المحلية فتعريفها اصطلاحا كما لورده عبد المجيد شكري هي: :"الجهاز الإعلامي الذي يخدم مجتمعا محليا بمعنى أن الإذاعة تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة وتخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية،بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد"[7].

---

[3]- محمد المسعدي: القاموس الجديد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، ص25.

[4]- المرجع السابق، ص25.

[5]- فضيل دليو: مقدمة في علوم الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)،1993، ص 135 .

[6]- محمد نصر مهنا:النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، المكتبة الجامعية، مصر، (د.ط) ،2003، ص 120 .

[7]- عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)،1987، ص12.

✓ **التعريف الإجرائي:**

الإذاعة المحلية هي وسيلة إعلام توجه خدمتها إلى مجتمع محدود جغرافيا ومتناسق من الجانب الثقافي والاجتماعي، وتوجه برامجها إلى هذا المجتمع وفق أجندة تخضع لمعايير تراعى فيها خصوصية المجتمع الموجه إليه وكذا ما تمليه السياسة العامة للإذاعة، وهذا من أجل إحداث التأثير المطلوب، والمقصود بها هنا هي إذاعة أم البواقي الجهوية.

2- الخبر.

✓ **لغة:** هو ما ينقل ويتحدث به قولا وكتابة[8].

جاء في لسان العرب لابن منظور: الخبر أو النبأ والجمع أخبار[9].

وفي المعجم الوسيط: الخبر هو ما ينقل ويحدث به قولا أو كتابة[10].

✓ **اصطلاحا:**

هناك مذاهب ومدارس عديدة أوردت تعريفات للمصطلح، وقد يرجع ذلك إلى أن الخبر شيء نسبي ومتغير، واختلاف وجهات النظر حول وظائف وسائل الإعلام وتباين المنطلقات الفكرية للمختصين، وكذا تطور وسائل الإعلام وتنوعها. وفي ما يلي بعض التعريفات التي قدمت للخبر:

الخبر هو الوصف الدقيق والصادق لحادثة أو واقعة أو فكرة ترتبط بمصالح الناس وتثير اهتماماتهم[11].

---

[8]- محمد المسعدي: القاموس الجديد، مرجع سابق، ص301.

[9]- محمد شطاح: الإعلام التلفزيوني، دار الكتاب الحديث، الجزائر، (د.ط)، 2007، ص 7.

[10]- المرجع نفسه، ص7.

[11]- خضير شعبان :مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي، 2001، ص86.

ويعرف الخبر أيضا على أنه:"تقديم معلومات مفيدة وجديدة عن واقعة أو حدث أو موضوع معين يهم أكبر عدد من القراء، وتختلف معايير نشر الخبر من مجتمع إلى آخر تبعا لنظامه السياسي والقيم والعادات والمبادئ التي تحكم الناس فيه، وتبعا للسياسة التحريرية للصحيفة على أن تكون صياغة الخبر بطريقة سليمة وأسلوب واضح يفهمه جميع القراء"[12].

تعريف Nil Mac Nil" الخبر هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي تطبعها في الصحيفة". ويرى الألماني فرانس فابر أن الخبر الصحفي هو ذلك النوع الصحفي الرئيسي الذي يقوم بنقل المعلومات بشكل ملتزم حول وقائع معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة وينبغي أن يكون واقعيا ومقنعا.

ويعرفه جلال الدين الحمامصي انه الخبر الذي يحمل الجديد على شرط أن يجلب انتباه الكثير من القراء لارتباطه بأفكارهم ومصالحهم ومحيطهم. ويرى أديب خضور أن الخبر هو أكثر الأنواع الصحفية استخداما وشيوعا، ويتميز بان المعلومات هي العنصر الأساسي فيه، وهو يتسم بقدر كبير من الآنية والفاعلية والقدرة على التأثير من خلال الوقائع[13].

✓ التعريف الإجرائي:

الخبر هو صياغة للحدث أو موضوع يهم المتلقي بصورة واضحة وفي قوالب متنوعة وفق معايير تخضع للسياسة الإعلامية للمؤسسة وكذلك من أجل تحقيق أهداف معينة للقائم بالاتصال، ويهم أكبر عدد ممكن من الجمهور، يتميز بالآنية والموضوعية، والمقصود به في بحثي هو الخبر الذي تبثه إذاعة أم البواقي الجهوية.

---

[12]- إسماعيل إبراهيم: فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص13.

[13]- محمد شطاح: الإعلام التلفزيوني، مرجع سابق، ص9.

I-6-الدراسات السابقة والمشابهة

عادة نجد الكثير من الباحثين قد سبقونا لدراسة أي موضوع نريد دراسته، وهذه الدراسات لها أهمية كبيرة في توجيه البحث العلمي، حيث أنها تمد الباحث بالفروض وتوضح المفاهيم، وتبدو أهمية الدراسات السابقة أكثر في مرحلة التحليل والتفسير وتمكن الباحث من وضع دراسته بين نتائج الدراسات السابقة ويستطيع عن طريق المقارنات أن يكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف[14].

وباختياري لهذا الموضوع بحثت عن الدراسات التي لها علاقة بدراستي أو المشابهة لها فوجدت على سبيل المثال ما يأتي:

الدراسة الأولى

-نبيلة جعفري **"الإعلام الجهوي وتحقيق إشباعات الجمهور-دراسة ميدانية على عينة من جمهور إذاعة أم البواقي الجهوية-** "، رسالة ماجستير بجامعة قسنطينة، السنة 2009-2010.

أهداف الدراسة تمحورت حول معرفة عادات وأنماط استخدام الجمهور لوسيلة الإذاعة المحلية ومدى تعرض الجمهور لها إضافة إلى معرفة مدى تحقيق الإذاعة الجهوية للإشباعات المتوقعة من طرف جمهورها.

نتائج الدراسة

تشير نتائج الدراسة إلى أن جمهور إذاعة أم البواقي يواظب على الاستماع لمختلف البرامج التي تبثها.

تحقق برامج إذاعة أم البواقي الإشباعات النفسية ،المعرفية، والاجتماعية المتوقعة من طرف الجمهور.

كما أثبتت النتائج تحقيق الإذاعة الجهوية للإشباعات الاجتماعية لجمهورها وذلك من خلال استفادتهم من البرامج الاجتماعية المذاعة وكذلك استفادتهم من البرامج التي تعكس الثقافة المحلية للمنطقة.

الدراسة الثانية

-مسعودة جودي: **تجربة الإعلام المحلي في الجزائر**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر، سنة 2003.

---

[14]- حسين عبد الحميد رشوان: أصول البحث العلمي، مرجع سابق، ص 225.

إشكالية الدراسة :

تدور حول الأهداف التي أنشئت الإذاعات المحلية في الجزائر لتحقيقها، وما هي أنماط التنظيم والتسيير والتمويل التي تسير وفقها هذه الإذاعات؟ وهل استطاعت عبر برامجها تلبية احتياجات المجتمعات المحلية التي تخدمها؟

وتهدف هذه الدراسة معرفة مضامين الإعلامية التي تقدمها الإذاعات المحلية كيف يتم تسطيرها ومقاييس اختيارها والجهات المشاركة في وضع شبكاتها البرامجية وإن كانت هذه المضامين تلبي احتياجات البيئة المحلية.

تعقيب

***إن استخدام الدراسة الأولى في بحثنا هو أنهما تدرسان وسيلة واحدة وهي إذاعة أم البواقي إضافة إلى أنها درست إشباعات الجمهور وهذا يفيدنا في المقارنة بين ذلك وبين ترتيب أولويات الإذاعة المحلية.

أما الدراسة الثانية فهي عون للطالبة في الحصول على المعلومات الخاصة بالإعلام المحلي في الجزائر في ظل نقص المراجع الخاصة بها.

دراسات أجريت في الوطن العربي

الدراسة الأولى

رحاب إبراهيم سليمان عيسى: "**الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور**"، رسالة ماجستير، القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1999.

تتكون هذه الرسالة من ثمانية فصول هي:

الإطار المنهجي والإجرائي للبحث. الإطار النظري للبحث"وظيفة وضع الأجندة في نظريات التأثير".تطور الاهتمام بالقضايا البيئية، الإعلام وقضايا البيئة، نتائج الدراسة التحليلية"ترتيب أولويات القضايا البيئية في صحف الدراسة، ترتيب أولويات قضايا البيئة لدى جمهور الصفوة، ترتيب أولويات قضايا البيئة لدى القائمين بالاتصال في الصحف التي خضعت للدراسة، نتائج الدراسة العملية.

أجرى الباحث دراسة استطلاعية وصفية لتصوير وتحليل دور الحصافة المصرية"الأهرام، الوفد، الأهالي، الأحرار، الشعب، أكتوبر"في ترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر في الفترة الزمنية من يناير إلي نهاية يونيو 1998 م.

أهم النتائج :

1- جاءت قضية تلوث الماء يف مقدمة ترتيب أولويات قضايا البيئة في الصحافة بنسبة 29.9% وفي المرتبة الأخيرة التلوث الإشعاعي بنسبة 100.4%.

2- جاءت قضية تلوث الماء في المرتبة الأولي في ترتيب أولويات قضايا البنية في جريدة الأهرام، ومجلة أكتوبر.

3- جاءت جريدة الأهرام في المرتبة الأولي في الخريطة الصحفية لجمهور الصفوة بنسبة33%، ومجلة روز اليوسف في المرتبة الأولي في الخريطة الصحفية بالنسبة للمجلات بنسبة 20.1%.

الدراسة الثانية

هدى باقد نعمت خورى: **"دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات القضايا لدى الجمهور في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة تحليلية ميدانية"**، رسالة ماجستير، القاهرة قسم العلاقات العامة والإعلان كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2001.

تتكون الرسالة من أربعة فصول وهي: وسائل الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة، الإطار المنهجي للدراسة، نظرية وضع الأجندة، نتائج الدراسة.

أجرت الباحثة دراسة تحليلية على ثلاث صحف إماراتية تصدر يوميا في دولة الأمارات العربية المتحدة وهي صحف الاتحاد والبيان والخليج، واستخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل لجميع أعداد الصحف الثلاثة خلال الفترة من 11 مايو2000 إلى يونيو2000.

كما أجرت دراسة ميدانية على عينة عشوائية من قراء الصحف قوامها 203 مبحوث منهم 100 من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، و103 من المقيمين بها من الجنسيات العربية المختلفة.

أهم النتائج:

1- يوجد ارتباط ايجابي بين الأجندة المركبة للصحف الإماراتية وبين أولويات القراء المواطنين، وجاءت شدة العلاقة متوسطة.

2- توجد علاقة ايجابية متوسطة الشدة بين أجندة كل من قراء جريدة الاتحاد وجريدة الخليج وأجندة الصحفيين.

3- قدرة الصحف الإماراتية في وضع أولويات اهتمامات القضايا الطارئة أعلى من قدرتها في حالة القضايا الدولية.

4- كلما زاد حجم مناقشة القضايا العامة بين الجماهير زادت قوة الارتباطين أجندة الجمهور وأجندة وسائل الإعلام.

5- إن نسبة 70% من إجمالي العينة يقرؤون الصحف بانتظام.

6- جاء اهتمام جمهور القراء في دولة الإمارات العربية المتحدة بالقضايا العربية والدولية أكثر من اهتمامها بالقضايا المحلية المطروحة في الصحف الإماراتية اليومية.

7- جاء التليفزيون في المرتبة الأولى من حيث التفضيل في معرفة الأخبار ثم قنوات التليفزيون المحلى ثم بعد ذلك في المرتبة الثالثة المحطات الإذاعية.

8- جاءت نسبة الإخبار الطارئة في الصحف محل الدراسة 74,3% بينما جاءت القضايا المستمرة بنسبة 25,7%.

تعقيب: هاتان الدراستان وإن كانتا متعلقتين بالصحف لكنها تفيد في البحث من حيث جانب ترتيب الأولويات ومعرفة منهج وطريقة إجراء هذه الدراسات.

II-الخلفية النظرية

II-1-نظرية ترتيب الأولويات

II-1-1-تعريف النظرية

تؤثر عوامل عديدة في وضع المواد الإخبارية أو الموضوعات الصحفية على الصفحة أو الصفحات أو في إطار المساحات الزمنية أو الخرائط البرامجية في الراديو أو التلفزيون، بحيث يمكن أن تقرر نظريا وتطبيقيا أنه اختيار مقصود وهادف للموقع والمساحة والشكل أو عوامل الإبراز المختلفة التي تضع حدودا تعبر عن مستوى اهتمام الوسيلة الإعلامية بأخبار معينة أو قضايا أو موضوعات بذاتها، لذلك أصبح لزاما أن تقوم الصحف ووسائل الإعلام بتنظيم عرض المواد الإخبارية والقضايا في ترتيب يشير إلى أهمية هذه المواد في علاقتها ببعضها، وتتبنى الوسيلة هذا الترتيب بحيث يعبر عن سياساتها أو اتجاهها من هذه المواد المنشورة أو المذاعة.

وهذه العملية يطلق عليها ترتيب أولويات الاهتمام للوسيلة الإعلامية، أو وضع أجندة الوسيلة وتحديدها تتم بناء على قرارات عديدة تتأثر بالسياسات العامة والسياسات التحريرية والنظم الفنية والإنتاجية. ولذلك فإن وسائل الإعلام تضع الأخبار في قوالب تساعد على إدراك أهميتها بحيث تعتبر الأجندة في النهاية محصلة لخيارات عديدة للتعبير عن اهتمام الوسائل الإعلامية بالمواد والرسائل وترتيبها ترتيبا يعبر عن مستويات هذا الاهتمام ودرجاته[15].

وتصنف نظرية ترتيب الأولويات على أنها من نظريات القائم بالاتصال، ذلك أن هذه النظرية تعتبر أن وسائل الإعلام هي من يقوم بترتيب اهتمامات الجمهور من خلال إبراز القضايا التي تستحق، وإهمال قضايا أخرى، فيبدي الجمهور اهتماماته بهذه القضايا دون غيرها[16].

---

[15]- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، 2004، ص ص 341-342.

[16]- سناء محمد الجبور: الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 131.

II-1-2-فروض النظرية

يعد كل من ماكومبس وشو من الرواد الأوائل لهذه النظرية التي تقول بوجود علاقة ين النظام الهرمي المعنى المعطى لنفس المشاكل من طرف الجمهور والسياسيين، فوسائل الإعلام تحدد في هذه الحالة جدولة الأحداث وتقوم بترتيب المشاكل على شكل هرم. و تقوم هذه النظرية في الأساس على فرضية مؤداها أن الوظيفة الأساسية لوسائل الإعلام لا تكمن في القول للجمهور "كيف يجب أن يفكر"، بل "فيما يجب أن يفكر وما الذي ينبغي أن يعرف وأن يشعر به"[17]، وفكرة النظرية أنه مثلما يحدد جدول الأعمال في أي لقاء ترتيب الموضوعات التي سوف تناقش بناء على أهميتها، ولذا فإن وسائل الإعلام لها جدول أعمالها الخاص التي تحدد الأهم والأقل أهمية من الموضوعات والأحداث ومنه فان وسائل الإعلام عندما تخصص معظم الوقت أو المساحة في التغطية الإخبارية لقضية ما، فإن هذه القضية سوف تكتسب أهمية قصوى لدى الجماهير التي تتعرض هذه الوسائل، وذلك عن طريق بث وسائل الإعلام للبرامج التي يبدو أنها أهم من غيرها لدى المتلقي، وهذا يؤدي إلى إهمال الجمهور المتلقي الكثير من المسائل المهمة حوله[18].

ويحدد محمد عبد الحميد فروض نظرية ترتيب الأولويات عن طريق طرح العديد من الأسئلة حول الاتفاق بين ترتيب الأهمية ، ودرجات هذا الاتفاق أو الاختلاف بين الاثنين، وما هذا كان ترتيب الوسائل سببا في ترتيب الجمهور أم لا، وما إذا كانت العلاقة السببية تعتبر صورة من صور تأثيرات وسائل الإعلام، ودورها في تشكيل الحقائق الاجتماعية للجمهور، هذه الأسئلة وغيرها كانت محورا للعديد من الفروض العلمية التي صاغت نتائج اختباراتها النظرية الخاصة بتأثير وسائل الإعلام في ترتيب الجمهور لاهتماماته، أو أولويات الاهتمام بالمواد والرسائل الإعلامية التي تنشرها أو تبثها هذه الوسائل.

وكان ماكومبس وشو من الرواد الأوائل في اختبار فروض الأجندة، وكان تلخيصهم لمفهوم التأثير، في أن الجمهور لا يعرف من وسائل الإعلام الأحداث والقضايا العامة فقط، ولكن يعرف أهميتها من موقعها في هذه الوسيلة الإعلامية.

---

[17]- بشير لعلاق: نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري العلمية،عمان، (د.ط)، 2010، ص 85.

[18]- كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص 148-149.

وبذلك كان الفرض الرئيسي في معظم الدراسات الخاصة بترتيب الأجندة هو الاتفاق بين ترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية، أي وجود ارتباط ايجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور، مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات[19].

II-1-3-تاريخ النظرية

يرجع الباحثون في تاريخ وضع الأجندة إلى أن أول إشارة مباشرة إلى وظيفة وضع الأجندة "ترتيب الأولويات" ظهرت عام 1958 في مقال لنورتون لونج، إلا أن أفضل تصريح حول هذه الوظيفة ظهر لدى برنارد كوهين في كتابه" الصحافة والسياسة الخارجية" سنة 1963، الذي قال أن الصحافة يمكن ألا تكون ناجحة كثيرا في أن تقول للناس بماذا يفكرون، ولكنها ناجحة إلى حد كبير في أن تقول للقراء عن الأشياء التي يفكرون حولها.

من جهة أخرى اعتبر برنارد بيرلسون سنة 1984 في مقالته المعنونة " الاتصالات والرأي العام" أن وسائل الإعلام والاتصال تعد المسرح السياسي للمناظرات الجارية، ويرى أن هناك بعض الدلائل بأن المناقشات الخاصة حول المسائل السياسية تأخذ مؤشراتها من عرض وسائل الإعلام والاتصال لهذه المسائل إذ أن الناس يتحدثون في السياسة متماشين في ذلك مع الخطوط التي ترسمها وسائل الإعلام والاتصال.

وقد رأى ماكومبس و شو في دراسة لهما حول دور وسائل الإعلام والاتصال في الحملة الانتخابية للرئاسة الأمريكية عام 1968، بأن وسائل الإعلام والاتصال ترتب الأولويات للحملة السياسية بالتأثير على بروز الاتجاهات نحو القضايا السياسية، وقد اعتبر ماكومبس وبيكر وويفر بأن الوقت عنصر هام لترتيب الأولويات، ومن ثم فإنهم يقترحون ضرورة مرور عدة أشهر لانتقال الأجندة إلى أولويات الجمهور[20].

---

[19]- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ص 342- 343.

[20]- مي العبدالله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص ص 285-286.

II-1-4-الدراسات الخاصة بالنظرية

من الدراسات الرائدة التي اختبرت الفروض السابقة دراسات ماكومبس وشو سنة 1972 ودراسة فانكهوسر 1973 والتي اختبرت العلاقة بين التغطية الإخبارية وترتيب أجندة الصحف ومدركات الجمهور لأهمية هذه القضايا.

وقد وجد ماكومبس وشو في دراسة شابل هيل التي أجرياها أثناء انتخابات 1968 ارتباطا قويا بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور.

وكذلك دراسة فانكوسر التي أجراها للكشف عن العلاقة بين التغطية الإخبارية ومدركات الجمهور لأهمية القضايا من خلال النظر إلى العلاقة بين الرأي العام ومحتوى الإعلام، ثم العلاقة بين محتوى الإعلام والحقيقة، وانتهت إلى أن وسائل الإعلام الإخبارية لا تعطي صورة صادقة لما كان يدور في الستينات، وأن كثيرا من الناس بما فيهم صانعي القرار يعتقدون أن وسائل الإعلام مصدر صادق للمعلومات، وخلال السنوات العشرين الماضية ازداد الدراسات إلي تختبر فروض الأجندة في محاولة للكشف عن المتغيرات التي تؤثر في بناء الأجندة لكل من الطرفين، أو بناء العلاقة بينهما، وكذلك الكشف عن العلاقة السببية في هذا البناء، واختلاف قدرة الوسائل على بناء أجندة الجمهور، ونوعية القضايا بالإضافة إلى وضع المتغيرات الديموغرافية على قائمة هذه الدراسات للكشف عن حدود الاتفاق أو الاختلاف التي تتأثر بتباين السمات الديموغرافية أو اتفاقها.

ويرى ماكومبس أن بحوث الأجندة طورت البحوث المبكرة التي كانت تركز على التعرض إلى وسائل الإعلام دون إيضاح أنواع المحتوى ذات العلاقة بالتأثير، حيث تدرس التحليل المفصل للمحتوى بجانب بحوث المسح التي تقيس التأثير، ومن زاوية أخرى اهتمت البحوث بالأجندة في علاقتها بخصائص محتوى معين.

وبذلك نجد بحوث الأجندة بشكل عام تقوم ببحث العلاقة الارتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى من خلال التحليل، والترتيب الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره من خلال الإجراءات المنهجية للمسح، وبناء على نتائج هذه العلاقة التي تأكدت ايجابيتها في معظم الدراسات تقريبا، انتهى الرأي إلى تأثير وسائل الإعلام على بناء أجندة اهتمامات الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة[21].

[21]- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ص 243-245.

II-1-5-حدود تأثير أجندة الإعلام

يتفق الباحثون والخبراء على أن وسائل الإعلام لا تخبرنا بما نعتقده، ولكنها تقترح علينا ما يمكن أن نوافق عليه جميعا لمناقشته أو تمثله في السلوك الاجتماعي، وبذلك فإنها تقدم بداية قبول القضايا العامة من خلال طرحها فندير حوارا عليها بين الناس، وبذلك فان وسائل الإعلام تركز على الأحداث العامة والقضايا لتشكيل الخطاب الاجتماعي.

إن ذلك يطرح أسئلة عديدة حول تأثيرات أجندة وسائل الإعلام وطرق عملها، وهل تعمل في إحداث التأثير وحدها أو بتأثير عوامل أخرى مساعدة؟، وإذا كانت هناك عوامل أو متغيرات وسيطة فما هي؟ وما هي قوة فاعليتها في إحداث الأثر؟ هذه الأسئلة وغيرها طرحت ومازالت تطرح على بحوث فروض الأجندة حتى الآن.

وفي مجال المقارنة بين وسائل الإعلام انتهت كثير من البحوث إلى أن الصحافة تنجح أكثر من التلفزيون في التأثير على أجندة الجمهور، ذلك أن التلفزيون يهتم أكثر بالقضايا العامة وليس الفرعية الأكثر تخصصا التي يمكن أن تهتم بها الصحف، وبالتالي فإنه رغم زيادة التعرض إلى التلفزيون إلا أن ذلك لم يؤدي إلى ظهور تأثير التلفزيون في دعم وظيفة الأجندة، وبالتالي فان وظيفة ترتيب الأولويات ليست ذات ارتباط بنوعية الوسيلة[22].

إن ترتيب الأولويات كوظيفة تأثيرية لوسائل الإعلام، تتمثل في كونها عاملا لصنع الثقافة السياسية للجمهور، بحيث أنها تربط بين تصور إدراك الناس للواقع السياسي وبين الشؤون والاهتمامات السياسية اليومية. ويمكن أن يكون لوسائل الإعلام والاتصال من خلال وظيفة ترتيب الأولويات دورا اجتماعيا، بتحقيق الإجماع حول بعض الاهتمامات عند الجمهور، التي يمكن أن تترجم فيما بعد إلى رأي عام[23].

---

[22]- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ص 352-353.

[23]- مي العبدالله: نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 287.

II-2-نظرية حارس البوابة الإعلامية

II-2-1-تعريف النظرية

انبثقت هذه النظرية من الدراسات والأبحاث التي أجراها عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية "كرت لوين" الذي استحدث فكرة تدفق المعلومات مفترضا أن ذلك التدفق غير متساو وغير كامل في جميع الأحوال، فالتدفق الإعلامي حسب لوين يمر بسلسلة من البوابات التي يسيطر عليها أفراد أو مؤسسات أطلق عليهم لوين حراس البوابة، وهم الذين يسمحون بمرور بعض المعلومات ويحجبون أخرى[24].

ويقول لوين:" أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور هناك نقاط أو بوابات يتم فيها اتخاذ القرارات بما يدخل وما يخرج، وأنه كلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر لوسائل الإعلام ازدادت المواقع التي يصبح فيها متاحا لسلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد إدخال بعض التغييرات عليها، لهذا يصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات والقواعد التي تطبق عليها، والشخصيات التي تملك بحكم عملها سلطة التقرير، يصبح نفوذهم كبيرا في انتقال المعلومات"[25].

II-2-2-ركائز النظرية

تركزت فكرة لوين على ما يلي[26]:

1-هناك في كل حلقة بطول السلسلة فردا ما يتمتع بالحق في أن يقرر الرسالة التي تلقاها سينقلها أو لن ينقلها، وما إذا كانت الرسالة ستصل إلى الحلقة الثانية بالشكل نفسه الذي جاءت به أم سيدخل عليها بعض التغييرات والتعديلات.

2-حراسة البوابة يعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال.

---

[24]- كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 122.

[25]- خضير شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي، الجزائر، 2002، ص 79.

[26]- علاء هاشم مناف: فلسفة الإعلام والاتصال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص165- 166.

3-يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال البوابة وكيف سيمر حتى يصل إلى النهاية وإلى الوسيلة ومنها إلى الجماهير.

يقول لورين: "أن المعلومات تمر بمراحل مختلفة تظهر على صفحات الجرائد أو المجلات أو إلى وسائل الإعلام الالكترونية وقد سمى لورين هذه المراحل " بوابات" وقال أن هذه البوابات تقوم بتنظيم كمية أو قدر من المعلومات التي ستمر من خلالها، وقد أشار لورين إلى أن فهم وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها "حارس البوابة".

4-هناك مجموعة من حراس البوابات يقفون في جميع مراحل السلسلة التي يتم بمقتضاها نقل المعلومات.

5-يتمتع أولئك الحراس بالحق في أن يفتحوا البوابة أو يغلقوها أمام أي رسالة تأتي إليهم.

6-من حقهم إجراء تعديلات على الرسالة التي ستمر.

7-نجد بعض المعلومات التي تخرج من نهايتها لا تشبه المعلومات التي دخلنها في البداية إلا في نواحي قليلة.

8-من الواضح أن حارس البوابة الذي يقول نعم أو لا على الرسائل التي تصله على طول السلسلة يلعب دورا هاما في الاتصال الاجتماعي.

وتعد نظرية حارس البوابة هي أول دراسة تجريبية ومنتظمة لسلوك أولئك الأفراد الذين يسيطرون في نقاط مختلفة على مصير القصص الإخبارية[27].

كما لقيت نظرية "حارس البوابة " منذ أعلنها كرت لوين عام 1947 اهتماما كبيرا من جانب الباحثين وأساتذة الاتصال خاصة ما يتعلق بالضغوط المهنية التي قد يتعرض لها حارس البوابة، أو ما يسببه من ضغوط على الصحفيين الذين يرون فيه رقيبا بديلا للرقيب الحكومي [28].

---

[27]- بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الاتصال، دار أسامة، عمان، 2011، ص 191.

[28]- عبد الله محمد زلطة: القائم بالاتصال في الصحافة، الدار العالمية للنشر، القاهرة، 2007، ص 327.

II-2-3-تطور الدراسات الخاصة بحراس البوابة

أجريت في الخمسينات من القرن الماضي سلسلة من الدراسات التي ركزت على الجوانب الأساسية لعملية حراسة البوابة دون استخدام المصطلح صراحة، حيث درست أساليب السيطرة والتحكم التنظيمي والاجتماعي في حجرة الأخبار والإدراك المتناقض لدور و مركز العاملين بالجريدة، ومصادر أخبارهم والعوامل التي تؤثر على اختيار المحررين وعرضهم للأخبار وعرضها لبعضهم في سياق القوى المؤثرة على القائم بالاتصال[29]. ومن أبرز الباحثين الأمريكيين كل من " وارن بريد، كاتز، شارك، جيبير، وايت وغيرهم من الباحثين الذين ساهموا في إثراء نظرية حارس البوابة.

فقد نشر الباحث الأمريكي "شارنلي ميتشل" عام 1951 دراسة غرف الأخبار الإذاعية والتلفزيونية والأفراد الذين يعملون بها، فيما نشر الباحث" سابين" دراسة عن كتاب الافتتاحيات في ولاية أويجون، كما قدم "لورنس" دراسات عن محرري كنساس، فيما لخص الباحث الأمريكي " ولتر جيبر" في مقاله، حيث عرف الأخبار بأنها ما يجعلها الصحفيون أخبارا، حيث قدم نتائج الأبحاث الأساسية التي أجريت على حراسة البوابة، كما قام في عام 1956 بعمل دراسة على محرري الأنباء الخارجية في 16 جريدة يومية بولاية وسكنسون.

كما أجرى الباحث"وارين بريد" دراسة على القائمين بالاتصال والقوى الاجتماعية التي تؤثر على القائمين في الصحف سنة 1955، وقد توصل إلى وجود عملية تأثير تحدد مضمون الصحف، كما توصل "بريد" في دراسة أخرى كيف تتحكم الصحف بالمنتج الصحفي والإعلامي من خلال عمليات الدفن والحذف للأخبار وخاصة الأخبار التي تهدد النظام الاجتماعي والثقافي، كما استخدم الباحث الأمريكي "سواتسون" أساليب الملاحظة المباشرة والاستفسار ليحصل على معلومات عن معتقدات العاملين في جريدة يومية وخصائصهم الشخصية.فيما تناول " بروسلي" محرري الأخبار الخارجية في صحف ولاية وسكتسون باستخدام سلم قياس القيم التي يؤمن بها المحرر الصحفي[30].

---

[29]- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ،عالم الكتب، القاهرة، الطبعة3، 2004، ص 179.

[30]- بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص ص 191-193.

لقد تبنيت هاتين النظريتين باعتبار إطارهما النظري يخدم بحثي من خلال اختبار الفروض والأسس التي تقوم عليها كل نظرية، فنظرية ترتيب الأولويات تبحث في معرفة أجندة وسائل الإعلام وتأثيرها على المتلقي من خلال إبراز الأحداث الهامة وجعلها من اهتمامات الجمهور، كذلك هذه النظرية تبحث في مدى أخذ اهتمامات الجمهور بعين الاعتبار في وضع أجندة الأخبار.

أما نظرية حارس البوابة، هي الأخرى تخدم البحث من خلال دراسة القائم بالاتصال في قسم الأخبار، وهل له سلطة حراسة البوابة في تمرير رسائل تتماشى مع أهداف معينة أم أنه هو الآخر يخضع لسلطة بوابة أخرى تفرض عليه أجندة معينة، ومن هنا كان اختياري لهذين المدخلين.

III-صعوبات الدراسة

أثناء إنجاز هذه الدراسة لم تواجهني صعوبات كبيرة أثرت على موضوع البحث، ماعدا بعض النقاط التي واجهت فيها بعض الإشكالات وهي:

- الحصول على المراجع الجديدة في الإعلام المحلي بالجزائر والتي تحتوي على الإحصاءات الدقيقة والمستجدات الحاصل في هذا الميدان من حيث التشريعات وفتح المحطات.
- الدراسات السابقة كانت معظمها حول دراسات جمهور الإذاعات المحلية، وقليلة جدا في مجال ترتيب أولويات الأخبار في هذه الإذاعات.
- المقابلة مع المسئولين في الإذاعة المركزية الذي يتطلب تراخيص ومواعيد محددة مسبقا مع التأجيل والإلغاء لهذه المواعيد بحكم العمل المكثف.

الفصل الثاني

الإذاعة المحلية في الجزائر (المفهوم والأبعاد)

I-الإذاعة المحلية (مقاربات عامة)

II-الإذاعة المحلية في الجزائر

الفصل الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر (المفهوم والأبعاد)

تعد الإذاعة من الوسائل الإعلامية التي أدخلت عليها التكنولوجيا المعاصرة تقدما كبيرا وهائلا، حيث نجد أن الراديو قد دخل كل بيت يخاطب كل فئات ويستخدم حاسة السمع ويلجأ إلى الطرق الجذابة والمشوقة والتقنيات المتطورة مما جعلته يسيطر على العقول ويؤثر على الثقافة، وبهذا يعد "الإعلام المسموع الأكثر شيوعا لما يتصف به المذياع من سهولة تنقله وإمكانية الاستماع إلى برامجه الإذاعية في أي مكان وزمان"[31].

الإذاعة لها دور أيضا في نشر المعرفة وتغييرها ، فكما قالت سهير جاد:"الإذاعة المسموعة ليست وسيلة لنشر المعرفة بين الجمهور العريض فحسب ولكنها تشترك في تغيير محتوى هذه المعرفة وشكلها معا، ونحن نعلم أن كل ما يذاع يجب أن يخضع لتحولات ترتبط بفنية الإذاعة المسموعة"[32].

وهكذا وبالنظر إلى خصائص ومميزات الإذاعة انتشرت بصورة كبيرة وأصبحت لها أنواع منها الإذاعة المحلية التي لها دور كبير في تنوير الرأي العام المحلي وتزويد المجتمعات المحلية بالمعارف المتعلقة بحياتهم اليومية، ومن هنا سنتعرف من خلال هذا الفصل على نشأة الإذاعة المحلية،أهميتها ومميزاتها، إضافة إلى ظهورها بالجزائر والنصوص التشريعية المتعلقة بها، وهذا بعد أن "سجلت الجزائر دورا رائدا في هذا المجال وأدركت مدى تأثير الإذاعة على عقل المواطن الجزائري والتصدي للغزو الإعلامي[33].

---

[31]- إسماعيل سلمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص121 .

[32]- جاد: البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ط)،1997،ص33.

[33]- عبد القادر رزيق المخادمي: النظام العالمي الجديد للإعلام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص116.

I–الإذاعة المحلية (مقاربات عامة)

I–1–الإعلام المحلي

قبل التطرق إلى العناصر المتعلقة بالإذاعة المحلية، نعرف الإعلام المحلي وأهميته باعتباره موجه إلى مجتمع محدود النطاق الجغرافي أو ما يسمى بالمجتمع المحلي والذي يعرف على أنه " مجتمع محدد العدد فوق أرض محدودة المساحة ويؤدي أفراد هذا المجتمع نشاطا معينا سواء كان اقتصاديا أو تجاريا أو حرفيا"[34].

والمجتمع المحلي هو جماعة من المواطنين يعيشون في بقعة أرض ذات حدود جغرافية أو إدارية محددة ، يكونون جماعة مترابطة بفضل اشتراك أفرادها في مجموعة من القيم ولكل منهم مركز اجتماعي خاص به ودور محدود يؤديه، ويتبعون في ذلك نظما اجتماعية مشتركة تعينهم على مواجهة احتياجاتهم الضرورية"[35].

من خلال هذه التعاريف نجد أن المجتمع المحلي له خصائص معينة ومميزات مشتركة واحتياجات محددة لا يستطيع تلبيتها الإعلام المركزي،ومن هنا جاء الإعلام المحلي الذي له خصائص وأهداف جعلته رائدا رغم التطور التكنولوجي.

I–1–1–مفهوم الإعلام المحلي

يعرف الإعلام المحلي على أنه الإعلام الموجه إلى خدمة المجتمع المحلي ويكون موضوعه هو هذا المجتمع نفسه[36]، ويعرف أنه نوع من الإعلام محدود النطاق، يختص باهتمام منطقة معينة تمثل مجتمعا محليا ويمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفا خدمة احتياجات سكانه ومحققا لتفاعلهم ومشاركتهم[37].

---

[34]- عبد المجيد شكري:الإذاعات المحلية لغة العصر،دار الفكر العربي،القاهرة،(د.ط)،1987، ص12.

[35]- منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي: الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية،2004، ص 160.

[36]- خضير شعبان:مصطلحات في الإعلام والاتصال،دار اللسان العربي، الجزائر،2000، ص 129.

[37]- طارق سيد أحمد:الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)،2004 ،ص82.

من خلال هذين التعريفين نجد أن الإعلام المحلي مرتبط ببيئة معينة من حيث الإرسال والتوزيع واستقبال البرامج وهو ما يضمن تناول اهتمامات واحتياجات أفراد المجتمع المحلي ، وقد أشارت اليونسكو إلى أن وسائل الإعلام المحلية تستطيع أن تعالج الخلل الإعلامي داخل الدولة والناتج عن عدم تركز الإعلام في العاصمة كما تستطيع أن تطور نمطا اتصاليا جيدا يقوم على نطاق أفقي يمكن الجماهير من المشاركة[38].

I-1-2-خصائص الإعلام المحلي

من خلال ما تقدم يمكن تلخيص الإعلام المحلي على النحو التالي[39]:

+ الإعلام المحلي محدود النطاق: وسائل الإعلام المحلية تبث رسائلها في مناطق صغيرة تمثل طبقات محلية أو كيانات صغيرة مقارنة بالمناطق الكبيرة التي تستهدف الوسائل الجماهيرية المركزية أو الإقليمية تغطيتها.

+ الإعلام المحلي انعكاس واقعي لثقافة مجتمعه : هو انعكاس لبيئة ينبع منها وهو موجه إلى سكان هذه البيئة بقيمهم وعاداتهم وتراثهم فيكون معبرا عن قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تشكل مضمونه ومحتواه.

+ الإعلام المحلي يخدم احتياجات مجتمعه: فهو موجه أساسي لخدمة احتياجات أو تلبية حاجات سكان المجتمع المحلي مناقشا قضاياهم ومشكلاتهم مقترحا الحلول التي تناسبهم.

+ الإعلام المحلي يحقق التفاعل والمشاركة : إن تفاعل الجمهور ومشاركته في وسائل الإعلام المحلية تجعل الإعلام المحلي يقترب من المفهوم الإنساني للاتصال الذي يعني تفاعلا ومشاركة وليس نقلا من مصدر آخر.

I-2-خصائص الإذاعة المحلية

تعتبر الإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحدودة ويوجه إلى جماعات مرتبطة يبعضها البعض[40]، وتتميز الإذاعة المحلية بخصائص وإمكانات جعلتها من أهم الوسائل الإعلام الجماهيرية،

---

[38]- طارق سيد أحمد: الإعلام المحلي وقضايا المجتمع،مرجع سابق، ص 201 .

[39]- المرجع نفسه، ص82.

[40]- كرم شلبي: فن الكتابة للراديو والتلفزيون، دار الشروق، القاهرة، ص ص 19-20.

ناهيك عن الخصائص التي تتميز بها الإذاعة عموما كسعة الانتشار والسرعة في نقل الكلام من جهاز الإرسال إلى جهاز الاستقبال ، كما أن موجات الإذاعة تستطيع أن تتخطى العقبات التي تمنع أكثر وسائل الاتصال الأخرى من القيام بوظائفها، فالاتصال الإذاعي لا يحتاج إلى وسيط والرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع[41].

إذن الخصائص التي تميز الإذاعة المحلية عن غيرها من وسائل الاتصال والإعلام الأخرى وحتى أنواع الإذاعات الأخرى خاصة الوطنية ونذكرها في النقاط الآتية:

1-المساهمة في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع عن طريق تقديم المعارف و تفسيرها والتعليق عليها.

2-تتميز الإذاعة المحلية بالحركية و النشاط والديناميكية بحيث ينتقل الصحفي بسرعة إلى مكان الحدث لتغطيته بالنظر إلى المجال الجغرافي المحدود.

3-تتناول الإذاعة المحلية معالجة القضايا المحلية التي ترتبط بالمجتمع المحلي[42] .

4-اختصار المسافة وسهولة الاتصال حيث أن الفرد يحصل على أخبار مجتمعه مباشرة من الإذاعة المحلية.

5-الإذاعة المحلية هي مشاريع توسيع للإذاعة الوطنية وامتداد للمؤسسة الوطنية للإذاعة[43].

إذن الإذاعة المحلية كوسيلة إعلام جماهيرية تستطيع " أن تغير جذريا مفاهيم الزمان والمكان والجمهور والسرعة فهي بسبب إمكاناتها وخصائصها التكنولوجية تستطيع الوصول إلى أماكن واسعة ، وتستطيع أن تخاطب الجميع حتى الأميين منهم"[44].

إن مجمل هذه الخصائص جعلت الإذاعة الوسيلة الأكثر مقدرة على التواصل مع الجماهير وجعلتها أكثر مقدرة على التأثير في عواطف وانفعالات ومشاعر الجماهير ودفعها للسلوك باتجاه معين.

---

[41]- فهمي العدوي: إدارة الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 83.

[42]- عبد الدائم عمر حسن:الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو، دار الفرقان للنشر، عمان،(د.ط)،1998، ص25.

[43]- نور الدين تواتي:الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع،2008، ص 140.

[44]- إسماعيل سلمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، مرجع سابق، ص141.

I-3-أهداف الإذاعة المحلية

يقوم الإعلام بأدوار عديدة وفعالة في المجتمع حيث يشبه الإعلام في المجتمع تدفق الدم في الشرايين وعندما يتوقف الإعلام أو ينعدم الاتصال يجف الدم في شريان المجتمع[45]، وكما قال ميرتون في تحليله للمجتمع أنه عبارة نظام مكون من أجزاء ذات علاقة متبادلة ومكون من أنشطة مترابطة تسعى لتحقيق الاستقرار، ويجب على أساليب الاتصال أن تسهم في القيام بدور فعال في دراسة الأنشطة المتكررة والثقافات التي تسعى إليها الدولة لأحداث نوع من التكيف والتناسب مع النظام الاجتماعي،ويزداد الأمر وضوحا من خلال التساؤل الذي يشير إلى كيفية اتصال الحكومة بمواطنيها أو بأفراد مجتمعها عبر وسائل الإعلام والاتصال[46].

الإذاعة واحدة من وسائل الاتصال التي لها دور كبير في ربط الحكومة بمواطنيها ولأجل ذلك أصبحت الإذاعة المحلية الأقرب لتحقيق هذا الهدف وأهداف أخرى نعرضها في ما يلي:

1-السهر على تلبية مضامين شبكة البرامج واحتياجات المستمع فالأمر يتعلق بالمحتوى واللغة ، بحيث يجب أن تتلاءم شبكة البرامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي للغة المحلية[47].

2-تواجد الإذاعة في مكان الحدث لنقل الخبر الحي بكل تفاصيله بمصداقية تمكن المستمع من التعرف على كل ما يجري حوله بصورة آنية.

3-الإذاعة المحلية تهدف إلى مد جسر التواصل بين المواطن والمسئولين المحليين ونقل انشغالاته خاصة المناطق النائية

والقرى البعيدة.

4-تهدف أيضا إلى خدمة الثقافة الوطنية وإبرازها والتعمق في جذورها عن طريق ما يقدم من برامج حفاظا على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة وإبرازها عن طريق التعريف بتقاليد المنطقة وتاريخها وخصوصية سكانها.

---

[45]- محمد نصر مهنا:الإعلام العربي في عالم متغير،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د.ط)،1997 ، ص185.

[46]- الدسوقي عبد إبراهيم: وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، (د.ط)، 2004، ص 66.

[47]- نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر، مرجع سابق، ص143.

5-معالجة الأخبار وتناول الأحداث المحلية التي قد لا يتم تناولها من طرف وسائل الإعلام الوطنية أو المركزية، إضافة إلى متابعة وتيرة التنمية والعراقيل التي تواجهها محليا[48].

كل هذا جعل الإذاعة المحلية وسيلة إعلامية هامة يتابعها الجمهور لأنها تتناول ما يهمه وتسلط الضوء على انشغالاته وكما قال طوني كوارتز(Tony Schwart) مسؤول تنفيذي للإعلانات بالولايات المتحدة الأمريكية:"إذا سالت البعض هل يستمعون للراديو ؟، يقولون'لا'، وإذا سألتهم هل تقودون السيارة عند ذهابكم إلى العمل؟، يقولون'نعم'، ثم إذا سألتهم هل تقودون السيارة وتستمعون للإذاعة في نفس الوقت ؟، يقولون 'نعم'، هم لا يستمعون للإذاعة هم يتواجدون فيها"[49].

I-4-وظائف الإذاعة المحلية

تعد الإذاعة قوة هائلة في ميدان الاتصال بالجماهير ، وسر هذه القوة يكمن في استخدام الكثير من الطرق الفنية للتعبير والتأثير على العاطفة والعقل وأنها وسيلة تنشأ من خلالها مشاركة بينها وبين مستمعيها ، وتحقق روابط المودة والألفة على نحو ما يرتبط به الفرد مع غيره من الناس الذين يعرفهم[50].

ولأن الإذاعة المركزية لا تستطيع تغطية كل مناطق الوطن بالنظر إلى العامل الجغرافي والتنوع الثقافي فإن الإذاعة المحلية أسندت لها وظائف تمكنها من إيصال رسالة إعلامية مميزة للجمهور.

---

[48]- نوال محمد عمر: الإذاعة الإقليمية، ديوان الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 1983، ص 36.

[49]- Andrew Crisell : **understanding radio**, Rutledge Taylor and Francis group, second edition, 1994, p3.

[50]- أحمد عبد العزيز النغيمش: أساليب التخطيط للإذاعات الدينية (دراسة تطبيقية على إذاعة القران الكريم بالرياض)، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،السعودية، 1408 هجرية،ص 71.

I-4-1-الوظيفة الإخبارية

تمثل الأخبار والبرامج الإخبارية العمود الفقري للمواد التي يتم بثها من خلال الإذاعة، والوظيفة الإخبارية هي وظيفة تتمثل في نقل الأخبار مهما كان نوعها اقتصادية،سياسية،اجتماعية أو فنية وتهدف إلى وصل الإنسان بالعالم الخارجي وتزويده بجديد الأخبار[51].

و بالنسبة للإذاعة المحلية فان وظيفتها الإخبارية محدودة بالأحداث والأخبار التي تهم المواطن في المجتمع المحلي المتعلقة بحياته اليومية وتعكس واقعه المعيشي.

I-4-2-الوظيفة التعليمية والتربوية

الإذاعة المحلية لها دور هام في التعليم والتربية إلى جانب الأسرة والمدرسة من خلال برامج تعليمية وتربوية تساعد الأسرة على التربية الصالحة لأبنائها،كما تعلم النشء الطرق الكفيلة لبناء شخصية سوية وايجابية في المجتمع.

I-4-3-الوظيفة التثقيفية

تتمثل في بث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع وكيانه وتساعده على تنشئة أفراده تنشئة سليمة مبنية على المبادئ القويمة التي تسود داخل المجتمع المحلي[52].

I-4-4-الوظيفة الخدماتية

تقدم الإذاعة المحلية خدمات متنوعة للمواطن الذي يحتاج يوميا إلى معلومات حول النقل، الطقس، الصحة وغيرها من المعلومات التي تساعده على العيش في أمان، وهذا ما تؤمنه الإذاعة المحلية من خلال خدماتها الإعلانية، الومضات، والمساحات المخصصة لذلك.

---

[51]- هيثم الهيتي : الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات ،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 20.

[52]- نوال محمد عمر: الإذاعة الإقليمية، مرجع سابق، ص 43.

I-4-5-الوظيفة الترفيهية

من خلال البرامج الترفيهية والمسلسلات الإذاعية ومحطات الفكاهة ، تضمن الإذاعة المحلية الوظيفة الترفيهية لجمهورها الذي يلجأ إليها عادة من اجل التنفيس والخروج عن الروتين اليومي في العمل أو في البيت.

I-4-6-الوظيفة الإشهارية

يعد الإشهار المورد الأساسي للإذاعة الذي له دور كبير في تمويلها بما يكفل تسديد جزء من نفقاتها، والإذاعة المحلية لها دور هام في تعريف جمهورها بالمنتجات المحلية والسلع المتوفرة التي تفيده في حياته اليومية.

I-4-7-وظيفة الترابط

هي تحقيق الترابط بين استجابة المجتمع تجاه بيئته وهو ما يعني إيجاد الرأي العام، ومن الضروري وجود قدر من الترابط في المجتمع المحلي بالأحداث عن طريق الإذاعة المحلية، فالصحفيون والمحررون مختصون في تحقيق هذا الترابط[53].

هذه أهم الوظائف التي تنفرد بها الإذاعة المحلية عن غيرها من وسائل الإعلام وجعلتها الوسيلة الأقرب إلى الجمهور.

I-5-التخطيط للإذاعة

يوصف التخطيط بأنه نشاط متعدد الأبعاد، ولكن في الوقت ذاته هو نشاط متكامل له مجالاته الثقافية والاجتماعية، الأخلاقية ، الاقتصادية والنفسية، لا بد من وصولها إلى الجمهور المستهدف من وسائل الإعلام إذا كانت مسموعة أو مرئية أو مقروءة، ويتطلب هذا الأمر وضع خطة أو مجموعة خطط متتالية ومتخصصة في ضوء المجالات التي يشملها التخطيط الإعلامي[54].

---

[53]- نوال محمد عمر: الإذاعة الإقليمية، مرجع سابق، ص 37.

[54]- فهمي العدوي: إدارة الإعلام، مرجع سابق ، ص 299.

وقد وضع بعض الدارسين عدة تعريفات لمصطلح التخطيط الإعلامي منها " أنه عملية إرادية مقصودة من العمليات الجماعية التي تقوم بها أجهزة متخصصة من أجل التنظيم وتعبئة الجهود لكي يتسنى للمجتمع تعبئة إمكاناته الإعلامية ،المادية والبشرية تعبئة كاملة للنهوض بالمسؤوليات وتحقيق الأهداف المرجوة"[55].

أي أن التخطيط الإعلامي هو حصر الإمكانات المادية والبشرية لتحقيق الأهداف المسطرة من قبل الجهات التي تسهر على القطاع الإعلامي في الدولة.

ويرى أحد الباحثين أن التخطيط الإعلامي في دولة ما هو حصر القوى الإعلامية فيها من طاقات بشرية وأجهزة إعلامية ومعدات ومؤسسات إضافة إلى دور الثقافة ودور العرض السينمائي والاستوديوهات وفرق الفنون الشعبية وتعبئة وتوجيه هذه القوى لتحقيق أهداف المجتمع ومن بينها أهداف خطة التنمية ومن بينها الأهداف التفصيلية لخطة الإعلام ذاتها[56].

هذا التعريف جاء أشمل من سابقه حيث تضمن التخطيط الإعلامي قطاعات أخرى من المجتمع غير المؤسسات الإعلامية وهذا بالنظر إلى تأثيرها ودورها في إعطاء الدور الحقيقي لقطاع الإعلام في المجتمع.

وعند التخطيط للإذاعة المحلية يجب الأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل أساسية تعتبر بمثابة الأسس التي يتم من خلالها تحقيق أهداف الإذاعات المحلية ، وهذه العوامل هي[57]:

1-نطاق التغطية الجغرافية

يختلف نطاق التغطية الجغرافية التي تصلها الإذاعات المحلية، فهناك الإذاعات التي تغطي مدينة كبيرة أو عدة مدن.

---

[55]- أحمد عبد العزيز النغيمش: أساليب التخطيط للإذاعات الدينية، مرجع سابق، ص 23.

[56]- المرجع نفسه، ص 24.

[57]- سعيد الحديدي، سلوى إمام علي: الإعلام والمجتمع، مرجع سابق، ص ص 168-169.

2-ساعات الإرسال وقوته

المقصود هنا أن تكون ساعات الإرسال التي تبثها الإذاعة المحلية ملائمة من حيث عدد ساعات البث ومواعيده بما يتلاءم مع ظروف الجماهير المستهدفة، هذا إلى جانب قوة الإرسال ووضوحه مما يؤثر في عملية التلقي.

3-ثقافة المجتمع

تعتبر ثقافة المجتمع من المتغيرات التي لا بد من وضعها في عين الاعتبار عند التخطيط للإذاعة المحلية ، حيث أن الإذاعة المحلية تؤدي وظائفها من منطلق محلي يضع في اعتباره السمات الرئيسية للمجتمع المحلي الذي يخاطبه مما يستلزم معه أن تستمد كل إذاعة محلية برامجها من هذا المجتمع، ولذلك تعتبر ثقافة المجتمع المحلي مصدرا هاما وعاملا رئيسيا يؤثر على القائمين بالاتصال في اختيارهم للمواد الإذاعية التي يقدمونها والإذاعة المحلية أكثر قدرة على فهم وتحديد ثقافة المجتمع المحلي.

4-القائم بالاتصال

من الضروري اختيار العاملين من المذيعين ومقدمي البرامج والمعدين بحيث يكونوا من أبناء المجتمع المحلي لأنهم الأقدر على فهم طبيعة مجتمعهم وتحديد احتياجات الأفراد.

5-الجمهور المستهدف

يعتبر المستقبلون لكل إذاعة محلية والذين يشكلون جمهور المستمعين من أهم عناصر العملية الاتصالية ويتوقف تحديد أهداف الإذاعة على الوصول إليهم والتأثير على مستوى المعرف والاتجاهات، ولذا يجب أن تراعي الإذاعات المحلية طبيعة الجمهور المستهدف وخصائصه واحتياجاته ورغباته عند اختيار البرامج الإذاعية.

أما فيما يخص التخطيط الإذاعي توظيفا للإمكانات البشرية المتاحة من اجل تحقيق أهداف في إطار السياسة الإعلامية والاتصالية وهدفه هو الوصول إلى أعلى كفاءة ممكنة للحصول على أعلى عائد ممكن من الاستثمارات الإذاعية أثناء وبعد تنفيذ الخدمات الإذاعية والإخبارية والتثقيفية والإعلانية التي يحتاجها الجمهور ويرغب فيها.

والتخطيط الإذاعي يتضمن تحديدا للإمكانات المتاحة وتقدير الإمكانات التي ستتاح، فلا بد أن يعتمد على البيانات والمعلومات عن الوسط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي تعمل فيه الإذاعة وفي الوقت نفسه هي هدف يراد الوصول إليه والتأثير فيه وهو ما يعرف بالعلاقة التبادلية.

إذن يعتبر التخطيط الإذاعي طويل المدى مطلبا ملحا للمحطات الإذاعية لتسترشد به في سيرها الحثيث لأداء رسالتها وتحقيق أهدافها، ولذا كان لزاما على المحطات الإذاعية متى أرادت لبرامجها التأثير والفاعلية أن توائم بين الخطة الأصلية وبين الخطط الأخرى المساندة وان تدرك أن الخطة الإذاعية لا تنصب فقط على البرامج وحدها وإن كانت البرامج هي المجال الأساسي ومحور الارتكاز فيها[58].

II-الإذاعة المحلية في الجزائر

تعد الجزائر من الدول التي أولت الإعلام المحلي أهمية كبيرة ، حيث انتهجت سياسة إنشاء إذاعة لكل ولاية وحرصها على التنوع الإذاعي من حيث استحداث إذاعات موضوعاتية، دولية وأخرى ناطقة باللهجات المحلية، وفي هذا العنصر نتطرق إلى نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر والسياسة الإعلامية للإذاعة في الجزائر.

II-1-نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر

II-1-1-فترة قبل سنة 1962

البدايات الأولى لظهور الإذاعة في الجزائر تعود إلى عام 1920، عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على موجة متوسطة لم تتعد قوتها 100 واط، ثم ارتفعت عام 1921 إلى 600 كيلوواط[59].

وفي سنة 1940، عرفت أجهزة الإرسال نموا كبيرا في الجزائر العاصمة، قسنطينة، ووهران لتمكين الجمهور من التقاط البرامج التي تبث باللغتين الفرنسية والعربية في آن واحد، وقد كانت تشرف عليها سنة 1945 إدارة مستقلة لشؤون التسيير والشؤون الفنية، غير انه أعطيت بعض الصلاحيات للحاكم العام للجزائر الذي أصبح

[58]- أحمد عبد العزيز النغيمش: أساليب التخطيط للإذاعات الدينية، مرجع سابق ، ص 63.

[59]- عاطف عدلي العبد وماجي الحلواني : الأنظمة الإذاعية والتلفزيونية، دار الفكر العربي، القاهرة،(د.ط) ، 1987، ص 204.

يترأس مجلسا يدعى " اللجنة الجزائرية للإذاعة" وقد اسند تاليه الحصص الموجهة للجزائريين الذين لا يفهمون الفرنسية[60]. أما من الجانب التقني فقد تطورت الإذاعة في الجزائر بعد إدخال إصلاحات تقنية على محطات الإرسال وقوة البث، وهنا يقول الأستاذ زهير احدادن أنه " أصبحت قوة الإرسال الإجمالية تصل إلى 322 كيلوواط سنة 1954 في حين لم تكن إلا 200 كيلووات سنة 1946، وكانت الإذاعة تبث على الموجة المتوسطة والقصيرة"[61].

وفي ذلك الوقت ولأن الإذاعة تبث برامجها باللغة الفرنسية كان الإقبال عليها ضعيفا فعملت السلطات الفرنسية على تحسين الخدمة المقدمة وضمان وصولها إلى الجزائريين.

كما كانت نظرة الجزائريين للإذاعة نظرة عدائية، باعتبارها تمثل وسيلة استعمارية ووسيلة دعائية لنشر أفكار الاستعمار ، ولم يبدأ الإقبال عليها إلا بعد ظهور إذاعة الثورة ، حيث اعتمدت الجزائر في البداية إذاعات الدول العربية التي وقفت إلى جانب ثورتنا ومنها إذاعة القاهرة ، حيث كان لإذاعة صوت العرب دورا حاسما في حرب التحرير إذ كانت تقدم أخبارا عن الثورة منذ سنة 1955، إضافة إلى صوت الجزائر من تونس بدء من عام 1956، وصوت الجزائر الثائرة من دمشق وصوت الثورة الجزائرية من ليبيا[62].

وبعد انعقاد مؤتمر الصومام سنة 1956 ، حددت توصيات هامة حول المهام التي يجب أن تقوم بها وسائل الإعلام من أجل إسماع صوت الثورة داخليا وخارجيا، فعلى المستوى الداخلي يؤكد المؤتمر على ضرورة مضاعفة الدعاية بين المجندين باستعمال الوسائل التالية:

-تزويدهم بالكتب والمجلات والمناشير المناهضة للاستعمار.

- تمثيل روايات مسرحية تعرف الكفاح الوطني في سبيل الاستقلال[63].

---

[60]- بيار ألبير: تاريخ الإذاعية والتلفزيون، ترجمة زهير احدادن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984،ص 107.

[61]- زهير احدادن: تاريخ الإذاعة والتلفزيون ،تاريخ المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص100.

[62]- محمد عصماني: إعلام الثورة، مجلة الشاشة الصغيرة، عدد 104، نوفمبر 2001، الجزائر، ص11.

[63]- نور الدين بليبل: الإعلام وقضايا الساعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 1984، ص36.

ونتيجة لهذه القرارات تم إنشاء الإذاعة السرية التي بدا نشاطها الفعلي بداية 1957 وكانت هذه الإذاعة "عبارة عن سيارة كبيرة تحمل المعادن الإذاعية وتنتقل في الجبال والولايات ، وكان يعمل بها عشر مناضلين، وكان الإرسال مستمرا لمدة ساعتين في المساء بالعربية ، الفرنسية،الدارجة والقبائلية، وكانت برامجها تبدأ بعبارة " هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة" أو "صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر"، وكانت برامجها تشمل البلاغات العسكرية ، التعليقات، الأخبار، إلى جانب برامج أسبوعية منها "تاريخ الإذاعة" و"صدى الجزائر"، لكنها لاقت صعوبات تتمثل في عدم وجود الخبرة لدى العاملين في هذا الميدان وعدم توفر المواد الإذاعية، فإنشاء الإذاعة الجزائرية كان له أثره على الشعب تمثل في توجيه الرجال في معركة نضالية ضخمة ورفع معنويات المناضلين وزرع الثقة في نفوس الشعب"[64].

II-1-2-فترة بعد سنة 1962

بعد الاستقلال، أصبحت الجزائر شبكة إذاعات تسمع عبر المدن الكبرى وعينت الحكومة الجزائرية المؤقتة مديرا عاما للإذاعة جزائري الجنسية ، وكذا مسئول البرامج المذاعة باللغة الفرنسية بدلا من الفرنسيين، وفعلا تم استرجاع السيادة على الإذاعة والتلفزيون وأذيع "هنا راديو وتلفزيون الجزائر".ومنذ سنة 1963 أصدرت السلطة الجزائرية عدة مراسيم متعلقة بقطاع الإعلام منها خمسة مراسيم اهتمت بالميدان السمعي البصري، حيث اعتبرت الإذاعة في الأول نيابة مديرية تمثل هي ونيابة التلفزيون مديرية واحدة، وبعد ذلك أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزيون في مؤسسة واحدة تابعة لوصاية وزارة الإعلام والاتصال[65]. ونظرا لأهمية الإذاعة ودورها في خدمة المجتمع، شرعت الجزائر في التسعينات من القرن الماضي بوضع شبكة اتصال عامة وذلك بإنشاء إذاعات محلية عبر كامل ولايات الوطن وذلك لإشباع رغبات وحاجات مختلف أفراد المجتمع الثقافية والتراثية والتعبير عن العمق التاريخي لها، وكان تأسيس الإذاعات المحلية في فترة الانتقال من سياسة الحزب الواحد إلى التعددية وظهرت أول إذاعة محلية سنة 1990 وسميت بإذاعة التكوين المتواصل ثم تبعتها إذاعة بشار، متيجة، ورقلة، سيرتا، الهضاب، الأوراس، الزيبان، عنابة وعرفت السنوات الأخيرة إنشاء الإذاعات المحلية عبر كامل الوطن في إطار تجسيد مشروع "لكل ولاية إذاعة".

---

[64]- عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985،ص 59.

[65]- زهير احدادن ، تاريخ الإذاعة والتلفزيون ،مرجع سابق ، ص99.

II-2-السياسة الجزائرية للإعلام الإذاعي

منذ بداية القرن العشرين قال الباحثون أن تيار الإعلام والاتصال يمثل أحد بناءات القوة في بنية المجتمع الإنساني، وأصبح هذا التيار بمثابة القوة الأكثر تأثيرا في أحداث العصر المتسارعة[66]، ويتجلى ذلك من خلال وسائل الإعلام المتلفة بما فيها الإذاعة التي كانت ومازالت الوسيلة التي تخترق المسافات وتختصر الزمن واضعة في ذلك أهدافا وفق سياسة إعلامية معينة.

وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها مجال السمعي البصري في العالم كان لابد من مسايرة ذلك بالنظر إلى الإمكانات المادية التي تتطلبها حتى يتمكن هذا القطاع من إثبات خصوصيتها والحفاظ على ثقافتها، الجزائر من بين هذه الدول التي سخرت إمكانات هائلة في مجال الإعلام السمعي إلى أن تمكنت من تعميم الإذاعات المحلية لكل ولاية ، وقبل التعرف على السياسة الجزائرية للإعلام الإذاعي في الجزائر نتطرق إلى مفهوم السياسة الإعلامية والتي تعرف على أنها: " مجموعة المبادئ والقواعد والأسس والخطوط العريضة والتوجهات والأساليب التي توضع لتوجيه نظم الاتصال وهي عادة بعيدة المدى وتتناول الأمور السياسية والظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع والقيم الشائعة فيه"[67].

والسياسة الإعلامية هي " مجموعة قواعد ومبادئ وضعت لترشيد الأنظمة الإعلامية في سلوكها، وهي تنطلق من تحليل الممارسات القائمة والتعرف عليها، ومن صياغة مبادئ وقواعد جديدة ملائمة لبلوغ الأهداف المرغوبة"[68].

من خلال هذه التعاريف يتضح أن السياسة الإعلامية ضرورية، من خلال وضع مبادئ وتسخير إمكانات وفق الظروف التي يمر بها المجتمع من اجل تحقيق الأهداف المرجوة.

---

[66]- جمال أبو شنب : السياسات الإعلامية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، (د.ط)، 2006، ص3.

[67]- طارق سيد أحمد: الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، مرجع سابق، ص217.

[68]- المرجع نفسه، ص217.

والسياسة الجزائرية للإعلام كانت مركزة أكثر في الميدان السمعي البصري ولعل السبب يرجع إلى أمرين[69]:

1-هو تقليدي أو تبعي، فقد برزت الجزائر مستقلة في فترة عرفت ازدهارا كبيرا للتلفزيون والراديو في أوروبا والعالم الغربي، فالانتشار الواسع للراديو في مختلف بلاد العالم جعل الجزائر تساير العصر والاعتناء والاهتمام بتوفيره.

2-يرجع إلى الظروف المحلية الوطنية، وهي تمتاز بتفشي الأمية من جهة وبوضعية الراديو من حيث وسيلة سيطرت عليها السلطات دون منازع، خلافا لما هو الشأن في الصحافة المكتوبة، وهذه الوضعية شجعت السلطات على أن تركز اهتماماتها بتقوية شبكة الراديو.

والجزائر بعد الاستقلال تبنت سياسة إعلامية تتماشى مع القوانين التي وضعتها عام 1965 وتهدف هذه السياسة إلى ما يلي[70]:

-جزأرة الصحافة التي كانت تصدر غداة الاستقلال، أي إلغاء الصحف التي يديرها ويمولها الفرنسيون وتم وضعها تحت تصرف الحكومة الجزائرية.

-هيمنة الحكومة على النشاط الصحفي واحتكار الصحف سواء من جانب الملكية أو التوزيع.

-إقامة نظام اشتراكي للصحافة الوطنية الذي انعكس في ما بعد على الميدان الإعلامي في مظهرين:

1- ملكية الصحافة من قبل الحكومة أو الحزب الحاكم.

2- تعيين وظيفة محدودة للصحافة.

---

[69]- نبيلة جعفري: الإعلام الجهوي وتحقيق إشباعات الجمهور،مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010، ص ص 90-100.

[70]- زهير احدادن : المدخل إلى الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 1991، ص97.

وفي خضم كل هذا تم في 28 أكتوبر 1962 بسط السيادة على مؤسستي الإذاعة والتلفزيون ورفع التقنيون الجزائريون التحدي من أجل ضمان استمرار الخدمة الإعلامية المقدمة عبر هاتين الوسيلتين بعيدا عن سيطرة المستعمر، تم رفع العلم الجزائري فوق مبنى الإذاعة والتلفزيون، وفي هذا التاريخ أصبح الإعلام السمعي البصري جزائريا ببرامج ينتجها طاقم إعلامي جزائري، وبعد ذلك قامت الجزائر بمجهودات كبيرة في هذا المجال، ليتم تجسيد هذه السياسة من خلال قانون الإعلام 1982 الذي جاء في مادته الأولى :" الإعلام هو قطاع من قطاعات السيادة الوطنية وهو ترجمة لمطامح الجماهير الشعبية يعمل على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية"[71].

ومع أحداث سنة 1988 التي أفرزت دستور الجزائر 1989 ومنه التعددية السياسية والإعلامية المجسدة في قانون الإعلام لسنة 1990، عملت الإذاعة وفق هذا المنظور وجعلت هدف إنتاجها كله تحقيق الوظائف الإعلامية المعروفة وهي :الإعلام والتثقيف والترفيه، وانصبت كل برامجها في هذا الإطار، وبالتالي أصبحت المهمة الأساسية للإذاعة في هذه الفترة هي الخدمة العمومية بكل أبعادها، تتمتع بطابع صناعي وتجاري أدخل الإشهار هو الآخر كمادة للإذاعة وكوسيلة تمويلية[72].

ومنذ صدور هذا القانون والإذاعة تعمل في ظل مبادئه إلى أن صدر قانون الإعلام جانفي 2012 الذي تناول مبادئ وأسس جديدة أبرزها فتح الإعلام السمعي البصري أمام الخواص تضبطه قوانين وسلطات تسهر على منح التراخيص وفقا لمبادئ السياسة الإعلامية الجزائرية .

وعموما تمحورت السياسة الجزائرية للإعلام الإذاعي في النقاط الآتية:

1-الإعانة الحكومية:

كانت الميزانية المخصصة للثقافة بالنسبة للإعلام بعد الاستقلال ضعيفة وبدأت في التحسن سنة 1966، وكانت ميزانية الإذاعة 50%، وأخذت تتزايد مقارنة مع الوسائل الأخرى، حيث وصلت 79% سنة 1978

[71]- قانون الإعلام 1982: الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 6 فيفري1982.

[72]- ليندة ضيف: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2007، ص170.

أي ما يعادل 159 مليون دينار، وهو مبلغ ضخم مقارنة بالإعانة الخاصة بالصحافة المكتوبة، وتبقى الإعانة الحكومية المورد الوحيد لمؤسسة الإذاعة حيث يوظف أغلبها في توسيع شبكات الإرسال[73].

2-توسيع شبكات الإذاعة

اهتمت الدولة بتوسيع شبكات الإذاعة بعد سنة 1966 وكانت الإذاعة الجزائرية تعمل على الموجة المتوسطة شمال البلاد فقط، وأنشئت سنة 1966 محطتان جديدتان للإرسال وكانت ترسلان على الموجة المتوسطة بقوة 500 كيلوواط، وسنة 1978 كانت نسبة المناطق التي يصلها البث 98 %[74].

3-انتشار استعمال أجهزة الراديو

بعد توسيع شبكات الإرسال تم وضع سياسة ترتكز على استيراد الأجهزة لزيادة عدد المستمعين، وقد تم تصنيعها سنة 1972 وارتفع عدد الأجهزة إلى حوالي ثلاثة ملايين جهاز[75].

II-3-القوانين والنصوص التشريعية الخاصة بالإذاعة الجزائرية

بعد الاستقلال كانت الجزائر تفتقر لنظام قانوني تشريعي بما فيه الإعلامي، لكن ولضرورة وجود قواعد وقوانين تضبط الممارسة الإعلامية في الدولة وتنظيم أنشطة المؤسسات، وضعت الجزائر مجموعة من النصوص التشريعية الخاصة بمؤسسات الإعلام، ويمكن تقسيمها إلى المراحل الآتية:

---

[73]- زهير احدادن : المدخل إلى الإعلام والاتصال،مرجع سابق ، ص ص 106-107.

[74]- المرجع نفسه، ص 107.

[75]- المرجع نفسه، ص 108.

المرحلة الأولى: 1962-1965

في هذه المرحلة عملت السلطات الجزائرية على جزأرة الصحافة وأصدرت قوانين ومراسيم متعلقة بالإذاعة والتلفزيون منها مرسوم 01 أوت 1963 يخص تنظيم الإذاعة حيث يعتبرها مؤسسة عمومية تابعة للدولة لها طابع تجاري وصناعي وأعطيت لها صلاحية الاحتكار في النشر الراد يوفوني[76].

المرحلة الثانية: 1966-1975

تميزت هذه المرحلة بتوجيه الإعلام من طرف السلطة الحاكمة، وتم إصدار عدة مراسيم سنة 1967 تخص المؤسسات الإعلامية منها رفع الاحتكار على وكالات الأنباء واعتبار الإذاعة مصلحة عمومية.

المرحلة الثالثة: 1976-1982

تأكدت السلطات الجزائرية من ضرورة إعادة النظر في قطاع الإعلام والقوانين المنظمة له، وتجسد ذلك من خلال دستور 1976 والميثاق الوطني 1979 الذي جاء بلائحة مفادها أن :"الإعلام من حيث هو عملية اتصال وتوصيل ينبغي أن يعمل على ضمان وحدة الفكر بين الجماهير الشعبية، وأن يسعى إلى تحقيق مستوى أعلى من الترابط والتفاعل بين القمة والقاعدة وهو أداة تكوين إيديولوجي وتثقيف سياسي وتربوي"[77].

المرحلة الرابعة : 1990-جانفي 2012

بداية هذه المرحلة هي إعلان بداية التعددية الحزبية التي جاء بها دستور 1989، وجاء أيضا بملكية الأجهزة السمعية البصرية ، و في هذه المرحلة صدر قانون الإعلام 07/90 المؤرخ في 3 أفريل 1990، يحدد قواعد ومبادئ ممارسة حق الإعلام وحدد في المادة 12 منه أن "أجهزة الإذاعة الصوتية والتلفزة ووكالة التصوير الإعلامية ووكالة الأنباء التابعة للقطاع العام تنظم في شكل مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري"[78]، وهذه المادة تشير إلى أن الإذاعة مؤسسة عمومية تابعة للدولة.

---

[76]- زهير احدادن : المدخل إلى الإعلام والاتصال،مرجع سابق، ص114.

[77]- نور الدين بليبل، الإعلام وقضايا الساعة، مرجع سابق، ص45.

[78]- قانون الإعلام 1990، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 14، 3 أفريل1990.

أما المادة 13 فقد حددت مهام الإذاعة ونصت على أن:"تتولى أجهزة الإذاعة المسموعة التابعة للقطاع العام في قناتها المتخصصة في بث الثقافات الشعبية والتكفل بها باستعمال كل اللهجات الشعبية للتبليغ وترسيخ الوحدة الوطنية والقيم العربية والإسلامية في المجتمع الجزائري"[79].

ومن هذه المادة نجد أن عبارة اللهجات الشعبية والثقافات الشعبية وهذا يبين اهتمام الدولة بإنشاء إذاعات محلية تخاطب مجتمعاتنا باللهجات الخاصة بها وتبرز ثقافاتهم وترسخ فيهم الوحدة الوطنية.

المرحلة الخامسة : جانفي 2012 إلى يومنا هذا

بعد أكثر من عشرين سنة من التعددية الإعلامية التي مست الصحافة المكتوبة دون الإذاعة والتلفزيون، هاهو قانون الإعلام الصادر في 15 جانفي 2012 ينص على فتح المجال السمعي البصري حيث نص في المادة 61 منه :" يمارس النشاط السمعي البصري من قبل هيئات عمومية –مؤسسات وأجهزة القطاع العمومي– المؤسسات أو الشركات التي تخضع للقانون الجزائري"[80].

نجد هنا أن القانون ذكر المؤسسات العمومية والمؤسسات التي تخضع للقانون الجزائري، لكن إمكانية فتحها لقنوات إذاعية أو تلفزيونية يخضع لسلطة الضبط السمعي البصري ويخضع إنشاء هذه القنوات إلى ترخيص يمنح بموجب مرسوم وذلك وفقا للمادة 63 من قانون الإعلام 2012 التي تنص على أنه " يخضع إنشاء كل خدمة موضوعاتية للاتصال السمعي البصري والتوزيع عبر خط الإرسال الإذاعي المسموع أو التلفزيوني وكذا استخدام الترددات الإذاعية الكهربائية إلى ترخيص يمنح بموجب مرسوم، يجب إبرام اتفاقية بين سلطة الضبط السمعي البصري والمستفيد من الترخيص ويعد هذا الاستعمال طريقة شغل خاص للملكية العمومية للدولة"[81].

---

[79]- قانون الإعلام 1990، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 14، 3 أفريل1990.

[80]- قانون الإعلام 05/12، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 2، 15 جانفي 2012 .

[81]- المرجع نفسه.

من خلال هذه المواد نجد أن قانون الإعلام 2012 لم يفصل بين الإذاعة والتلفزيون بل جمع بينهما تحت عنوان النشاط السمعي البصري ، وكذا إنشاء قنوات إذاعية أو تلفزيونية خاصة يخضع لإجراءات ومراسيم وقوانين تنظم ذلك.

II-4-أسباب ومراحل إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر

II-4-1-أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر

الإذاعة المحلية هي ثورة العصر، تلك حقيقة أثبتت نجاحها وأعادت للراديو مجده القديم بالرغم من وسائل الإعلام المنافسة وخاصة التلفزيون، بالإضافة إلى محطات الإذاعة الأخرى الأكثر قوة وانتشارا[82].

وعموما فإن أسباب وعوامل انتشار الإذاعات المحلية هي ما يلي:

1-العامل الجغرافي

يعد من العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أية دولة، فحجم المنطقة أو الدولة له تأثير كبير على النظام الإذاعي حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكنها أيضا أن تلبي احتياجاتها.

2-عامل اللغة

تعتبر اللغة أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية، إلا أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

3-التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية

تمثل التنمية بكافة أبعادها احد الدوافع الأساسية لإنشاء إذاعات محلية ، من أجل تفعيل المشاركة في التنمية حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية، وفي ضوء

[82]- نوال محمد عمر: الإذاعة الإقليمية، مرجع سابق، ص 62.

احتياجات ومكونات تلك المجتمعات، وقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير خطط وبرامج التنمية هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية، فأنشأت العديد من وسائل الإعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات وقنوات تلفزيونية محلية، والجزائر بدورها أدركت أهمية وسائل الإعلام المحلية وبالضبط الإذاعة التي ترجع أسباب إنشائها إلى ما يلي[83]:

-العجز الكبير في مجال الاتصال المؤسساتي، مما عمق أزمة الثقة بين الدولة والمواطن.

-غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام لاسيما في المناطق المحرومة.

-غياب قنوات التعبير التي تمكن من ترقية الثقافات المحلية وترقية الشباب.

-عزلة عدة مناطق خاصة التي لا تغطيها البرامج الوطنية وبقيت عرضة لتأثير وسائل الإعلام للبلدان المجاورة.

وفي دراسة للباحثة "مسعودة جودي" حول الإذاعات المحلية سنة 2003 أشارت إلى أنه نظريا تم إنشاء الإذاعات المحلية لتلبية حاجات إعلامية وثقافية أي تجسيد قاعدة القرب من المواطن والمحافظة على التراث المحلي ، غير أن الدراسة الميدانية بينت أن المنطلق في إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر لم يكن مؤسسا سواء على المستوى التشريعي (السند القانوني)، أو على المستوى العلمي (التقني)، فقد تم إنشاء الإذاعات المحلية بقرار إداري أصدره المدير العام للمؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة، وقد تم هذا الإنشاء بصورة عشوائية لم تؤسس على أية دراسة علمية منهجية في مقاييس الإنشاء وشروطه والإمكانيات التقنية والبرمجية، كما أن الإذاعة المركزية لم تشرك أي طرف آخر في صنع هذا القرار، ولم يتعد دور الوزارة الوصية القيام بالموافقة على هذا القرار، ثم تدعيمه ماليا عن طريق رفع الميزانية المخصصة لمؤسسة الإذاعة[84].

ومهما اختلفت أسباب ومبررات إنشاء الإذاعات المحلية بالجزائر بين الإدارية والتقنية تبقى إرادة الدولة في تقريب الإعلام من المواطن ومحاولة الوصول إلى ابعد نقطة في الوطن أهم الأسباب التي مكنت من تعميم الإذاعات المحلية في عشر سنوات الأخيرة.

---

[83]- نبيلة جعفري: الإعلام الجهوي وتحقيق إشباعات الجمهور، مرجع سابق، ص 96.

[84]- المرجع نفسه ، ص ص 96-97.

إضافة إلى كل ما سبق يمكن القول أن أبرز أسباب إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر هي:

1-عدم قدرة الإذاعة المركزية على تلبية حاجات المواطن في المناطق الأخرى التي تبعد عن العاصمة، وهذا أدى إلى حرمانهم من الحق في التعبير والاستفادة من المعلومة، فكان ذلك سببا لإنشاء محطات إذاعية محلية تمكن المواطن من التعبير عن رغباته وحاجاته.

2-إنشاء الإذاعات المحلية يساعد على تقريب المواطن من الجهاز التنفيذي والتعرف على انشغالات مما يساعد على اتخاذ القرارات التي تسمح بتحسين الخدمة والارتقاء بها من أجل إحداث التنمية المحلية.

3-التطور الاقتصادي الذي تعرفه المجتمعات وبرامج ترقية مختلف نواحي الحياة تحتاج إلى الإعلام الذي يرصد خصوصية كل منطقة وما تحتاجه من إمكانات وبرامج لتجسيد الأهداف المرجوة من خلال إشراك المواطن وإعلامه بالجديد في المجال الاستثماري والاقتصادي بصفة عامة.

4-الحفاظ على التنوع الثقافي والخصائص الحضارية لكل مجتمع سبب مباشر لإنشاء إذاعات محلية تساهم في إبراز الخصوصية الثقافية لكل منطقة ونفض الغبار عن العادات والتقاليد ونقلها إلى الأجيال حتى يتم حمايتها من الاندثار أمام موجة العولمة والاختراق الثقافي.

II-4-2-مراحل إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر

يمكن تقسيم المراحل التي مرت بها الإذاعة المحلية في الجزائر إلى المراحل الآتية[85]:

1-مرحلة الانطلاق (1991-1993)

بداية تجربة الإعلام المحلي في الجزائر كانت في 20 أفريل 1991 بإنشاء إذاعة الساورة بولاية بشار كذلك في نفس السنة أنشئت إذاعة ورقلة (09 ماي 1991) وإذاعة متيجة (08 ماي 1991)، وإذاعة الأغواط (05 نوفمبر 1991)، وفي سنة 1992 أنشئت إذاعتان هما إذاعة سطيف (10 أكتوبر 1992) وإذاعة تمنراست (16 أفريل 1992)، وإذاعة تلمسان (07 أكتوبر 1992).

إذن كانت الانطلاقة بسبع إذاعات محلية تم فتحها بإمكانات مادية بسيطة تتضمن المعدات اللازمة للبث والمونتاج وطاقم إذاعي بين صحفيين وإدارة تسهر على ضمان الخدمة الإعلامية للمواطن.

2-مرحلة إرساء قواعد الإعلام المحلي وتوسيع ساعات البث (1994-1999)

في هذه المرحلة زاد الاهتمام بالإعلام الإذاعي المحلي من خلال دعم شبكات الإذاعات المحلية حيث " اتخذت الإذاعة المركزية سنة 1994 قرارا بإنشاء 12 إذاعة محلية على الحدود الجزائرية نظرا لتعرض سكان هذه المناطق للبث الوافد من الدول المجاورة، وكان الاهتمام في هذه المرحلة بزيادة ساعات البث والتركيز على جوانب عدة في وضع الشبكات البرامجية التي تهتم بالتربية، الترفيه، والثقافة بالاعتماد على اللغة العربية واللهجات المحلية، وأنشئ في هذه المرحلة إذاعة أدرار (04 جوان 1994)، إذاعة باتنة (29 نوفمبر 1994)،إذاعة تبسة (04 أفريل 1994)، إذاعة وهران (26 جانفي 1995)، إذاعة الوادي (21 نوفمبر 1996)، إذاعة بجاية (19 أوت 1996)،إذاعة إليزي (27 جانفي 1997)، إذاعة تيارت (25 أكتوبر1998)، إذاعة تندوف (12 مارس 1999)،وإذاعة النعامة (25 ماي 1999).

[85]- نبيلة جعفري: الإعلام الجهوي وتحقيق إشباعات الجمهور، مرجع سابق، ص ص 100-102.

3–مرحلة الثبات (2001–2007)

هذه المرحلة برز فيها الاهتمام بالإعلام المحلي المسموع واستكملت الإذاعة المركزية فتح الإذاعات المحلية لكن بوتيرة ثابتة حيث تم فتح 12 إذاعة محلية خلال هذه المرحلة وهي: إذاعة غرداية (24 فيفري 2001)، إذاعة المسيلة (10 أكتوبر 2003)، إذاعة سكيكدة (15 نوفمبر 2003)، إذاعة سيدي بلعباس (11 فيفري 2004)، إذاعة سوق أهراس (23 فيفري 2005)، إذاعة مستغانم (11 فيفري 2004)، إذاعة غيليزان (05 جويلية 2006)، إذاعة الجلفة (09 سبتمبر 2007) إذاعة جيجل (01 نوفمبر 2007)،وإذاعة معسكر (27 جويلية 2003)،وإذاعة البيض (08 سبتمبر 2003) .

4–مرحلة استكمال إنشاء الإذاعات المحلية (2008–2012)

في هذه المرحلة وعلى مدار أربع سنوات، أولت الدولة الجزائرية اهتماما بالغا بالإعلام الإذاعي المحلي من خلال تخصيص مقرات للعمل وتطوير التقنيات المستعملة وإدخال الرقمنة في العمل الإذاعي ببعض الإذاعات، وقد بدت وتيرة إنشاء الإذاعات المحلية في هذه المرحلة متسارعة، ففي سنة 2008 تم فتح سبع إذاعات وتزامنت انطلاقة بثها مع تواريخ هامة في مسيرة الجزائر التاريخية وهذا يعكس دور الإعلام الإذاعي المحلي في ربط الحاضر بالماضي وترسيخ والحفاظ على ثقافة وتاريخ الجزائر، والإذاعات التي أنشئت في هذه المرحلة هي :

إذاعة عين تموشنت (26 مارس 2008)، إذاعة تيسمسيلت (06 أفريل 2008)، إذاعة أم البواقي (19 مارس 2008)، إذاعة سعيدة (24 فيفري 2008)، إذاعة برج بوعريريج (23 أفريل 2008)، إذاعة عين الدفلى (01 ماي 2008)، إذاعة خنشلة (25 ديسمبر 2008)، إذاعة قالمة (27 ديسمبر 2008)، إذاعة البويرة (29 ديسمبر 2008)، إذاعة ميلة(09 مارس 2009)، إذاعة تيبازة(01 جويلية 2009)، إذاعة المدية (22 مارس 2010)، إذاعة الطارف(05 جويلية 2010)، إذاعة البليدة (04 جويلية 2011)، إذاعة تيزي وزو (01 نوفمبر 2011)، إذاعة بومرداس(08 أوت 2012).

ومما سبق نجد أن الاهتمام بإنشاء الإذاعات المحلية بالجزائر جاء عبر مراحل وذلك لأسباب سياسية واقتصادية كانت تعيشها الدولة بالإضافة إلى مواكبة التطورات على الساحة الإعلامية العالمية وتيار العولمة الذي فرض على القائمين بالاتصال ضرورة الالتفات إلى الإعلام المحلي الإذاعي وجعله منبرا لربط المواطن بالمسئول والحفاظ على

التراث الثقافي أما تسيير هذه الإذاعات فهو يخضع للإذاعة المركزية في ظل غياب قانون أو هيكل تنظيمي لتسيير الإذاعات المحلية.

II-5-القوانين والمراسيم التي تعمل في ظلها الإذاعة المحلية بالجزائر

شهدت الإذاعة المحلية بالجزائر تطورا منذ 1991، ورغم اختلاف وتيرتها من مرحلة إلى أخرى إلا أن الإذاعة المحلية أصبحت واقعا في المشهد الإعلامي الجزائري ، وهذا يفرض تحسين ظروف العمل فيها وتسييرها بما يضمن الخدمة الإعلامية المتميزة وذلك من الجانب المادي والتقني وحتى البرمجة في ظل زيادة نسبة الاستماع إليها والاهتمام ببرامجها خاصة وان رقعتها الجغرافية اتسعت ووصلت إلى بلدان عالمية بفضل نظام الرقمنة والبث عبر الساتل، أما النظام القانوني الذي يؤطر الإذاعات المحلية إلى يومنا هذا هو عبارة عن مواد قانونية ومراسيم تتعلق بتسيير قطاع الاتصال واهم هذه النصوص هي[86]:

-المواد 12، 13، 65 من قانون الإعلام الصادر في أفريل 1990 التي تفرض على المؤسسة العمومية ضمان بث الثقافات الشعبية عبر قنوات متخصصة.

-المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 91/102 التي تكلف المؤسسة بمهمة ترقية مختلف مظاهر الثقافة الوطنية.

-قرار مجلس الوزراء المشترك لسنة 1994 ومجلس الحكومة 96،95.

-دفتر الشروط الخاصة بالمؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة الصادر في 08 فيفري 2003 والتي تعدد مقاييس الإنتاج والبث التي تطبق على الإذاعات المحلية.

-المواد 63،61،59،58 من قانون الإعلام الصادر في جانفي 2012 والتي تضم أساس ممارسة النشاط السمعي البصري والاستفادة من التراخيص لفتح محطات إذاعية خاصة.

[86]- نبيلة جعفري: الإعلام الجهوي وتحقيق إشباعات الجمهور، مرجع سابق، ص 104.

الفصل الثالث
الخدمة الإخبارية في الإذاعة المحلية

I–الخبر الإذاعي

II–العوامل المؤثرة في الخدمة الإخبارية

الفصل الثالث: الخدمة الإخبارية في الإذاعة المحلية

تعد الخدمة الإخبارية أهم الوظائف التي تقوم بها الإذاعة ،حيث يمكنها أن تصل إلى كل فئات المجتمع بالنظر إلى الخصائص التي تميز الإذاعة عن باقي وسائل الإعلام، وخاصة الإذاعة المحلية التي تهتم في خدمتها الإخبارية بما يدور من أحداث وظواهر تهم المجتمع المحلي الذي يستقبل هذه الإذاعة، وهذا المجتمع يكاد يعتمد بصورة مباشرة على الإذاعة في الحصول على الأخبار المحلية التي تتميز بالآنية والفورية وإمكانية نقلها من مكان الحدث، فالإذاعة المحلية "بإمكانها أن تعطي الأحداث حال وقوعها لأنها تعد جهازا إخباريا يقدم المعلومات والحقائق بلغة مفهومة وبسيطة والمجتمع بحاجة إلى هذه الوسيلة السريعة"[87].

ولهذا نتناول في هذا الفصل خصائص وعناصر الخبر الإذاعي وكيفية كتابته بما يتميز به عن الأخبار في وسائل الإعلام الأخرى، بالإضافة إلى التعرف على بناء النشرة الإخبارية وكيفية انتقاء وترتيب الأخبار كذلك العوامل التي تؤثر على الخدمة الإخبارية أبرزها النظام الإعلامي والرقابة التي تمارس على الإذاعة.

[87]- إبراهيم إمام: الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 1975، ص 11.

I–الخبر الإذاعي

I–1– نشأة وتطور الأخبار في الإذاعة

لقد انتشرت الإذاعة أو الخدمة الإذاعية خاصة على مستوى المجتمعات الصناعية بعد سنة 1920، وبعد سنوات قليلة أصبحت وسيلة إعلامية متميزة محل اهتمام الجمهور بفئاته المختلفة[88]. وارتبطت الأخبار بالإذاعة منذ نشأتها وتطورت معها ، وارتبط المستمع بأخبار الإذاعة ليشبع من خلالها حبه للمعرفة والاستطلاع ووقوفه على الأحداث ومجريات الأمور التي قد تمس حياته أو حياة الناس بشكل مباشر[89].

وكانت أول إذاعة للأخبار بالراديو سنة 1909 عندما فكر "تشارلز ديفيد هارولد أوف سان جوزيه" بولاية كاليفورنيا، واهتدى إلى أن الراديو يمكنه أن يستخدم كوسيلة لإسماع اكبر عدد من الناس، ومن ثم قام ببناء محطة إرسال صغيرة، ثم قان بتوزيع أجهزة الراديو في المنطقة المجاورة للمحطة التي أقامها واسمع هؤلاء الذين وزع عليهم أجهزة الراديو الأخبار، إلا أن هذه البرامج التي قدمها هارولد تعتبر بدائية بالنسبة لمستوى البرامج التي تقدم الآن[90].

وبدأت إحدى الجامعات الأمريكية سنة 1915 في إذاعة تقارير منتظمة عن حالة الجو من خلال محطة تجاربها الإذاعية ، وفي السابع نوفمبر 1916 مدت جريدة نيويورك أمريكان وصلة سلكية لمحطة دوفورست التجريبية في هاي بريدج نيويورك، تم على إثرها إذاعة نتيجة انتخابات ويلسون لمنصب الرئاسة[91].

---

88 - Francis Balle : Média et Sociétés, lextenso éditions, 14 édition, Lebanon, 2009 .

89- محمد عوض: الخبر في وسائل الإعلام، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1994، ص 45.

90- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 1986، ص 22.

91- محمد عوض: الخبر في وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص 45.

ولعل التاريخ الحقيقي لإذاعة الأخبار عن طريق الراديو بالمعنى المفهوم لكلمة الأخبار كان في أوت 1920 عندما أذاعت محطة ديترويت تقريرا عن نتائج الانتخابات الأولية في ولاية ميتشغان الأمريكية، وبعد أحد عشر أسبوعا وبالتحديد في الثاني نوفمبر 1920 قامت محطة بتسبورج المسماة KDKA بإذاعة نتائج الرئاسة على الهواء مباشرة، فكان أول خبر يذاع على الهواء مباشرة ويستمع إليه الناس قبل أن يظهر في أي صحيفة من الصحف في ذلك الوقت، وفي عام 1925 نقل الخطاب الذي ألقاه الرئيس "كوليدج" عند توليه الرئاسة على الهواء مباشرة وإذاعته 21 محطة إذاعية[92].

إذن مرت أخبار الإذاعة بعدة مراحل واكبت فيها التقدم التقني الذي أدى إلى تطورها ، وأسرعت الصحف لتأسيس المحطات الإذاعية ومنها "كانساس سيتي ستار" و "شيكاغو تريبون" و "لوس أنجلس تايمز" و "جورنال اطلانطا"، حتى وصلت الإذاعات التي تملكها الصحف اليومية 48 إذاعة عام 1927، وقدمت 97 صحيفة الأنباء على الهواء، وأصبحت التغطية الفورية للأخبار هدفا من أهداف الإذاعة، وفي 1932 بدأ الاهتمام بإعداد المواجيز الأنباء التي أخذت تدعو إلى قراءة تفاصيل الأخبار في الصحف.

وفي سنة 1933 توقفت وكالات الأنباء عن تزويد المحطات الإذاعية بالأخبار وكان على هذه المحطات أن تجمع الأنباء بنفسها، وأنشأت شبكة إذاعة كولومبيا شبكة إخبارية تضم مندوبين ومراسلين في المدن الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية ولندن، ونظمت شبكة NBC خدمة لإذاعة الأنباء، ومرة أخرى بدأت الإذاعات تحصل على الأخبار في الطبعات للصحف، بدأت "الاسوسيتد برس" تبيع أنباء للراديو عام 1940، ووسعت شبكات الراديو نشراتها الإخبارية وبدأت نشرات الأخبار تحتل مكانا مرموقا وهاما في برنامج المحطات[93].

ومع بداية الحرب العالمي الثانية، ذهلت مدينة نيويورك وهي تستمع إلى نبأ هجوم اليابانيين على الأسطول الأمريكي في قاعدة بيرل هاربون، وقد أذيع هذا الخبر اثنا إذاعة الوصف التفصيلي لمباراة كرة القدم عندما قطع المذيع ليذيع النبأ[94].

92- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 23.

93- محمد عوض: الخبر في وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص 46.

94- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 27.

وهكذا تطورت الأخبار من خلال الإذاعة وارتبطت بنشأة واستخدام هذه الوسيلة الإعلامية، ولعل المعنى والاستعمال السياسي للخبر الإذاعي ظهر " عندما استعمل روزفلت هذه الوسيلة كأداة فعالة في الاتصال المباشر مع الجمهور ولم يكن استعماله للإذاعة المسموعة من أجل إيصال خطاباته بل من أجل إرسال صوته إلى كل الأمم حول اتفاقيات ومحادثات وجهة الحرب، الديماغوجيون أمثال Huey P.long من لويزيانا، أدركوا أن الإذاعة ستصبح أداة فعالة ومؤثرة على الديكتاتوريين الفاشيين والشيوعيين مغادرة البلاد"[95].

من جهة أخرى اهتم بعض الباحثين بقياس نسبة الاستماع إلى الأخبار والبرامج الإخبارية عبر الراديو، وفي هذا الشأن أوضحت بعض الدراسات انه في سنة 1937 تم إحصاء 43% من البيوت الأمريكية في التجمعات السكنية إضافة إلى 2500 ساكن مجهزين بالهاتف و95% منهم يملكون الراديو، كان الاستماع للأخبار المذاعة يتم بأهمية ضعيفة، لكن تفاقم وتطور الأزمة والتوتر الدولي جعل المستمعين يرتبطون بالإذاعة بشكل كبير، وفي سنة 1939 تم نشر تحقيق بين أن تقبل مصداقية الأخبار المذاعة كان بنسبة أكبر مقارنة بالأخبار المنشورة في الصحف[96].

ولأن الخبر هو العنصر الأساسي في الإعلام الإخباري والعنصر الأول في تكوينها [97]، اهتمت الإذاعات بزيادة عدد نشراتها كل يوم، واقبل الناس على الاستماع للإذاعة وزاد جمهورها، لأن تلك الإذاعات من السهل عليها أن تمد مستمعيها بخلاصة للأنباء دون أن يبذل هؤلاء المستمعون أدنى مجهود أو دون أن يصرفهم عن أعمالهم، فإن الكثير من المستمعين يستمعون إلى الراديو أثناء قيامهم بأعمال أخرى وهو مالا يتسنى لقراء الصحف[98].

---

[95] - Harry Hendrson : Power Of News Media, library in abook , United States of America , 2004, P 12.

[96]- Patrice A.Caré : L'Histoire des Informations à la radio et à la télévision, revue d'histoire, volume, n° 20, 1988, p113.

[97]- هيثم الهيتي: الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات، مرجع سابق، ص 20.

[98]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 27.

من خلال ما تقدم يتبين أن نشأة الأخبار في الإذاعة كانت بنشأة واستخدام هذه الوسيلة وتطورت الخدمة الإخبارية بتطور التقنيات المستعملة والسياسات الإعلامية المتبعة.

I-2- عناصر الخبر الإذاعي

الخبر الإذاعي هو أساس كافة الأشكال الإخبارية الأخرى في الإذاعة فعليه تقوم ومنه تستمد مضمونها وبه يمكنها الاستمرار، ومن خلاله تؤدي الإذاعة وظيفتها الإخبارية[99].

والخبر الإذاعي هو ما اجتمعت فيه عناصر الصدق، الواقعية والموضوعية وتوفرت فيه صفات القيمة الخبرية وفي ما يلي بعض العناصر التي يتوفر عليها الخبر الإذاعي:

I-2- 1-الصحة (الصدق)

الخبر الصحيح هو الذي يصنع مصداقية الوسيلة الإعلامية بين جمهورها، فالمتلقي يتعامل مع وسيلته لمعرفة ما وقع بالفعل من أحداث ووقائع، فإذا انتفت هذه الإمكانية لم يعد هناك مبرر للتعامل مع الوسيلة أصلا[100].

ومن هنا اتفق رجال الإعلام على ما يسمى في آداب مهنة الصحافة " قدسية الخبر" ومعنى ذلك إلا يتعرض الصحفي للخبر بأي ضرب من ضروب التحريف أو التزييف أو التلوين أو التوجيه، لأن إذاعة الخبر عن طريق الصحيفة أو الراديو وغيرهما من وسائل الإعلام هي إدلاء بشهادة وليست إصدار الحكم[101].

وفي هذا الصدد يقول عبد اللطيف حمزة: "اعطني معلومات صحيحة أعطيك تصرفا صحيحا"[102]، وهذا يعكس بالفعل قدسية الخبر وضرورة تحري الصحة والصدق أثناء إذاعته.

---

[99]- محمد عوض، بركات عبد العزيز: فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، (د.ط)، 2007، ص 9.

[100]- عبد القادر شعباني وآخرون: المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 58، تونس، 2006، ص 15.

[101]- عبد اللطيف حمزة: الصحافة والمجتمع، دار القلم، القاهرة، (د.ط)، 1963، ص 26.

[102]- المرجع نفسه، ص 27.

I-2- 2-الدقة

هي صفة مكملة للصحة والدقة في إذاعة الخبر، فقد يكون صحيحا لكن لم تراع الدقة في إذاعته بالطريقة التي تحافظ على صحته، فإن النتيجة إما الفهم السيئ أو أن يفقد الخبر قيمته عند الإذاعة[103].

ويقال أيضا إذا كانت الصحة ترتبط بتأكد الوسيلة الإعلامية من الحدوث الفعلي لموضوع الخبر فإن الدقة تشير إلى الالتزام بوصول هذه المعلومة الصحيحة إلى الجمهور المستهدف[104].

I-2-3-الموضوعية

إن المعالجة الخبرية لأي وسيلة إعلامية جماهيرية لا تعمل في فراغ ولا يجري إنتاجها بعيدا عن الفضاء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي بكل ضغوطه ومتغيراته، ولا يمكن إنتاج المادة الإخبارية بمعزل عن مشروع الوسيلة ورؤيتها ومبرر وجودها، وأن البحث عن الخبر الموضوعي المحايد بصفة مطلقة أمر لا علاقة له بواقع الممارسة الإعلامي الفعلية. إن الرؤية التي تجسد السياسة التحريرية لأي محطة إذاعية تعكس انحيازها وارتباطاتها الإيديولوجية داخل فضائها الاجتماعي وستضع بصماتها لا محالة على كل المعالجات الخبرية[105].

I-2-4-الحالية (الآنية)

معناها أن الأخبار ينبغي أن تكون ذات قيمة في الوقت الذي تذاع فيه الأخبار التي مضى عليها وقت طويل، وتصبح غير صالحة للإذاعة فالناحية الزمنية من أهم العناصر التي يوزن بها الخبر الإذاعي، فليس من المعقول أن يستمع الجمهور إلى الإذاعة بقول (حدث أمس)، وهذا التخلف بطبيعة المسئول عن الأخبار في الإذاعة[106].

---

[103]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 32.

[104]- عبد القادر شعباني وآخرون : المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية، مرجع سابق ، ص 18.

[105]- المرجع نفسه، ص 18.

[106]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 33.

I-2-5-مراكز اهتمام المستمعين

لا شك أن مراكز الاهتمام لدى المستمعين تتأثر ببعض الأخبار أكثر مما تتأثر بغيرها، وهذا عنصر هام من عناصر الخبر الإذاعي[107]، ويضيف كارول ريتش بعض الخصائص للخبر الإذاعي نذكر منها [108]:

-روح المساعدة

الموضوعات التي تتوجه نحو المستهلك والشؤون الصحية والمهارات التي تساعد المستمعين في تسيير حياتهم.

-التسلية والترفيه

الأخبار التي تجعلهم يشعرون بالارتياح أو تساعدهم على التمتع بأوقات الفراغ.

والملاحظ أن هذين العنصرين وخاصة التسلية والترفيه قد ينعدم في عناصر أخبار الإذاعات المحلية لما لها من طابع جواري ، وهذا العنصر ينسب إلى برامج أخرى ، أما روح المساعدة فتندرج في قائمة الخدمات والإعلانات التي تهم الفرد في حياته اليومية وهذا يندرج في عنصر مراكز اهتمام المستمعين.

وبالإضافة إلى هذه العناصر التي تميز الخبر الإذاعي، فإن بعض الباحثين يرى أن الخبر الإذاعي يتميز عن الخبر في الصحيفة المقروءة بأن هذه الأخيرة تتناول عدة أخبار عبر صفحاتها المختلفة ، والقارئ يستطيع إلقاء نظرة على هذه المواضيع ويطلع على عناوين متعددة ، ويقرر ما يقرؤه بأي ترتيب يريده، وكذا إعادة قراءته عندما يحتاج إلى ذلك، أما الراديو يقدم أخبارا أقل مقارنة بالصحيفة[109].

---

[107]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 34.

[108]- كارول ريتش، ترجمة عبد الستار جواد: كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2002، ص59.

[109] - Andrew Crisell : understanding radio, opcit, p 83.

I-3-أنواع الأخبار في الإذاعة

تتنوع الأخبار في الإذاعات بمختلف أصنافها (وطنية،محلية، موضوعاتية، ...) لكن يختلف تناولها حسب نوع كل إذاعة ، وسنتعرف على أنواع الأخبار في الإذاعة بصفة عامة ثم الإذاعة المحلية ، والمعروف أن الإذاعة تتوفر على "فرصة السبق الإخباري مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى ، فالإرسال الإذاعي متصل على مدار اليوم ومن خلاله يستطيع الإنسان الحصول على الأخبار في أسرع وقت ممكن"[110].

وللإذاعة القدرة على نقل الخبر بطريق مباشر من موقع الحدث، وتسمى الأخبار المنقولة [111]، أي أن الإذاعة لها قدرة كبيرة على أن تكون حاضرة في الحدث ونقله بشكل آني عبر أمواجها إلى جمهور المستمعين.

ولما كانت الإذاعة مرآة تعكس ما يدور من أحداث وجب أن يكون اهتمامها الأول بالأخبار والمسائل المحلية والتي هي أول ما يبحث عنه المستمع في إذاعته الوطنية ، وحتى لا يلجأ إلى إذاعات أخرى أجنبية يستقي منها المعلومات عن بلده[112]،إذن المستمع له فرصة الإطلاع على أخبار مختلفة عبر جهاز الراديو يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

I-3-1-التقسيم الجغرافي للخبر

هناك أخبار داخلية تقع في الدولة التي تنتمي إليها الإذاعة ، وأخبار خارجية تقع خارج الدولة، والأخبار الداخلية تنقسم إلى أخبار محلية تحدث في مناطق وأقاليم الدولة ، وأخبار عامة أي تهم جميع المستمعين ومواطني هذه الدولة، أما الأخبار الخارجية تتناول العالم خارج الدولة ويكون التوسع في إذاعتها متناسبا طرديا مع مدى أهميتها بالنسبة لجمهور الإذاعة[113].

---

[110]- ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، 2002، ص ص 20-21.

[111]- فهمي العدوي:إدارة الإعلام، مرجع سابق ، ص 235.

[112]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 33.

[113]- مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص 94.

I-3-2-التقسيم النوعي للخبر

هذا التقسيم يرتكز على موضع الخبر ومحتواه ، فهناك الأخبار السياسية والأخبار الاقتصادية والرياضية وأخبار اجتماعية وغيرها[114]، وهذه الأخبار قد تكون وطنية، محلية، أو أجنبية، وتتناولها الإذاعة حسب أهميتها ودرجة اهتمامها من قبل الجمهور وقد تخصص مساحات زمنية لنشرة أخبار تهتم بنوع واحد من الأخبار مثل الأخبار الاقتصادية وهذا ما نجده في الإذاعات الوطنية.

I-3-3-التقسيم الزمني للخبر

ويتضمن الأخبار المتوقعة والأخبار غير المتوقعة ، فالأخبار المتوقعة هي التي يعلمها المحرر أو تعرف مقدما كاجتماع قادم أو مؤتمر محدد زمنه في زمن لاحق، أو مباريات رياضية، وإذاعة الخبر المتوقع لا تفقده أهميته وجدليته لأنه ليس من المهم أن يعرف المستمع الخبر المتوقع ولكن المهم لديه ما سيسفر عن الخبر المتوقع، أما الأخبار غير المتوقعة فهي الحوادث المفاجئة والتحولات في سير الأحداث العادية مثل سقوط الطائرات أو حوادث الطبيعة أو الأزمات السياسية، والأخبار غير المتوقعة هي التي تخلق الأخبار الساخنة وهي التي ترفع من قيمة النشرات الأخبار وتجذب انتباه المستمع، وقد تتحول الأخبار المتوقعة إلى أخبار غير متوقعة، فالخبر المتوقع لاجتماع مقبل لمجلس نيابي في بلد ما، وقد يتحول إلى خبر غير متوقع عندما تنقلب الجلسة إلى فوضى تترتب عليها نتائج سياسية غير متوقعة[115].

هذه أشهر تصنيفات الخبر في الإذاعة عموما لكن في الإذاعة المحلية يمكن حصر أنواع الخبر في ما يلي:

الأخبار المتوقعة وغير المتوقعة، الأخبار المحلية بأنواعها الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والرياضية وغيرها من الأخبار التي تغطيها الإذاعة المحلية، وقد يكون الخبر وطنيا عندما يكون ذا أهمية كبيرة بالنسبة لكل أفراد المجتمع أو أن يتم معالجته عن طريق إسقاطه محليا.

---

[114]- المرجع نفسه ، ص 95.

[115]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 81.

I-4-القائمون بالأخبار في الإذاعات المحلية

القائمون بالأخبار في الإذاعة هم المسئولون عن تقديم الخدمة الإخبارية، يعملون بشكل جماعي لإنتاج مادة إعلامية تحد التأثير المطلوب في جمهور المجتمع المحلي، وتعد غرفة الأخبار أو قسم الأخبار أهم أقسام الإذاعة وتعد الركيزة الأساسية لبناء النشرة وغيرها من البرامج الإخبارية التي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة لدى المتلقي.

I-4-1-قسم الأخبار (غرفة الأخبار)

عبر قنوات عديدة تتدفق الأخبار إلى مطبخها (غرفة الأخبار) لتخضع لعمليات التدقيق والانتقاء والتحرير قبل بثها [116]، وغرفة الأخبار اسم يطلق في كل إذاعات العالم عبر جهاز الأخبار الذي يحتوي على تجهيزات وإمكانات تساهم كلها في تقديم خدمة إخبارية إلى الجمهور سواء محليا أو وطنيا، والقائمونعلى قسم الأخبار مهمتهم إشباع حاجات الجمهور وتلبية رغباتهم والسعي إلى تقديم مضامين مقنعة لها القدرة على تدعيم ثقة الجمهور بالوسيلة عن طريق الوضوح والموضوعية والواقعية في طرح المواضيع المتنوعة ومراعاة احترام أذواق الناس وقيمهم[117].

وغرفة الأخبار تعد العمود الفقري في الإذاعة وخاصة المحلية وتتوفر على تجهيزات وأدوات يستخدمها المحررون من أجل إعداد النشرات والبرامج الإخبارية ويسهر على متابعتهم رئيس التحرير الذي له سلطة انتقاء واختيار الأخبار وترتيبها، والعمل داخل قسم الأخبار عمل متواصل يوميا حتى تكون الإذاعة مع الحدث وتواكب المستجدات من أجل تقديمها للمستمع في وقتها وبصورة مباشرة وآنية.

---

[116]- عاطف حميدي :العمل الإذاعي والتلفزيوني-مفاتيح النجاح وإسرار الإبداع-، مطابع الظفرة، أبو ظبي، 2004، ص 31.

[117]- مصطفى حميد كاظم الطائي: الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 262.

I-4-2-رئيس التحرير

رئيس التحرير هو المسئول الأول عن التحرير في الإذاعة والشخصية المركزية والقوة النشطة في جهازها التحريري[118]. ورئيس التحرير داخل غرفة الأخبار هو المراقب العام للعمل الذي يدور بداخلها وله عدة تسميات منها رئيس حجرة الأخبار، أو مدير التحرير المسئول، أو محرر الأخبار الأول ، وهو المسئول الأول في إعداد النشرة في صورتها النهائية، ويجب أن يكون موضع احترام وثقة رؤسائه الذين يعتمدون عليه ويثقون في قراراته أثناء إعداده للنشرة وإقراره لما تحتويه [119].

ولأن الإذاعة المحلية هي الأقرب للمستمع وتعنى بتقديم الأخبار التي تهمه في حياته اليومية فإن " واجب رئيس قسم الأخبار أن يحاول التأكد بنفسه من صحة بعض الأخبار الهامة وذلك عن طريق إعادة الاتصال بمصدر الخبر للتأكد من صحة الخبر من ناحية والتأكد من أنه يصرح بنسر هذه المعلومات من ناحية أخرى"[120].

إذن رئيس التحرير هو المسئول الأول عن الأخبار التي تبث عبر الإذاعة بتحديده لترتيبها ومضمونها ووقت بثها، لكن الملاحظ في الإذاعات المحلية الجزائرية غياب رئيس التحرير في بعض الإذاعات خاصة حديثة النشأة وعادة ما يتولى مدير المحطة رئاسة التحرير، كما نجد في محطات أخرى ما يسمى بمنسق الأخبار والذي يعمل تحت سلطة مدير المحطة، هذا في ظل غياب هيكلة إدارية محددة لمهام أقسام الإذاعة وهذا يؤدي إلى خلل في إدارة وتسيير غرفة الأخبار لأن المدير غير متفرغ فقط للأخبار بل له مهام إدارية أخرى قد تعيقه عن التسيير الجيد للأخبار وانتقائها وبناء النشرة الإخبارية.

---

[118]- فهمي العدوي: إدارة الإعلام، مرجع سابق، ص 235.

[119]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 74.

[120]- محمود منصور هيبة: الخبر الصحفي وتطبيقاته، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، (د.ط)، 2004، ص 101.

I-4-3-المحررون

المحررون في قسم الأخبار بالإذاعة هم المسئولون عن صياغة الخبر ووضعه في القالب المناسب الذي يمكنه من إحداث التأثير المطلوب لدى الجمهور، وإعداد وتحرير الأخبار هو فن وصناعة لها أصولها التي تتطلب الحاسة الذواقة والممارسة والمعايشة الكاملة للأحداث[121].

إذن المحرر في الإذاعة يجب أن يتميز بخصائص معينة منها إتقان أسلوب تحرير الخبر بالصياغة التي يرغب فيها الجمهور وكذلك الإحساس الإخباري الدقيق والعميق، إضافة إلى الاهتمام بالتعديلات التي قد يدخلها رئيس التحرير على عملهم قبل إذاعته، كما يجب أن يكون المحرر على صلة دائمة بالأخبار المحلية والوطنية[122].

وبالنسبة للإذاعات المحلية في الجزائر، فان بعض المحطات التي تبث برامجها باللغة العربية و الأمازيغية تشترط أن يكون المحرر متقنا للغتين وذلك حسب كل منطقة التي يصلها بث الإذاعة إليها وذلك لضمان تحرير الأخبار باللغتين.

I-4-4-المذيع قارئ النشرة

يفضل الكثير من رجال الإعلام الإذاعي أن يتولى قراءة الأخبار وتقدمها للمستمع كاتبها ومحررها، باعتبار أنه أقدر على فهم الخبر وأقدر على توصيله للمستمع دون أن يفقد الخبر خصائصه التي من أهمها الموضوعية والحياد[123].

وليس المهم في قراءة نشرة الأخبار أن يكون صوت المذيع في المرتبة الأولى، بل الخبر نفسه الذي يستمع إليه الناس هو الأول، وطريقة تقديم المذيع لهذا الخبر تتوقف وإدراكه لهذا الخبر، وكم من أخبار لا تؤدي الهدف من تقديمها وينصرف عنها المستمع لمجرد إحساس المستمع أن المذيع يردد كلمات لا يفهمها، وكم من أخبار انحرفت

121- محمد عوض: الخبر في وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص 55.

122- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 72.

123- المرجع نفسه، ص 75.

عن موضوعيتها بسبب تلوين المذيع لصوته أو استخدام صوته أثناء قراءة النشرة استخداما لا يتفق ومضمون الخبر[124]، ويرتكز الأداء الفعال لمقدم النشرة على الدراية بالأخبار إضافة إلى معرفة تقنيات الأداء والمتمثلة في الهدوء والثقة بالنفس، سرعة البديهة والصدق في الأداء والانسجام مع المادة المقدمة[125]، وعادة يجب أن يكون قارئ النشرة في غرفة الأخبار –إن لم يكن هو محررها– حتى يتسنى له مراجعة النشرة مع المحرر ورئيس التحرير وفم محتوى الأخبار بداية من جمعها إلى غاية صياغتها وكتابتها وفي ذلك عمل كامل يضمن المتابعة المطلوبة لأخبار النشرة من طرف المستمعين.

I–5–صياغة الأخبار وبناء النشرة الإخبارية

على الرغم من أن التلفزيون اختطف الشهرة من الإذاعة، إلا أن الإذاعة مازالت تحتفظ بجمهورها ولو لم تكن كذلك لما كتب لها البقاء والاستمرار في منافسة التلفزيون ومن أهم عوامل استمرار الإذاعة واحتفاظها بجمهورها مضامينها التي امتازت بالوضوح والتبسيط الذي يجذب المستمعين في كل مكان من العالم[126].

ولأن الإذاعة تتمتع بهذه الخصائص ومازالت تحافظ على مكانتها بين وسائل الإعلام المختلفة فإن الخبر الإذاعي وصياغته له خصائص وطرق لكتابته حتى يحقق الإذاعة أهدافها من خلال بثها لمختلف الأخبار.

I–5–1–لغة الإذاعة وفن الكتابة الإذاعية

يعرف معجم مصطلحات الإعلام، الكتابة للإذاعة بأنها: " الكتابة باللغة التي يستعملها الناس عادة والتي تتميز بالإيجاز والوضوح لإثارة اهتمام عامة الناس كما تكتب للحديث لا للقراءة"[127].

---

[124]- المرجع نفسه ، ص 96.

[125]- عاطف حميدي :العمل الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص 78.

[126]- مصطفى حميد كاظم الطائي: الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، مرجع سابق، ص262.

[127]- طارق الشاري، الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 83.

ويقول "أدوين واكين" في كتابه مقدمة إلى وسائل الاتصال" انه في حالة الراديو تحل الأذن محل العين، صحيح أن جميع العبارات المذاعة تقرأ من نصوص مكتوبة لكنها معدة بحيث يصغى إليها الجمهور، وليست معدة للقراءة، وإذ يتلقى المستمع الرسائل المذاعة فإنها لا تلبث أن تنقضي بسرعة وتزول بمجرد سماعها، فالكلام حين يكتب ويدون يمكن قراءته وإعادة قراءته أما حين ينطق به فهو يتلاشى"[128].

وانطلاقا من هذين القولين نجد أن الكتابة للإذاعة لها خصوصية معينة أساسها أنها موجهة للأذن وليس للقراءة ، والواقع أن أسلوب الإذاعة ولغتها قد اكتشف قبل اكتشاف الإذاعة نفسها بوقت طويل، وهذه اللغة تقوم على القواعد المتوارثة التي تسعى إلى الحصول على أكبر النتائج بأقل الوسائل أي استخدام أقل عدد ممكن من الألفاظ للتعبير عن أكبر عدد ممكن من الأشياء مع مراعاة الوضوح والبساطة والاقتصاد والتأثير "[129].

وهناك من أشار إلى أن "الإذاعة هي الصوت، هي السمع، وهذا لا يشاهد (بخلاف التلفزيون والسينما)، ولا يقرأ(مثل الجريدة)، وليس وسيلة متعددة الوسائط تمكننا من المشاهدة والقراءة والإحالة على روابط أخرى، إذن هذا العمل الجيد، والرجوع إلى الإبداع، والتفكير في المستمع، ويقول Armand Balsebre بشأن لغة الإذاعة أنها " ليست كلمة فقط، إنها تتكون انطلاقا من أنظمة التعبير عن الكلمة، الموسيقى والمؤثرات الصوتية"[130].

إن الإذاعة كوسيلة إعلامية تختلف عن الصحافة المكتوبة حتى وإن كان عمل الصحفي بالنسبة للوسيلتين واحد من حيث البحث ومراجعة الأخبار، إلا أن طريق التواصل عبر الراديو لا يتضمن نفس القواعد ولا يوجه إلى نفس الجمهور، كذلك الإذاعة هي الكتابة، لكن الكتابة التي تشرح الأشياء المقدمة بصيغة سهلة، وأيضا لا يمكن نسيان أن الهدف الأول من الرسالة الإذاعية هي فهمها من الوهلة الأولى[131].

---

[128]- طارق الشاري، الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 83.

[129]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 37.

[130] - Le langage de la radio : article sur le site : www.Catunescopucmm.org /Unesco, vue le 17-12-2012.

[131]- Langage à la radio : article sur le site : www.esta.ipt.pt/download/disciplina, vue le 17-12-2012

إذن هي لغة بسيطة سهلة تتطلب مهارات وفن صياغتها من أجل تحقيق الهدف والوصول الرسالة الإعلامية إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور، وتساعده على الفهم والمشاركة في تتبع المضمون.

من جهة أخرى كان على هذه اللغة المذاعة أن تراعي أن أصول الإلقاء الإذاعي تقدير القيمة الصوتية للألفاظ والتدقيق في استخدامها وفي معرفة وقعها الحقيقي على الأذن، وفي ذلك كله ما يتيحه بهذه اللغة المذاعة إلى الاقتصاد في عدد الألفاظ والاقتصاد على القدر المطلوب لتحقيق الفهم والمشاركة[132].

I-5-2-قواعد كتابة الخبر الإذاعي

إن نجاح أو فشل الرسالة الإعلامية الموجهة عبر الإذاعة يتوقف على أسلوب طرحها وطريقة قراءتها واختيار مضمونها بدقة متناهية حتى تحقق الهدف المنشود من التأثير[133]، ويعد الخبر جزء من الرسالة الإعلامية الإذاعية، وتحرير الخبر الإذاعي يختلف عن الخبر الذي يبث أو يكتب في الوسائل الإعلامية الأخرى، "فالأخبار التي تعد للإذاعة تعد لتسمع وتخبر وتخلق تصورات ذهنية لدى المستمع، ويعرفها البعض أنها فن مخاطبة الأعمى، يقدم المحرر صورة ذهنية للأحداث والوقائع بطريقة سريعة واضحة وموجزة، لأن المستمع لا تكون لديه فرصة الرجوع إلى بداية الخبر"[134].

ولأن الخبر المذاع كتب ليسمع لابد أن تتجه "صياغة أخبار الإذاعة إلى إحداث الأثر السريع بالعرض المباشر والكلمات المؤثرة والجمل القصيرة، والكلمات المنتقاة بعناية، ويوضح الخبر الإذاعي في اقصر صيغة ليؤدي المعنى في أقصر وقت، فالمطلوب أن يكون الخبر أكثر مباشرة ، وأعمق في التركيز ، وواضحا وبسيطا [135].

---

[132]- طارق الشاري، الإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص 84.

[133]- إسماعيل سلمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، مرجع سابق، ص 123.

[134]- محمد عوض: الخبر في وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص 56.

[135]- مصطفى محمد الحسناوي: واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011 ، ص 240.

وإذا كان البعض يصف كتابة الخبر الإذاعي على أنه فن مخاطبة الأعمى فإن البعض يصفه على أنه: "أسلوب المشافهة الذي يتميز بأنه سهل اللفظ قصير الجمل، مركز المعاني ويتخلص من قواعد الصرف والنحو الجامدة، وليس معنى ذلك أن الأخبار الإذاعية تكتب باللغة العامية، بل المقصود أن محرر خبر الإذاعة لا يبحث عن البديع والبيان في أسلوب كتابته لنشرة الأخبار"[136].

وحتى وإن كان هناك تشابه كبير بين كتابة الخبر الإذاعي والخبر التلفزيوني، إلا أن الإذاعة "سبقت الشاشة الصغيرة في تقديم الأخبار بحوالي عقدين من الزمن واستطاعت أن تؤسس تقاليدها وممارستها الصحفية وتطور لها أسلوبا مميزا عن أسلوب الجريدة، وحين ظهر التلفزيون استفاد كثيرا من الفن الإذاعي"[137].

وعلى العموم هناك بعض القواعد العملية التي تحكم بساطة الأسلوب في كتابة الخبر الإذاعي أبرزها بساطة الجملة، بساطة الفقرة، وذلك باستخدام الألفاظ المألوفة وتجنب استخدام الأرقام، فالمحرر في الأخبار الإذاعية، كثيرا ما يلجأ إلى محاولة تجسيم الخبر عن طريق المقارنة مما يعطي للمستمع فرصة للفهم أكثر[138].

ويقول الأستاذ فيرنون أ.ستون: "لعلك تجد في كتابة الأخبار للراديو تغييرا عن الكتابة للصحف، فالنسخة التي تكتب خصيصا للإذاعة تتطلب التعبير الذي قد يكون طبيعيا بالنسبة لك"[139].

وقد أوجز الدكتور عبد الستار جواد أبرز قواعد كتابة الأخبار الإذاعية في النقاط الآتية [140]:

1-الجمل قصيرة ومبسطة.

2-يذكر الفاعل مع فعله سوية إذا أمكن ويفضل ألا تأتي بينهما عبارات اعتراضية.

3-لا تستخدم الجمل المعقدة والكلمات النادرة والأساليب الأدبية الخاصة.

---

[136]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 38.

[137]- عبد الستار جواد: فن كتابة الأخبار، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 2، 2001، ص 188.

[138]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 39.

[139]- طارق الشاري، الإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص 84.

[140]- عبد الستار جواد: فن كتابة الأخبار، مرجع سابق، ص 189.

وهناك من اعتبر أسلوب كتابة الخبر الإذاعي على أنه لغة حوار لا لغة سرد، وذلك مقارنة بالخبر الصحفي "الذي يؤخذ بعين الاعتبار كون الخبر قصة قصيرة أو محدودة المدى، لذلك يطغى أسلوب السرد، أما في الخبر الإذاعي فينظر إليه كأنه نتيجة حوار تفاهم بين المحرر الإذاعي والمستمع"[141].

من جهته الدكتور طارق الشاري أوضح قواعد كتابة الأخبار في الإذاعة فيما يلي[142]:

-الجمل قصيرة وبسيطة.

-يذكر الفاعل مع فعله سوية إن أمكن.

-عدم استخدام الجمل المعقدة والكلمات النادرة.

-في الخبر الإذاعي تستخدم عبارة وصيغة قبل الاسم.

-لا تبدأ الجملة بالإحصاءات وكثرة الأرقام.

-استخدام المبني للمعلوم.

أما الجمعية اللاتينية الأمريكية للتعليم الراديو فوني(ALLER) فقد اعتمدت بعض القواعد التي يجب مراعاتها خلال كتابة الخبر الإذاعي وهي [143]:

-استعمال لغة مقروءة وليست مكتوبة.

-اللغة المستعملة يجب أن تكون واقعية وليست مجردة، ملموسة، واضحة تحتوي على أمثلة ومقارنات.

-تجنب الجمل الطويلة والمركبة .

---

[141]- أميرة الحسيني: فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص68.

[142]- طارق الشاري، الإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص 93.

[143] - Le langage de la radio : article sur le site: www.Catunes copucmm.org /Unesco, vue le 17-12-2012.

-الحذر من الأرقام المعقدة والنسبية، من الأفضل تقريبها.

-الكتابة يجب أن تكون وصفية.

من جهة أخرى أوجز طارق سيد أحمد الخليفي قواعد كتابة الأخبار الإذاعية في ما يلي[144]:

- **الدقة:** أن يكون مضمون ما يذاع يمثل جوهر الحقيقة وما حدث بالضبط دون إضافة أو تعديل.
- **الإيجاز:** أن يتجنب المحرر الطول حتى لا يمل الجمهور، كما يتجنب الاختصار الشديد حتى لا يخل بالمضمون.
- **الوضوح** : ينبغي أن تكون الكلمات والعبارات واضحة مفهومة سليمة من حيث البناء اللغوي.

إذن مهما اختلف الباحثون في وضعهم لقواعد كتابة الخبر الإذاعي إلا أنهم جميعا يتفقون في بساطة ووضوح الأسلوب وعدم تعقيده، وكذا ضرورة إدراج جمل قصيرة تصب في فكرة واحدة وبصيغة الحاضر.

أما عن العناصر التي يتكون منها الخبر الإذاعي فهي:

- الجملة الافتتاحية وتشمل مضمون الخبر .
- مضمون الخبر وهو عبارة عن تفاصيل الحدث أو القصة الإخبارية.
- الجملة الختامية و هي عبارة عن الجملة التي تنتهي بها القصة الخبرية.

وعند صياغة أو كتابة الخبر الإذاعي لا بد من مراعاة اختيار الألفاظ وترتيبها واحتساب مدتها الزمنية.

[144]- طارق سيد أحمد الخليفي :فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط) ، 2005، ص ص 125-126.

I-5-3-بناء النشرة الإخبارية في الإذاعة المحلية

I-5-3-1-تعريف النشرة الإخبارية

تعد النشرة شكلا من أشكال البرامج الإخبارية في الإذاعة وهذا الشكل الصحفي " هو عبارة عن تلك الأخبار والموضوعات التي لها تقارير حالية عن أحداث تهم قطاعات عريضة من الجمهور لأسباب عديدة متنوعة من وجهة نظر رئيس التحرير أو المحرر المسئول عن الأخبار وهي اتصال يعكس بشكل واضح المتغيرات الثقافية والاجتماعية والسيكولوجية ومتغيرات أخرى في المجتمع"[145].

وتعرف النشرة الإخبارية أنها: " مجموعة أخبار متنوعة ومهمة تقدم للمستمع خلال فترة زمنية تتراوح غالبا بين 10 دقائق و 15 دقيقة ولها مواعيد ثابتة يوميا على خريطة المحطة الإذاعية"[146].

هذا التعريف يركز على النشرة من حيث هي مجموعة أخبار تقدم في زمن محدد وفي مواعيد ثابتة.

ويعرفها محمد عوض، أنها" أحد أشكال تقديم المواد الإخبارية التي تهم المستمعين على المستوى الوطني أو العالمي، ومع تنوع مضمون تلك الأخبار سواء كان سياسيا أو اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا، أو رياضيا، ولهذا تتم تغطية الأحداث الهامة وتقديمها في أوقات ثابتة ومعروفة للمستمعين وبصورة مبسطة ومستساغة شيقة ومألوفة للمستمع العادي، وتبنى شهرة المحطات الإذاعية على قدرتها الإخبارية من خلال ما تقدمه من أخبار وتفسيرات وتحليلات تبسط فيها الوقائع والأحداث وتقدم من خلالها صورة العالم وأحداثه بشكل واضح وفي أشكال خالية من التعقيد"[147].

هذا التعريف ركز إلى جانب أنواع الأخبار التي تتضمنها النشرة على طريقة كتابتها وتقديمها وتبسيطها للوقائع والأحداث مشيرا إلى أن النشرة الإخبارية عنصر هام في تحقيق شهرة المحطة الإذاعية.

---

[145]- أحمد زكرياء احمد : الكتابة الصحفية الإخبارية وتأثيراتها ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 140.

[146]- طارق سيد احمد الخليفي : فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سابق، ص118.

[147]- محمد عوض : الخبر في وسائل الإعلام ، مرجع سابق ، ص 51.

ونشرة الأخبار قد تكون:

- **عامة:** وهي التي توجه إلى المجتمع كله، وتتضمن أخبارا متنوعة .
- **متخصصة**:سواء على أساس الجمهور المستهدف أو على أساس النطاق الجغرافي أو على أساس الموضوع.

وتقدم الإذاعة نشراتها الإخبارية كل ساعة، وبعض الإذاعات تقدم كل نصف ساعة نشرة موجزة وهذا يستدعي تحديث الأخبار لتواكب آخر التفاصيل و التطورات في الحدث[148].

كما تهتم بعض المحطات الإذاعية بتقديم موجز لأهم الأنباء في بدايتها، أو تقديم ملحق لأهم الأخبار في نهايتها وعليه سنعرض تعريف موجز الأخبار أو موجز الأنباء.

موجز الأنباء (الأخبار)

نظرا لتباعد مواعيد النشرات الإخبارية وضرورة إمداد الجمهور بآخر الأخبار وتطوراتها عمدت المحطات الإذاعية إلى إذاعة مواجيز للأنباء خلال الفترات التي تخلو من النشرات الإخبارية[149].

الموجز هو عبارة عن " مجموعة مختصرة من الأخبار التي تقدم عدة مرات على مدار فترة الإرسال الإذاعي في توقيت ثابت وتركز عادة على آخر الأحداث، أما عرض الأنباء فهو عبارة عن مجموعة من الأخبار تقدم مرة واحدة خلال فترة الإرسال وفي توقيت ثابت يكون عادة قرب انتهاء هذه الفترة"[150].

وموجز الأنباء يتميز بالأخبار القصيرة والتي لا تزيد مدة إذاعتها في الغالب عن ثلاث دقائق، ويمكن أن تكون أقل، وقد تكتفي فقط بعناوين الأخبار في مدة لا تتجاوز دقيقة ، وعند الضرورة وفي الظروف الطارئة والخاصة

---

[148]- عبد الستار جواد: فن كتابة الأخبار، مرجع سابق، ص 192.

[149]- ماجي الحلواني حسين،محمد مهني : مقدمة في الفنون الإذاعية السمعبصرية، محاضرات كلية الإعلام، القاهرة، 1999، ص ص 156-160.

[150]- محمد معوض،بركات عبد العزيز : فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، (د.ط)، 2007، ص9.

يمكن قطع إرسال المحطة الإذاعية لإذاعة خبر هام أو تطوراته وبعض أخبار الموجز يمكن أن تكون ملخصا لأهم أخبار النشرة[151].

وبالنسبة للإذاعة المحلية، فإن نشرة الأخبار وموجز الأنباء يتكون من أخبار محلية تتناول جميع جوانب حياة المواطن الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والرياضية، تبث في مواعيد محددة ضمن الشبكة البرامجية، ومؤخرا تم تكثيف بث الأخبار والمواجيز في الفترة الصباحية حتى يكون المستمع على دراية بما يحدث في منطقته وهذا يعكس أهمية نشر الأخبار المحلية عن طريق الإذاعة، " فبالنسبة للمجتمع فإن سريان المعلومات عن طريق الظروف المحيطة ضروري ، وهي وسيلة لتحقيق الاحتياجات اليومية للمؤسسات المختلفة في المجتمع المحلي، مثل الظروف البيئية، والمواصلات والملاحة البحرية والجوية والأسعار، أما بالنسبة للفرد فتعد وسائل الإعلام المحلية وخاصة الإذاعة مصدر للمعلومات وهي تضفي مكانة لدى الأفراد الذين يحاولون معرفة الأحداث"[152].

I-5-3-2- إعداد النشرة الإخبارية

يمر الخبر الإذاعي بعدة مراحل بحيث يمكن تقديمه من خلال الإذاعة إلى جمهور المستمعين، وهذه المراحل ليست جامدة بقدر ما هي متفاعلة مع بعضها البعض في الواقع العملي وخاصة في ضوء توارد الأخبار الموجودة فعلا أو بالنسبة للأخبار المتجددة والتي تتدفق إلى الإذاعة من مصادر شتى[153].

151- ماجي الحلواني حسين،محمد مهني : مقدمة في الفنون الإذاعية السمعبصرية ، مرجع سابق، ص 160.

152- إبراهيم عبد الله المسلمي: الإعلام الإقليمي، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة 2، 2004، ص70.

153- محمد معوض،بركات عبد العزيز : فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق ، ص29.

ويمر إعداد وبناء النشرة الإخبارية بعدة مراحل وهي :

أولا : جمع الأخبار

تتحصل الإذاعة على الأخبار من مصادر عدة منا المراسلون، الصحف، الإذاعات الوطنية ووكالات الأنباء، وتبدأ المرحلة الأولى من صناعة الأخبار وبناء النشرة بعملية جمع المعلومات والتفاصيل التي تفيد المراسل أو كاتب الخبر في إعداد الصيغة النهائية لموضوعه سواء أكان خبرا أم تقريرا أم تحقيقا صحفيا، وهذا البحث يتركز حول موضوع أو أحداث جارية أو قضايا معاصرة أو عن بعض الأشخاص الذين تدور حولهم الأخبار لأهميتهم الكبيرة في المجتمع أو دورهم في صناعة الأخبار[154].

وتعد التغطية الصحفية من طرق جمع الأخبار والحصول على المعلومات لذلك سنتناولها بالتفصيل.

التغطية الإخبارية

التغطية الإخبارية هي العملية التي تتضمن مجموعة من الخطوات التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما[155].

ويقصد بالتغطية الخبرية أيضا: عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به، التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر والإذاعة، فهناك فرق بين الخبر والحدث، فالتغطية هي التي تحول الحدث إلى خبر يستحق النشر[156].

من خلال هذين التعريفين يتضح أن التغطية الإخبارية هي خطوة هامة لجمع المعلومات الكافية التي تحول الحدث إلى الخبر.

---

[154]- عبد الستار جواد: فن كتابة الأخبار، مرجع سابق ،ص 19.

[155]- عبد الجواد سعيد ربيع: فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 137.

[156]- محمود منصور هيبة: الخبر الصحفي وتطبيقاته، مرجع سابق ، ص95.

ويشير الدكتور محمود علم الدين إلى أن التغطية الإخبارية تختلف حسب معيار التصنيف، فمثلا هناك عدة أنواع للتغطية الإخبارية من حيث **اتجاه المضمون** وهي[157]:

أ-التغطية المحايدة

حيث يقدم فيها المحرر الحقائق فقط أي قصص إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع بدون تعميق أبعاد جديد أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر.

ب-التغطية التفسيرية

يقوم المحرر بجمع المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية، وذلك بهدف تفسير الخبر أو شرحه وخدمة الجمهور الذين ليس لهم وقت كاف للبحث بأنفسهم.

وتتضمن هذه التغطية وصفا للجو العام المحيط بالحدث أو وصف المكان أو وصف الأشخاص وذكر بعض المعلومات عن مكان وقوع الحدث.

ج-التغطية الملونة

في هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي.

أما أنواع التغطية الإخبارية حسب **توقيت حدوثها** فتنقسم إلى[158]:

أ-التغطية التمهيدية

ويقصد بها قيام الصحفي بتغطية تفاصيل حدث متوقع ورصد وقائعه قبل أن تحدث فعلا.

---

[157]- عبد الجواد سعيد ربيع: فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص ص 138-139.

[158]- المرجع نفسه ، ص ص139-140.

ب–التغطية التقريرية أو التسجيلية

هي التغطية التي تتم بعد وقوع الحدث فعلا وهي تتم للأحداث المتوقعة حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعا حدوثه وبين ما حدث فعلا، وفي هذه الحالة لا بد من التذكير بالتطورات السابقة لربطه بالخبر القديم.

ج–تغطية المتابعة

هي التغطية التي تعالج نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو وقائع سابقة.

ثانيا: اختيار وانتقاء أخبار النشرة

تتلقى الخدمة الإذاعية كمًا هائلا من القصص الإخبارية يتحتم عليها أن تختار منه ما يناسبها وفق اعتبارات عديدة تختلف من وسيلة إعلامية إلى أخرى وينعكس هذا الاختلاف على المعالجة الإعلامية للمواضيع المختلفة ، ولا شك أن حسن اختيار الأخبار التي تقدم في الإذاعة يتوقف على كفاءة وسعة أفق القائمين بالاتصال[159]، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار حداثة الخبر وفورية الخدمة الإخبارية وحيوية المضمون ويختلف اختيار الأخبار وانتقاؤها في الإذاعة عن مثيلتها في الصحيفة، ورئيس التحرير في الوسيلتين يأخذ بعين الاعتبار خصوصية الخبر والوسيلة على حد السواء، ولعل أبرز الفروق في انتقاء واختيار الأخبار بين الوسيلتين في ما يلي[160]:

1–الإذاعة كوسيلة إعلام وأخبار تخضع لقيود الوقت وهذا بدوره يتحكم في اختيار أخبار نشرة الإذاعة التي لا تستطيع أن تتعمق في التفاصيل أو الأنباء العادية وهي تسعى لتقديم الأنباء الفورية لإبلاغ المستمعين بما حدث فور وقوعه وهذا ما تتفوق به الإذاعة عن الصحيفة التي ترتبط بموعد المطبعة.

2–قد تتخلف الصحف عن نقل بعض الأحداث التي تقع بين الطبعة والأخرى وقد تكون هذه الأحداث هامة بالنسبة للأفراد.

159- محمد معوض،بركات عبد العزيز: فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص41.

160- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص ص 82-83.

3-تبدو أهمية أخبار الإذاعة في الصباح الباكر قبل أن يحصل المستمع على الصحيفة وعندما تدفعها الرغبة لمعرفة ما يدور حوله فيدير مفتاح الراديو ليجد مجموعة من الأنباء التي ستقدم له الصحف فيما بعد تفاصيلها.

إذن هي فروق جوهرية تدفع رئيس التحرير إلى اختيار ما يجب أن تتضمنه النشرة فليس كل خبر يرد إلى غرفة الأخبار صالح للبث.

معايير انتقاء الأخبار

إن معايير انتقاء الأخبار مازالت تلقى الاهتمام الكبير من طرف الباحثين في المجال الإخباري، وقد حدد البعض عدة عناصر أو معايير تؤثر في انتقاء الأخبار منها : القيم الشخصية للقائم بالاتصال، القيم المهنية، السياسة الإعلامية للوسيلة، وفيما يتعلق بالقيم الشخصية للقائم بالاتصال، فان المدرسة الأمريكية يرجع إليها السبب الرئيسي لانتقاء أخبار دون غيرها لنشرها وإذاعتها، ويرجع هذا الاتجاه إلى دراسات حارس البوابة، لكن الدراسات أثارت الكثير من الانتقادات على أساس أنها لم تأخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى أكثر أهمية تتدخل في عملية انتقاء الأخبار، ويرى البعض أن القيم الشخصية لم يعد لها تأثير في ظل الظروف الحالية فمن وجهة نظرهم القائم بالاتصال يختار العمل في العادة لحساب مؤسسة إعلامية[161].

أما القيم المهنية فيقصد بها مجموع المعايير التي يتفق عليها في العمل الصحفي وتضم أخلاقيات المهنة، وترتبط بالإيديولوجية السائدة في كل مجتمع والسبب الذي يدفع الباحثين للقول أن هناك تأثيرا محتملا للقيم المهنية على عمل القائم بالاتصال[162].

[161]- عبد الله محمد زلطة: القائم بالاتصال في الصحافة، دار العالمية للنشر، القاهرة، 2007، ص277.

[162]- المرجع نفسه، ص 278.

أما السياسة الإعلامية لها الدور الكبير في التأثير على انتقاء الأخبار في أية وسيلة، " فهناك الكثير من الأخبار التي لا تبثها بعض القنوات كونها لا تتماشى مع سياسة القناة وتوجهاتها الإعلامية، في حين أن هناك بعض القنوات تتهافت على بعض الأخبار لأنها تدعم سياستها وتوجهاتها الإعلامية"[163].

هذه أبرز المعايير التي يتم على أساسها اختيار وانتقاء الأخبار في الوسائل الإعلامية، ويمكن القول أن الإذاعة المحلية وبالنظر إلى خصوصيتها قد تكون هناك معايير أخرى لانتقاء الأخبار نذكر منها:

-المحلية والأهمية بالنسبة لجمهور المستمعين، فما دامت هناك إذاعات وطنية فإن الإذاعة المحلية لا تتناول الأخبار الوطنية والدولية إلا في حالات الأهمية القصوى وبإسقاط محلي.

-الجوارية والقرب من المواطن، فأساس وجود الإذاعة المحلية هو خدمة المواطن وربطه بالإدارة المحلية من خلال كونها منبرا لطرح الانشغالات واهتمامات المواطن.

-إبراز الخصائص الثقافية ومميزات المنطقة، وهذا من خلال انتقاء الأخبار والأحداث التي تبرز عادات وتقاليد سكان هذا المجتمع المحلي.

ثالثا: ترتيب الأخبار وبناء النشرة

بعد جمع الأخبار وانتقائها تأتي مرحلة ترتيب الأخبار وبناء النشرة، وهي العملية التي تتطلب اجتماع قسم الأخبار بصحفييه يترأسهم رئيس التحرير وذلك للتحديد النهائي للأخبار التي سيتم بثها وكيفية ترتيبها ومعالجتها من أجل بناء نشرة تجلب انتباه المستمعين .

عادة يجتمع قسم الأخبار في الإذاعة مرتين في اليوم صباحا وعند منتصف النهار، الاجتماع الصباحي يكون بحوالي أربع ساعات قبل النشرة، وفيه يتم تقسيم المهام على الصحفيين وتحديد أخبار النشرة وترتيبها،

[163]- هيثم الهيتي: الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات، مرجع سابق، ص 27.

أما اجتماع منتصف النهار فهو خاص بتجديد زوايا المعالجة والتحضير لنشرة أخبار اليوم الموالي عن طريق وضع التوقعات المرتقبة، وفريق التحرير لا بد أن يكون عمله بشكل جماعي ويضعون في اعتبارهم احتياجات المستمع من أجل المعالجة الجيدة للخبر وانتقاء ما هو مناسب[164].

أولا–مقاييس ترتيب الأخبار

عملية ترتيب الأخبار تستدعي مراعاة بعض المقاييس الأساسية وتتمثل في ما يلي:

-الأهمية

تعد مسألة الأهمية مسألة نسبية، لأن ما هو مهم بالنسبة لمحطة إذاعية معينة قد لا يكون كذلك بالنسبة لمحطة أخرى[165]، وعادة ما تفتتح النشرة في الإذاعة بالموضوع الذي تعتبره هيئة التحرير الحدث المهم في ذلك اليوم، وهذا لا يعني أن الأخبار التي تليه أقل أهمية، فمسئول التحرير لا بد أن يتصور التأثير أو الوقع العام للأخبار المعالجة وليس فقط أهمية كل خبر على حده[166].

–تماسك وترابط موضوعات النشرة الإخبارية

يتم ترتيب الأخبار حسب تسلسل منطقي موضوعاتي حتى يبدو الانتقال من خبر إلى آخر انتقالا طبيعيا.

---

164 - les conférences de rédaction et prévision ,www.rfi.fr , vue le 17-12-2012.

165- عبد القادر شعباني وآخرون : المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية، مرجع سابق، ص 15.

166 - Deborah Potter : Le journalisme audiovisuel et en ligne, guide du journalisme indépendant (19-01-2011), http://pdigital.usembassy.gov/st/french/publication/2011,vue le 17-12-2012.

–البحث عن شد الانتباه باستمرار

إن النشرة الإخبارية الناجحة هي التي تتمكن من شد انتباه المستمع ويتحقق ذلك عبر طرق تحرير العناوين ومقدمات الأخبار وتفاصيلها وطرق تقديمها، كما يمكن شد الانتباه بتوزيع الأخبار توزيعا يضمن تواترا جيدا للأحداث وبالإخراج الجيد للنشرة الإخبارية وهكذا فان ترتيب الأخبار يجب أن يحترم منطقا معينا[167]. وترتيب الأخبار في نشرات الأخبار في الإذاعة يكون ترتيبا في الزمان وليس ترتيبا في المكان (المساحة) كما هو الحال في الصحافة.

إن القائم على إعداد النشرة الإخبارية يجب أن تكون لديه المقدرة على تقييم كل حدث بحسب مصدر سيكتسب مصداقية وأحيانا أهمية أكبر من خبر إلى آخر ورد من مصدر واحد أو مصدر ضعيف أو غير موثوق فيه[168]، لذلك وجب التدقيق أكثر في الخبر خاصة إذا تعلق الأمر بضحايا حوادث المرور أو كوارث طبيعية، إضافة إلى ذلك فإن الإذاعة المحلية قد تراعي مقاييس أخرى في ترتيب الأخبار وهي أن يكون محليا له أولوية عن الخبر الوطني، كذلك مدى ارتباط الخبر بانشغالات واهتمامات أفراد المجتمع المحلي.

ثانيا–بناء نشرة الأخبار

رئيس الأخبار في غرفة التحرير يقوم بمراجعة هذه الأخبار التي تجمعت لديه وقراءة كل خبر على حده ثم يقرر ما سيأخذه من الأخبار التي تتضمنها النشرة التي يقوم بإعدادها والإشراف عليها، وبناء نشرة الأخبار يقوم على أساس خطة موضوعة[169]، ويجب أن يتسم الخبر بالأهمية والفورية والحس البشري وإثارة الانتباه، وعند بناء النشرة يجب الحرص على دقة المعلومة وتوازنها وموضوعيتها، كما يجب الحرص على أن يتسم أسلوب الصياغة بالوضوح والإيجاز والبساطة[170].

---

[167]- عبد القادر شعباني وآخرون : المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية، مرجع سابق، ص 15.

[168]- عاطف حميدي :العمل الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص 31.

[169]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص 85.

[170]- ماجي الحلواني حسين،محمد مهني : مقدمة في الفنون الإذاعية السمعبصرية، مرجع سابق، ص 159.

وعنصر الفورية والأهمية هو الأساس في بناء النشرة، وكما يقال فإن الأخبار بضاعة سريعة التلف، والخبر فور حدوثه يصبح بعد لحظات حدثا يدخل في التاريخ، ولهذا فان وقوع حدث في اللحظات الأخيرة لبناء النشرة، قد يقلب هذا البناء من أساسه، وكثيرا ما يشار إلى مثل هذا الخبر مسبوقا بعبارة "جاءنا الآن" أو " تلقينا ساعة إذاعة هذه النشرة"[171]. وتختلف العوامل التي يتم على أساسها بناء النشرة من رئيس تحرير إلى آخر، وعموما يعتمد على الحاسة السياسية لرئيس التحرير وحدسه الصحفي وبراعته اللغوية وإدراكه لخصائص الإذاعة كوسيلة إعلامية وحرصه على أخلاقيات المهنة، كما يجب أن يراعي العوامل التي لا تصرف المستمع عن الاهتمام والإنصات لنشرة الأخبار.

ثالثا : الإعداد النهائي لنشرة الأخبار

بعد الحصول على الأخبار وانتقائها وتحديد بناء النشرة عن طريق ترتيب الأخبار وصياغتها يبقى البناء الشكلي لأخبار الإذاعة الذي يختلف عن باقي النشرات في الوسائل الإعلامية الأخرى.

وتكتب الأخبار الإذاعية وفقا للشكل الآتي[172] :

-كتابة الخبر على وجه واحد من الصفحة مع ترك فراغ مناسب بين الأسطر وكذلك ترك الهامش على جوانب الصفحة الأربعة.

-كتابة الخبر في صورة فقرات، كل منها تتناول جزئية معينة على أن تبدأ كل فقرة بسطر جديد، وإذا كان الخبر مكتوبا على أكثر من صفحة تبدأ كل صفحة بفقرة جديدة على أن توضع علامة مميزة في نهاية الصفحة السابقة.

-تسمية الخبر، بمعنى أن يكون للخبر اسم يعرف به وهذا العنوان يؤخذ عادة من المضمون، ويكتب الاسم عادة على اليمين من اعلي الصفحة.

---

[171]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص ص 85-86.

[172]- محمد معوض،بركات عبد العزيز : فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص ص 58-59.

-كتابة البيانات الأساسية الخاصة بالخدمة الإذاعية على الغلاف الخارجي للنشرة أو الموجز وتتضمن: رقم النشرة، تاريخ ووقت تقديمها، المدير المسئول عن النشرة، المذيع والمحرر.

-ترتيب أرقام صفحات النشرة أو الموجز ترتيبا سليما، وتدوين أرقام مسلسلة على أعلى يسار الصفحات، ثم المراجعة النهائية للمادة الإخبارية.

-تقديم المادة الإخبارية بالصورة الإذاعية اللائقة يتطلب أولا قراءة هذه المادة وفهم معانيها جيدا والتأكد من سلامتها من حيث التحرير، والتدريب على إلقائها بصورة سليمة.

-يبدأ التقديم بأن يجلس مقدم النشرة في وضع مريح ومناسب أمام الميكروفون، بحيث تكون المسافة مناسبة والتي تتحدد حسب قوة الصوت وحساسية الميكروفون، وتتحدد هذه المسافة بالتعاون مع مهندس الصوت الموجود في غرفة مراقبة الأستوديو.

II-العوامل المؤثرة في الخدمة الإخبارية

تتأثر الممارسة والخدمة الإخبارية في وسائل الإعلام بعوامل عديدة تتسم بالتنوع والتداخل في شتى مناحي العمل الإعلامي الإخباري لكن هناك بعض العوامل المؤثرة التي لا يمكن إغفالها، وتشكل محاور رئيسية في عملية الممارسة الإخبارية في مختلف وسائل الاتصال[173]،ويمكن تحديدها في العناصر الموالية:

II-1-طبيعة النظام السياسي السائد وإيديولوجية الحكم

يرى العديد من الإعلاميين والسياسيين أن الصحافة تمثل السلطة الرابعة للحكومة ويعتبرون العديد مما تقدمه وسائل الإعلام ضروريا ومكملا لعملية الحكم.

ولا تستطيع أية حكومة أن تعمل بدقة ودون الاستعانة بالخدمات التي تقدمها وسائل الإعلام،كإحاطة الناس علما بنشاط الحكومة وإيصال رغبات الناس إلى المسئولين،وبشكل عام فان كلا من وسائل الإعلام والحكومة في حاجة إلى مخاطبة الجماهير، ووسائل الإعلام تحتاج إلى الأخبار، والحكومة تحتاج إلى النشر،وبالتالي يمكن أن يخدم كل منهما الآخر لما فيه صالح للمجتمع.

ويرى أستاذ الصحافة الأمريكي والتر جليبر أن العلاقة بين وسائل الاتصال والحكومة هي علاقة تجارية، ويقول أن الصحفي ينبغي ألا يكون عدوا لها، ووسائل الاتصال ليست معدة لكي تمارس الحكم، وفي نفس الوقت إذا قامت هذه الوسائل بدور الناشر فقط لأخبار وسياسات الحكومة،فإنها تفرط في مسئولياتها تجاه المواطنين من خلال إمدادهم بالأخبار والمعلومات الصحيحة عن ردود أفعال الجماهير حيال سياساتها.

ويشير بعض الباحثين إلى خمسة معايير يقوم على أساسها التمييز بين مواقف السياسات الإعلامية للسلطة، وهذه المعايير هي:

1-السماح للرأي المعارض بالظهور والإقرار بحرية التعبير.

2-تأكيد حق الصحافة في النقد.

[173]- عبد الله محمد زلطة: القائم بالاتصال في الصحافة، الدار العالمية للنشر، القاهرة، 2007، ص219.

3-تعزيز دور الصحافة الرقابي على أداء السلطة السياسية.

4-توفير مصادر متعددة للمعرفة.

5-تقديم بدائل في مناقشة القضايا والمشكلات العامة تجعل الصحافة سوقا للآراء والأفكار ينبغي أن يتيح للمواطن فرصة الاختيار والمشاركة السليمة في صنع القرار.

ويرى بعض أساتذة الإعلام أن العمل الإعلامي قد أصبح الآن جزء من السياسة العامة للدولة، لذا فهم يرون ضرورة أن يقوم على التخطيط وعدم تركه للمصادفات.

ويشير الدكتور إبراهيم إمام في هذا الصدد إلى ما كان يقوم به كبار القادة العسكريين من أمثال "إيزنهاور" بإطلاع الصحفيين والمراسلين على تفاصيل الخطط العسكرية قبل تنفيذها، حتى يحسنوا فهمها، ويجيدوا شرحها وتفسيرها.

وتقول الدكتورة عواطف عبد الرحمن أنه ليست هناك أيديولوجية للدولة وأخرى لوسائل الإعلام، بل هناك إيديولوجية واحدة تحدد الخط السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة.

وقد تعمد الحكومات إلى وضع سياسة إخبارية توافق الغرض الذي تسعى إليه من نشر فلسفتها أو تطبيق مبادئها أو تدعيم أنظمتها، واختلفت الرقابة على الأخبار باختلاف السلطة القائمة، فنجد أن السلطة الاستبدادية تعمل على فرض سيطرتها الكاملة على الرأي العام وذلك بالسيطرة على قنوات الأخبار[174].

مما تقدم نجد أن التأثير متبادل بين النظام السياسي ووسائل الإعلام خاصة الخدمة الإخبارية، لم لها من تأثير كبير في تشكيل الرأي العام وتوجيه الجمهور، وهنا يرى البعض أن أثر الإذاعة في الرأي العام تبرز من خلال "تحقيق القدر الأقل من الفكر والقيم للدولة بما يسمح بتماسكه، وتحفيز الناس على مناقشة الأمور التي تهم دولتهم وتؤثر فيها، إضافة إلى تثقيف الشعوب وتوعيتها وإشباع حاجاته الفكرية"[175].

---

[174]- عبد الله محمد زلطة: القائم بالاتصال في الصحافة، مرجع سابق، ص ص 220-225.

[175]- سناء محمد الجبور: الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص123.

II-2-النظام الإعلامي القائم

رغم أن الظاهرة الإعلامية قديمة قدم المجتمع الإنساني، إلا أن الإعلام كمادة للدراسات الأكاديمية العلمية لم يعرف تقريبا إلا مع نهاية الحرب العالمية الأولى، لذلك تأخر الاهتمام بدراسة النظم الإعلامية، والأنظمة الإعلامية تعكس فلسفة الحكم، ومن ثم فهي امتداد طبيعي للنظام السياسي في أي مجتمع أو بتعبير مخالف هي الوجه الآخر لهذا النظام ذلك أن النظامين السياسي والإعلامي هما وجها العملة الظاهران للنظام الاجتماعي والاقتصادي في أي مجتمع إنساني[176].

إذن النظام الإعلامي في مجتمع ما ليس إلا انعكاس للنظام السياسي والاجتماعي السائد ودرجة التطور الحضاري به، وقد حال التعدد في النظم السياسية والاجتماعية من إقامة نموذج إعلامي واحد على الصعيد الدولي وانتهى الأمر في النصف الثاني من القرن الماضي بوجود نظامين إعلاميين تحققت لهما السيطرة الدولية للنظامين الاجتماعيين الأكثر تطورا في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، وهما النظام الليبرالي (ويشمل الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية)، والنظام الاشتراكي (ويشمل الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية)[177].

-النظم التي تعمل في ظلها وسائل الإعلام

ارتبطت نظم الإعلام بنظريات الإعلام الأربعة المتعارف عليها في الأوساط الإعلامية[178]، ويستخدم أساتذة الإعلام اصطلاح نظريات الإعلام للتعبير عن نظم الإعلام من واقع الممارسة والبحث، وأساس استخدامهم لذلك هو وضع مجموعة من القواعد والأنماط التي تتشابه في الخواص والسمات والملامح، وفي ما يلي عرض لهذه النظريات وعلاقتها بالنظام الإعلامي:

---

[176]- فاروق أبو زيد: الإعلام والسلطة، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 113.

[177]- بسام عبد الرحمن المشاقبة، الإعلام والسلطة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص240.

[178]- المرجع السابق، ص 240.

1-نظرية السلطة

نشأت هذه النظرية في القرون الوسطى بعد أن ظهرت الصحافة كوسيلة إعلامية في المجتمعات الأوروبية، أين وضعت الحكومات والكنيسة قيودا عرقلت مساعي الصحفيين والناشرين في أن يمارسوا دورهم الصحفي في النشر والحصول على المعلومات التي تقتضيها مهنة الصحافة والنشر[179].

جوهر هذه النظرية قائم على فكرة أن الحاكم يتسم بالتميز والرقي، وأن الشعب هو نفسه خادم للحاكم، وأن الحاكم يعتبر نفسه صاحب الحق الأول في نوع الحقائق أو المعلومات التي تصل إلى أذهان الشعب[180].

وقد أجمع خبراء الإعلام بأن السلطة السياسية في القرون الوسطى وما تلاها وضعت جملة من القيود على الإعلام والصحافة وخاصة المطبوع الذي جاء بعد ثورة الطباعة وانحصرت هذه القيود في الآتي:

قيود الترخيص-قيود الرقابة-قيد المحاكمات- قيود الضرائب[181].

2-النظرية الليبرالية

تأخذ هذه النظرية تسميتها من تسمية النظام الاقتصادي الحر أو الليبرالي، وجوهر هذه النظرية يقوم على أساس أن الإنسان من حقه أن يتعرف على الحقيقة ويسعى إلى معرفتها والاهتمام بهذه المعرفة، وتربط هذه النظرية في الإعلام بين النظام الإعلامي والديمقراطية، فبقدر إحاطة الناس بالحقائق الضرورية، وحريتهم في تكوين آرائهم الشخصية والتعبير عنها بحرية، يستطيع الرأي العام الديمقراطي أن يقوم بوظيفته، وكلما كان الناس أحرارا في تنمية آرائهم الشخصية والتعبير عنها، كانوا مسئولين عن إتاحة الفرصة للديمقراطية،

---

[179]- بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 134.

[180]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص88.

[181]- بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، مرجع سابق، ص 143.

فإذا لم تكن هناك حرية في التعبير والفكر، فليس ثمة ديمقراطية والتي قد تتقهقر بتدخل الحكومة بفعل الدعاية وحذف الأخبار[182].

النظرية الليبرالية ترى أن وسائل الإعلام وسيلة تراقب أعمال وممارسات أصحاب النفوذ للقوة في المجتمع، وتدعو هذه النظرية إلى فتح المجال لتداول المعلومات بين الناس دون قيود من خلال جمع ونشر وإذاعة هذه المعلومات بين الناس عبر وسائل الإعلام كحق مشروع للجميع[183].

3-نظرية المسؤولية الاجتماعية

يرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، وأن وسائل الإعلام القائمة في ظل هذا النظام أن تخدم النظام السياسي القائم عن طريق الإعلام، وعن طريق المناقشة الحرة المفتوحة، في كافة وسائل الإعلام تقع مسؤولية تنوير الجماهير بالحقائق والأرقام حتى تستطيع الجماهير إصدار أحكام صحيحة على الأحداث العامة[184].

ويرى "هوكنج" أن نظرية المسؤولية الاجتماعية هو تحقيق المصلحة الحقيقية للإنسان التي ادعتها نظرية الحرية ولم تنجزها، ويرى أن الحرية المطلقة تتعارض مع المصلحة أي مصلحة المجتمع، وعليه فإن الحرية ينبغي أن تصبح حقا وواجبا ومسؤولية في آن واحد، وقد حددت هذه النظرية تعريف الخبر واعتبرته بأنه كل ما يتعلق بالصالح العام وكل ما يهم القراء والمستمعين والمشاهدين ويترك أثرا في علاقاتهم ونشاطاتهم وآرائهم وسلوكهم بل إن الخبر ما هو إلا حقيقة آنية يهتم بها أكبر عدد من الناس[185].

---

[182]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص89.

[183]- بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، مرجع سابق، ص 157.

[184]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص ص 89-90.

[185]- بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، مرجع سابق، ص ص 180-183.

4-النظرية الاشتراكية

وتسمى أيضا النظرية الشيوعية، وترى أن وظائف الإعلام في المجتمع هي نفسها وظائف الجهاز الحاكم أي دعم بقاء وتوسع النظام وأن هذه الوسائل يجب أن توجد لنشر السياسة الاشتراكية وليس لها أن تبحث عن الحقيقة، ومن هنا يقول الدكتور محمد حجاب في كتابه "نظريات الاتصال"، أن وسائل الإعلام الجماهيرية تعد أدوات حكومية وجزء لا يتجزأ من الدولة التي تملك وتقوم بتشغيل هذه الوسائل، ووسائل الإعلام في النظرية الاشتراكية ليست للترفيه ولا يسمح لها بالابتعاد عن القضايا الحاسمة، وتعتبر هذه النظرية أن الجماهير أضعف وأجهل من أن تحاط بكل ما تقوم به الحكومة، ووسائل الإعلام يجب أن تعمل دائما من أجل الأفضل، والأفضل عادة هو ما تقوله القيادة ويتفق مع خط النظرية الاشتراكية، كما أن وظائف الخبر أطرت في وظيفة واحدة وهي خدمة الحزب الشيوعي، فيما جاء تعريفها للخبر الصحفي أنه معلومات معينة يتم اختيارها بشكل ملتزم ويجري تنقيحها ونشرها[186].

II-3-السياسة التحريرية بالمؤسسات الإعلامية

يقصد بالسياسة التحريرية "مجموعة المبادئ التي يلتزم بها الجهاز التحريري في نقله للأحداث والوقائع المختلفة وفي التعبير عن وجهات النظر حول القضايا المطروحة في المجتمع وطريقة عرض الأحداث " ويقصد بها أيضا "الوجهة التي تختار وسيلة الإعلام إتباعها في إجابتها على سؤالين بالغي الأهمية: ماذا ستنشر ؟ وكيف ستنشر ما تنشر أو تذيع؟"[187].

وسياسة المؤسسة الإعلامية هي التي تستطيع أن تتحكم في اختيار الخبر ومقوماته فتقدم واحدا على غيره أو تهمله إهمالا تاما،والسياسة التحريرية الإخبارية الرشيدة التي تضع الرأي العام نصب أعينها بحيث يجب أن يحاط علما بكل ما يدور حوله بأمانة وصدق، ومن حقه أن يقف على تصرفات المسئولين الذين يديرون أموره،

---

[186]- بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، مرجع سابق، ص ص 180-189.

[187]- عبد الله محمد زلطة: القائم بالاتصال في الصحافة، مرجع سابق، ص 263.

ومن الأهمية أن ترتكز السياسة التحريرية الخبرية على بنيان راسخ من المبادئ والقيم والأخلاق، ومن الأهمية أيضا أن تقف السياسة التحريرية الخبرية عند كسب الثقة بل لابد من أن تعمل على المحافظة عليها[188].

II-4-القائم بالاتصال والضغوط التي يتعرض لها

القائم بالاتصال لا يقل أهمية عن مضمون الرسالة وآلية دراسة ما يخص القائم بالاتصال من خلال تحليل وسائل الإعلام كمؤسسة لها وظيفة اجتماعية، ودراسة دور المركز الصحفي في الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون[189].

ويعتبر القائم بالاتصال داخل المؤسسة الإعلامية أحد العناصر الفاعلة في العمل الذي يدين أولا إلى السياسات التي يرسمها أصحاب الملكية أو القائمون عليها، وتتفق مع أهدافهم من إنشاء هذه المؤسسات، ويعتبر التزام القائم بالاتصال بهذه السياسات التي قد تكون معلنة أو مستترة ويكتسبها من خلال علاقات الزمالة والانتماء، ويعتبر التزامه بهذه السياسات ضرورة لاستمرار المؤسسة واستقرارها في علاقاتها بالمجتمع، وهذا الالتزام هو الذي يظهر فيما يقوم بها أو غيره من عمليات المراجعة للمحتوى حتى يتسق مع هذه الأهداف والسياسات سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل بما يشير في النهاية إلى التحيز في إنتاج المحتوى نحو خدمة الأهداف والسياسات الخاصة بالمؤسسة المعلنة أو المستترة التي تحدد ما يجب وما لا يجب أن يتعلمه القائم بالاتصال أثناء ممارسته لعمله، ومن جانب آخر يتأثر عمل القائم بالاتصال بالسياسات والتوجيهات الخارجية التي تصدر عن مشرعين أو مسئولين عن العمل[190].

ويرى بعض أساتذة الاتصال أن القيم الشخصية للقائم للاتصال، لم تعد تلعب دورا مؤثرا في ظل الظروف الخاصة بالصناعة الإعلامية في وقتنا الحاضر، ويدللون على وجهة نظرهم بأن القائم بالاتصال يختار العمل

---

[188]- عبد الله محمد زلطة: القائم بالاتصال في الصحافة (دراسة نظرية وميدانية)، مرجع سابق، ص ص 265-266.

[189]- علاء هاشم مناف: فلسفة الإعلام والاتصال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 158.

[190]- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 2004، ص 177.

في العادة لحساب مؤسسة إعلامية يستشعر بأن سياستها تتفق مع اتجاهاته الأساسية، أما القيم المهنية، فيقصد بها مجموع المعايير التي يتفق عليها المجتمع الإعلامي، ويكتسبها القائم بالاتصال إما من خلال تعليمه ي كليات ومعاهد الاتصال أو من خلال ممارسته للعمل، وترتبط القيم المهنية بالأيديولوجية السائدة في كل مجتمع على حده، ولما كانت العملية الإعلامية تنطوي على اختيار أو انتقاء جوانب أو حقائق دون أخرى وانتقاء أحداث معينة وإغفال أخرى، فإن ما يحدد اختيار الأخبار في الدول الغربية كما تقول الدكتورة جيهان رشتي، ليس السلطة السياسية، ولكن رؤية الإعلامي الذي يخضع لضغوط عديدة من جماعات الضغط والمعلن والمالك ورئيس التحرير، كما يتأثر الإعلامي بخلفيته وبثقافته وتحيزا ته واهتماماته، إضافة إلى عوامل تقليدية يراعيها العاملون في الأخبار، كأهمية الحدث وحجمه وحداثته وعوامل متصلة بالنواحي السياسية والثقافية التي تتحكم في اختيار الأخبار[191].

من جهة أخرى، قد يمارس القائم بالاتصال الرقابة على الأخبار، وكذلك التدخل فيها، عن طريق أشخاص يطبقون سياسة معينة تفرضها الدولة، ويأخذ تدخل الدولة هنا شكل السيطرة على مصادر الأخبار، فهم الذين يسمحون بنقل الأخبار كما هي أو يعالجونها بأسلوب يحقق ما تريده الدولة، وهذه المعالجة قد تتم على النحو الآتي[192]:

1-التحريف

كثيرا ما يكون الخبر بسيطا تتناقله وكالات الأنباء، وتبثه الإذاعات وتنشره الصحف. وقد يكون هذا الخبر في تأثيره كبيرا لكن هذا الخبر قد يحرف بحيث يصبح بعد التحريف يحمل معنى آخر.

2-الحذف

هو عامل له أهمية كبيرة فقد تلجأ الدولة من أجل حمل الرأي العام على نسيان زعيم مشهور إلى العمل على حذف صوره وأخباره، ولا شك أن هذا الحذف كفيل بأن ينسي الرأي العام هذا الزعيم.

---

[191]- عبد الله محمد زلطة: القائم بالاتصال في الصحافة، مرجع سابق، ص ص 278-279.

[192]- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مرجع سابق، ص ص 103-104.

3-الشائعات

رغم أن الرأي العام لا بد أن يعرف الحقيقة، خاصة وان العالم أصبح مفتوحا على مختلف القنوات الإذاعية والتلفزيونية، إلا أن الشائعات تعتبر وسيلة مؤثرة خاصة إذا صيغت في شكل أخبار تذاع في نشرات الأخبار.

4-الصمت

بمعنى أن تخفي الخبر ولا تشير إليه في نشراتها، وهذا الأسلوب له أضرار كثيرة منها فقدان ثقة الجمهور في هذه الوسيلة الإعلامية خاصة إذا أذيع أو نشر الخبر في وسائل غيرها.

الفصل الرابع
الإطار التطبيقي للدراسة ونتائجها

I–الإطار التطبيقي للدراسة

II –تحليل البيانات وصياغة النتائج

بعد التطرق إلى الجانب النظري للدراسة والذي هيأ الأرضية النظرية للبحث من خلال ما تضمنه من فصول مختلفة، يتوجب علينا بعدها التأكد من هذه المعلومات التي تطرقنا إليها بالبيانات والأرقام عن دور الإذاعة المحلية في تحقيق التنمية، وهذا من خلال الجانب الميداني للبحث لأنه لا تكتمل أهمية أي بحث إلا بربطه بالواقع، وتمت الاستعانة في ذلك بمجموعة من الأدوات المنهجية المناسبة وما يتطلبه البحث العلمي من تقنيات منهجية محكمة.

I–الإطار التطبيقي للدراسة

I–1–منهج الدراسة

إن اعتماد الدراسات على مناهج معينة يعد خطوة هامة من خطوات البحث العلمي ذلك أن المنهج هو "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"[193]. ويعتبر المنهج ضروريا في أي بحث علمي لأنه يمثل مجموعة القواعد والإجراءات التي يجب إتباعها من قبل الباحث للوصول إلى النتائج المستهدفة[194].

يعرف المنهج أنه: "الطريقة الوحيدة التي تنظم أفكارنا بحيث تترابط فيما بينها بصورة مسلسلة"[195].

والمنهج يعني مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف المواضيع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية[196].

193- فيروز زرارقة: في منهجية البحث الاجتماعي ،منشورات مكتبة اقرأ، قسنطينة، 2007، ص58.

194- البشير بن صالح: المنطق ومناهج البحث العلمي، مكتبة اقرأ، قسنطينة، الجزائر، (د.ط)، ص 161.

195- صالح بن نوار:مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية،مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، 2012، ص 147.

196- عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2002، ص29.

إذن المنهج هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من اجل الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها[197].

واختيار منهج البحث في أي دراسة لا يكون عشوائيا بل أن موضوع الدراسة وأهدافها يفرضان نوع المنهج المناسب والاختيار الصحيح يؤكد مصداقية أكثر للنتائج المتوصل إليها، كما أن المناهج في البحوث الاجتماعية باختلاف المواضيع والمشكلات والتساؤلات المطروحة.

وبالنظر إلى عنوان دراستي: "ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعات المحلية- إذاعة أم البواقي نموذجا-"، تنتمي إلى نوع الدراسات الوصفية التي " تتجه إلى وصف ما هو كائن بالتحليل والتفسير"[198]، ولا تقف عند جمع البيانات بل تمتد إلى تصنيف هذه البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن المواقف أو الظاهرة موضوع الدراسة[199].

ودراستي هذه تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفصيل والاهتمام وكذلك أنماط السلوك المختلفة"[200].

ومنه وتعتمد دراستنا على منهج **المسح بأداة تحليل المضمون** فمن بين أهدافه"وصف الاهتمام والتفضيل لمحتوى وسائل الإعلام في إطار الدراسات الخاصة بتأثيرات وسائل الإعلام وتطبيقاتها في بحوث ترتيب الأولويات أو بحوث الأجندة"[201]، وهذا المنهج سيسمح لنا بالتحليل الكمي والكيفي للمادة الإعلامية واكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والتعبير عنها في شكل أعداد وبيانات.

197- محمد زيان عمر : البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د.ط)، 1987، ص8.

198- محمد منير حجاب: أساسيات البحث العلمي، دار النصر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 87.

199- رشيد طعمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 130.

200- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، 2004، ص 13.

201- المرجع نفسه، ص159.

I-2-مجال الدراسة

إن البحث العلمي كونه يساعد على التحقق من المعارف النظرية في الميدان لابد أن يشمل مجالا معينا، وهو مجال الدراسة الذي يعتبر تحديده خطوة هامة في البناء المنهجي، ويساعد على قياس مدى تحقق المعارف النظرية في الميدان ولكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية وهي: المجال المكاني، المجال البشري، والمجال الزمني.

ولأن دراستنا تحليلية تعتمد على تحليل المادة الإعلامية المتمثلة في نشرات الأخبار في الإذاعة المحلية لأم البواقي،فإن المجالات الخاصة بالدراسة تتمثل في ما يلي:

أ-المجال الجغرافي (المكاني)

إن دراسة ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعات المحلية، يستوجب علينا اختيار نموذج للبحث من بين الإذاعات المحلية المنتشرة بالجزائر، ومن هنا اخترت مكان إجراء الدراسة إذاعة أم البواقي الجهوية، التي انطلق بثها في 19 مارس 2008، تبث برامجها عبر الموجات 95.6، 96.5، 103.3، 105.3 FM، معتمدة على شبكات برامجية عادية، صيفية ورمضانية باللغتين العربية والأمازيغية (الشاوية)، على مدار حوالي 13 ساعة، من الساعة السادسة و55 دقيقة صباحا إلى الساعة الثامنة مساء يوميا، وقد عرفت إذاعة أم البواقي خلال خمس سنوات من البث بعض التحولات مست مستويات عدة، خاصة الحجم الساعي والشبكة البرامجية.

وتتكون إذاعة أم البواقي من خمسة أقسام وهي كالآتي[202]:

- **قسم الأخبار:** يقوم هذا القسم بإعداد مواجيز ونشرات الأخبار والحصص الإخبارية، ويضم ثمانية صحفيين دائمين، يحررون ويقدمون النشرات باللغتين العربية والأمازيغية، ويعدون البرامج الإخبارية، الريبورتاجات، ويقومون بالتغطية الإخبارية، وقد انطلق بث إذاعة أم البواقي بثلاثة صحفيين فقط.
- **قسم الإنتاج:** يضم المنشطين والمخرجين، يسهرون على إعداد وتقديم مختلف البرامج التي تراعي خصوصية المنطقة، وتتناول اهتمامات المجتمع المحلي، ويضم هذا القسم ستة منشطين دائمين ومنشطة متعاقدة، وخمسة مخرجين واثنين متعاقدين.

[202]- مقابلة مع السيد فوضيلي عزيز، موظف بقسم الإدارة والمالية بإذاعة أم البواقي الجهوية بتاريخ 01 مارس 2013.

❖ **القسم التقني**: يضم خمسة تقنيين دائمين وتقني متعاقد، ويسهر هؤلاء التقنيون على ضمان البث عبر الموجات العاملة، وصيانة مختلف التجهيزات والآلات التقنية.

❖ **قسم الإدارة والمالية**: يتولى القسم الجانب الإداري والمالي للإذاعة، إضافة إلى الإشهار من خلال ضبط الإجراءات الخاصة بالمعلنين، ويتكون من المدير وسكرتيرة، مكلف بالإدارة والمالية، ومكلفين بالمحاسبة.

❖ **قسم الأمن والحظيرة**: ويضم خمسة أعوان أمن يسهرون على الحفاظ على النظام العام بالمؤسسة، إضافة إلى ثلاثة سائقين لهم الدور الكبير في القيام بالعمل الإعلامي من خلال ضمان نقل مختلف عمال الإذاعة.

ب–المجال البشري

إلى جانب كون دراستنا عبارة عن تحليل مضمون نشرات الأخبار لمعرفة معايير ترتيب هذه الأخبار، بالموازاة مع ذلك ارتأيت أن يكون جزء من الدراسة حول القائمين بالاتصال(الصحفيون بقسم الأخبار)، وذلك لتعزيز المعطيات وضبط الإحصاءات التي تعطينا نتائج حقيقية، باعتبار الصحفيين لهم دور في انتقاء وترتيب الأخبار إضافة إلى معرفة العوامل التي تؤثر عليهم في هذه العملية.

إذن مجتمع الدراسة هنا هم الصحفيون بقسم الأخبار وقد تمكنت الباحثة من حصرهم وهم عشرة أفراد يمثلون عينة البحث مستعملة في ذلك الحصر الشامل لمجتمع البحث. وتم بناء استمارة الاستبيان على أساس عدة محاور تهتم بالبحث عن المعايير المعمول بها في اختيار وترتيب الأخبار، والتعرف على تخصص المبحوثين لتبيان مدى تأثير التخصص على اختيار وترتيب الأخبار.

ج–المجال الزمني

يمثل الفترة التي استغرقها البحث، وقد دامت المدة الزمنية لهذه الدراسة عاما دراسيا بأكمل، حيث تم إنجاز المذكرة وفق المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: استغرقت شهرين تقريبا (سبتمبر– أكتوبر2012) تم فيها ضبط موضوع وخطة المذكرة .

المرحلة الثانية: دامت أربعة أشهر (ديسمبر– جانفي–فيفري – مارس 2013) تم فيها جمع القراءات والمعلومات النظرية، وضبط الفصول التي تتضمنها الدراسة، مع تسجيل عينة الدراسة خلال هذه الفترة.

المرحلة الثالثة: تم خلالها إجراء الدراسة التطبيقية بدء من شهر أفريل 2013، مع تفريغ البيانات وتحليلها وعرض النتائج.

I-3-عينة الدراسة

حتى نتوصل إلى نتائج قريبة من الواقع في الدراسات الميدانية، يفترض تطبيق أدواتها على جميع مفردات المجتمع الأصلي للبحث، لكن في بعض الأحيان يصعب علينا تطبيق ذلك، فليس من السهل تحليل كل محتوى نشرة الأخبار التي تبث ثلاث مرات يوميا، ومنه فنحن بحاجة إلى اختيار عينة تمثل مجتمع البحث وإجراء البحث عليها لتقييم نتائجها. والعينة هي مجموعة من الافراد نختارها من بين افراد مجتمع البحث دون تغيير خصائص المجتمع، ويعبر عن الكل ويعكس خصائصه لاستحالة دراسة المجتمع كله. واستعمال العينات لدراسة ظاهرة ما دراسة علمية لها شأنها في مجال البحث العلمي وذلك للمميزات الهامة التي تتميز بها العينة فهي تسمح بالحصول على حالات كثيرة من المعلومات المطلوبة مع اقتصاد في الموارد البشرية والمادية، لذلك يلجأ عادة إلى هذه التقنية[203].

وتعرف العينة أيضا أنها:"جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة بطريقة تمثل المجتمع الأصلي، وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع الأصلي"[204].

واستعمال العينة في الدراسات الميدانية له أهمية كبيرة في البحوث التي يصعب فيها دراسة المجتمع كله عن طريق الحصر الشامل.

والعينة إجراء منهجي يحتاج الاختيار الدقيق حتى نتمكن من الوصول إلى نتائج دقيقة ومعبرة عن طبيعة المشكلة البحثية، وبالنظر إلى نوع الدراسة (وصفية) والمنهج المستخدم(المسح بأداة تحليل المضمون)، فإن العينة الملائمة للدراسة المتضمنة ترتيب أولويات أخبار الإذاعات المحلية، هي العينة المأخوذة خارج الفترات التي تتضمن أحداثا استثنائية (الانتخابات مثلا)، وعليه سوف نختار عينة من نشرات الأخبار التي بثت في الفترات العادية للبحث عن المعايير المعتمدة في ترتيب الأخبار وانتقائها واخترت أن تكون الفترة الزمنية الممتدة من جانفي إلى مارس 2013.

---

[203]- فضيل دليو: الأسس المنهجية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999، ص 142.

[204]- جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، الدار الدولية للنشر، عمان، 2000، ص 85.

وقد استعملت في هذا البحث العينة الدائرية، وهذا الأسلوب يعطي "الباحث المرونة في تحريك الاختيار يوما بعد يومي كل اختيار بعد الذي اختاره في المرة السابقة"[205].

وإذا كان محمد عبد الحميد في كتابه:" تحليل المحتوى في بحوث الإعلام"، بين أن الدراسة التي قام بها (ستمبل) لتحديد حجم العينة تعد مرجعا للباحثين في اختيارهم للعينات، أين يروج لفكرة العينات الصغيرة التي وجدت استحسانا لدى الكثير من الباحثين الذين يستخدمون منهج تحليل المحتوى لتحليل مضمون الصحف، حيث يرى أن زيادة حجم العينة عن (12) عددا لا تقدم تفاوتا ملموسا في النتائج بالنسبة ل (312) عددا في السنة[206].

وبعد تطبيقي للإجراءات المنهجية للعينة الدائرية في الفترة المحددة سابقا، تحصلت على 12 عددا من نشرات الأخبار، وهي كافية مع العدد الذي تحدث عنه "ستمبل".

كذلك اخترت العينة الدائرية حتى نتمكن من أخذ نشرات كل أيام الأسبوع وتكون الدراسة شاملة حتى أيام نهاية الأسبوع لأنه عادة الأنشطة والأخبار تكون مكثفة في بداية الأسبوع، وحتى يكون هناك توازن لا بد من الأخذ بعين الاعتبار كل أيام الأسبوع.

وبعد تطبيق الإجراءات المنهجية للعينة الدائرية ، في الفترة المحددة سابقا تحصلت على 12 عددا كما هو موضح في الجدول التالي:

---

[205]- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 146.

[206]- نزهة حانون: أساليب الإقناع في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ميثاق السلم والمصالحة نموذجا، دراسة مقارنة بين جريدتي النصر والخبر)، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص 147.

العدد	اليوم والشهر	الأسبوع	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
01	01 جانفي	الأول			//				
02	09 جانفي	الثاني				//			
03	17 جانفي	الثالث					//		
04	25 جانفي	الرابع						//	
05	02 فيفري	الخامس							//
06	10 فيفري	السادس	//						
07	18 فيفري	السابع		//					
08	26 فيفري	الثامن			//				
09	06 مارس	التاسع				//			
10	14 مارس	العاشر					//		
11	22 مارس	الحادي عشر						//	
12	30 مارس	الثاني عشر							//

الجدول رقم 01: مفردات العينة المختارة من نشرات الأخبار الخاصة بالفترة الممتدة من 01 جانفي 2013 إلى 31 مارس 2013.

أما فيما يخص الدراسة الخاصة بالعاملين في قسم الأخبار، فقد استخدمت الحصر الشامل لمجتمع البحث باعتباره يتكون من 10 أشخاص يسهل معهم استعمال أداة الاستمارة.

I-4-أدوات جمع البيانات

النجاح في أي بحث علمي يتوقف على مدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات وهي:" تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر"[207].

وتطبيق هذه الأدوات بطريقة علمية يسمح بالحصول على نتائج تحيط بكل جوانب الظاهرة المدروسة، وقد اعتمدت في الدراسة على:

-استمارة تحليل المضمون.

-استمارة الاستبيان.

-المقابلة.

I -4-1-استمارة تحليل المضمون

يعرف تحليل المضمون على أنه : "أسلوب بحث لوضع وصف كمي موضوعي منتظم وظاهر للمضمون"[208].

وتعتبر استمارة تحليل المضمون إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوصا في بحوث الإعلام شأنها في ذلك شأن صحيفة الاستقصاء أو دليل المقابلة أو الملاحظة أو التعميم التجريبي"[209].

---

[207]- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص202.

[208]- سمير محمد محسن: بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة،1995، ص 227.

[209]- محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، دار المعارف، القاهرة، 1993، ص 83.

وحتى يكون تحليل المضمون ناجحا لا بد من الاعتماد على مجموعة من العوامل أهمها تحديد فئات التحليل التي تتضمن فئات المحتوى وفئات الشكل.

وفئات المحتوى هي مضمون مادة التحليل والمعاني التي تنقلها، أما فئات الشكل تمثل الشكل الذي قدم فيه هذا المضمون وانتقلت من خلالها معانيه.

أ–فئات المحتوى (هي التي تجيب عن سؤال ماذا قيل؟)

1–فئة الموضوع

تستخدم لمعرفة أبرز المواضيع التي يتم التركيز عليها في نشرة الأخبار وقد قسمنا مواضيع النشرة إلى:

–سياسية –تنموية– اجتماعية –ثقافية –رياضية –أمنية –منوعات.

2–فئة الجمهور المستهدف

وهي مختلف فئات الجمهور الذي تستهدفه الإذاعة من خلال نشرة الأخبار، وتتمثل في:

–المواطن العادي –الشباب –المرأة –الجمعيات –الفئة المثقفة – الفلاحون

3–فئة المصدر

ونقصد بها مصدر الأخبار وتضم أربع فئات فرعية وهي:

–المراسلون –وكالة الأنباء –الإذاعة الوطنية –صحفيو الإذاعة.

4–فئة الاتجاه

من خلال هذه الفئة نتعرف على اتجاه محتوى نشرة الأخبار في الإذاعة المحلية وتضم:

–الاتجاه الايجابي –الاتجاه السلبي –الاتجاه المحايد.

5-فئة وظيفة المضمون

وهي الفئة إلي نتعرف من خلالها على أبرز الوظائف التي تقوم بها نشرة الأخبار من خلال المضمون الذي تبثه، ويمكن تقسيمها إلى:

-إخبارية: هو مضمون النشرة الذي يهدف إلى إخبار الجمهور المستهدف.

-تفسيرية: تهدف إلى شرح وتفسير الأخبار والأحداث.

-إقناعية: إقناع الجمهور المستهدف بسلوك معين.

-تحسيسية توعوية: تهدف إلى التحسيس وتوعية الجمهور بمواضيع معينة.

6-فئة القيم

من خلال هذه الدراسة نود التعرف على القيم التي تنشرها أخبار الإذاعة المحلية حتى نتمكن من معرفة أبرز القيم التي تضعها الإذاعة في أولويات أخبارها، وتتمثل في:

-العدالة –الديمقراطية –التضامن –الرقابة –التعاون –التنمية –القيمة الفنية والثقافية.

ب-فئات الشكل (هي التي تجيب عن سؤال كيف قيل؟)

1-فئة القوالب الصحفية

من خلال هذه الفئة يمكننا التعرف على أبرز القوالب التي تعتمد عليها نشرة أخبار إذاعة أم البواقي، وأي القوالب هي الغالبة لنتمكن من معرفة توجه الإذاعة في بناء نشرتها من خلال الشكل، والقوالب التي تعتمد عليها لوضع أجندتها الإخبارية. وأهم القوالب هي:

-الخبر –التقرير –الريبورتاج –البور تريه –التحقيق.

2-فئة المساحة

وهي المساحة الزمنية التي يشغلها الخبر أو أي قالب آخر في نشرة الأخبار.

3-ترتيب الخبر

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على الترتيب الغالب في نشرة الأخبار وأي المواضيع التي تحتل الصدارة، اي معرفة نوع الخبر الذي يأتي في مقدمة النشرة غالبا ونوع الخبر الذي يأتي في الترتيب الأخير

4-ظهور الخبر في العناوين

وهي الفئة التي من خلالها يمكن التعرف على ما إذا كان الخبر مدرجا في عناوين النشرة، وهو ما يعكس درجة أهمية الخبر.

5-دعم الخبر بالتسجيل الصوتي

وهي الفئة التي يمكن من خلالها معرفة إذا كانت كل الأخبار مدعمة بالتسجيلات الصوتية، لان التسجيل الصوتي في الإذاعة مهم ويعكس قيمة وأهمية الخبر ومصداقيته.

3-وحدات التحليل

إذا كان الوصف الكمي من خصائص تحليل المحتوى، فلا بد من وجود وحدات يستند إليها الباحث في عد هذه الظواهر للتوصل إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل بحيث تعتبر هذه الوحدات العنصر الأساسي الذي يتم إحصاؤه في تحليل المضمون[210].

ولما كان اختيار وحدات التحليل المناسبة تتوقف على مشكلة البحث وعلى المضمون موضوع الدراسة، وقد اعتمدت في تحليل المضمون على المفردة أو الكلمة باعتبارها وحدة للتحليل والزمن وحدة للعد والإحصاء.

[210]- نزهة حانون: أساليب الإقناع في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مرجع سابق، ص 159.

I-4-2-استمارة استبيان

أداة البحث في هذا الجزء من الدراسة الميدانية، عبارة عن استمارة استبيان تتضمن أسئلة توجه إلى أفراد مجتمع البحث تستهدف الحصول على معلومات محددة عن موضوع البحث، وهو معرفة ما إذا كان القائم بالاتصال له دور في تحديد الأولويات وما هي العوامل التي تؤثر عليه، والبحث أيضا عن ما إذا الجمهور معيارا لذلك، وعليه نقوم بتحديد نوعية وكمية البيانات التي نريد جمعها عن طريق المراجعة الدقيقة لمشكلة البحث وتساؤلاته وما يسعى إلى الحصول عليه من معلومات وإجابات واستفسارات.

II -تحليل البيانات وصياغة النتائج

II-1-عرض وتحليل البيانات

بعد جمع البيانات المختلفة باستعمال استمارتي تحليل المضمون واستمارة الاستبيان نصل الآن إلى مرحلة تفريغ وتحليل البيانات.

II-1-1- البيانات الخاصة باستمارة تحليل المضمون في إذاعة أم البواقي

الموضوع / العدد	سياسية	تنموية	اجتماعية	أمنية	ثقافية	رياضية	منوعات	المجموع
01	01	02				01	01	05
02		02	02			01		05
03		02	04					06
04		03				01		04
05		02	01			01		04
06		03		01				04
07		01			01	01	05	08
08	01	01	01		01	01	01	06
09		01	01		01	01	01	05
10			02	01			01	04
11		01	01			01	01	04
12			02	01		01		04
المجموع	**02**	**16**	**14**	**03**	**03**	**09**	**10**	**59**
النسبة (%)	**3.38**	**27.11**	**23.72**	**5.08**	**5.08**	**15.25**	**16.94**	**100**

جدول 02: يبين توزيع أنواع الأخبار في نشرة إذاعة أم البواقي

الجدول 02 –يبين توزيع أنواع المواضيع التي تتناولها نشرة الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية

من خلال هذا الجدول نجد أن الأخبار التنموية تشكل 27.11% ، وتأتي بعدها الأخبار الاجتماعية بـ 23.72% و أقل نسبة تمثلها الأخبار السياسية بـ 3.38% ، تليها أخبار المنوعات المتمثلة في تغطية الأنشطة المناسباتية التي تتزامن مع الأحداث الوطنية والعالمية، والتي تتمثل في التكريمات والمعارض المختلفة، ثم تأتي أخبار الرياضة بـ 15.25%، والتي لها نصيب لا بأس به في نشرة أخبار إذاعة أم البواقي مقارنة بالأخبار الأمنية والثقافية التي تمثل نسبة 5.08% على حد السواء، ومنه نجد أن بناء نشرة الأخبار في إذاعة أم البواقي يعتمد أساسا على الأخبار التنموية والاجتماعية المحلية دون الوطنية، إضافة إلى تغطية مختلف الأحداث والمناسبات، والأخبار الرياضية أيضا لها مكانة في بناء النشرة ذلك أن جمهور الرياضة متعطش لمعرفة أخبار الفرق الرياضية للولاية، ومنه نجد أن إذاعة أم البواقي تضع في أولوياتها الأخبار التنموية والاجتماعية وهذا بالنظر إلى الدور الذي تقوم به على غرار الإذاعات المحلية وهو الدور التنموي وإبراز الواقع المعيشي للمواطن، وهذا يعكس قول الباحثة نوال عمر في كتابها الإذاعة الإقليمية،" أن من خصائص الإذاعة معالجة الأخبار وتناول الأحداث المحلية التي قد لا يتم تناولها من طرف وسائل الإعلام الوطنية أو المركزية، إضافة إلى متابعة وتيرة التنمية والعراقيل التي تواجهها محليا"[211].

[211]- نوال محمد عمر: الإذاعة الإقليمية، ديوان الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 1983، ص 36.

الجمهور المستهدف / العدد	المواطن العادي	الشباب	المرأة	الفلاحون	الجمعيات	الفئة المثقفة	الجمهور الرياضي	المجموع
01	03			01			01	05
02	03	01					01	05
03	04		02					06
04	02	01					01	04
05	02			01			01	04
06	03				01			04
07	03	01			02	01	01	08
08	03					01	01	06
09	02		01			01	01	05
10	04							04
11	01	01			01		01	04
12	03						01	04
المجموع	**31**	**04**	**03**	**02**	**04**	**03**	**09**	**59**
النسبة (%)	**52.54**	**6.77**	**5.08**	**3.38**	**6.77**	**5.08**	**15.25**	**100**

جدول 03: يبين توزيع الجمهور المستهدف من خلال نشرة الأخبار بإذاعة أم البواقي

الجدول 03 –يبين توزيع الجمهور المستهدف عن طريق الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية

من خلال هذا الجدول نجد أن المواطن العادي يمثل نسبة 52.54% من مجموع الجمهور المستهدف من قبل أخبار الإذاعة ثم يأتي الجمهور الرياضي بـ 15.25%، وأقل نسبة هي الفلاحين بـ 3.38 %، لتأتي بعدها الفئات الأخرى المتمثلة في الشباب، المرأة، الجمعيات، والطبقة المثقفة بنسب تتراوح بين 5% و6%، وفي قراءة لهذه النتائج نجد أن أخبار الإذاعة موجهة بالدرجة الأولى إلى المواطن العادي حيث تمثل نسبته أكثر من 50% من مجموع الجمهور المستهدف، بالإضافة إلى الجمهور الرياضي الذي له نصيب مهم من نشرة الأخبار حيث تقريبا يوميا تتوفر نشرة الأخبار على أخبار رياضية، ومنه نجد أن أساس بناء النشرة في أخبار إذاعة أم البواقي هو الجوارية في الطرح من خلال متابعة الشأن التنموي المحلي ورصد انشغالات المواطن في حياته الاجتماعية، نضيف إلى ذلك الجمهور الرياضي الذي يعد من أولويات نشرة الأخبار في الإذاعة و هذا يعكس المتابعة الجادة لجديد الفرق الرياضية المحلية، غير أن الفئات الأخرى نسبها لا تعكس الاهتمام في أجندة أخبار الإذاعة بالرغم من أنها فئات هامة في المجتمع خاصة الشباب الذي له ظروفه ومشاكله التي تستدعي التناول الإعلامي، إضافة إلى المرأة والتي تمثل عنصرا هاما في تنمية المجتمع خاصة المرأة الريفية التي مازالت تحتاج للعناية ونفض الغبار عنها، ومنه نجد أن إذاعة أم البواقي لم تعتمد التخطيط الجيد الذي يقوم على تحديد الجمهور المستهدف ووضعه في الأولويات ويتوقف تحديد أهداف الإذاعة على الوصول إليهم والتأثير على مستوى المعارف والاتجاهات، ولذا لا بد أن تراعي الإذاعة طبيعة الجمهور المستهدف وخصائصه واحتياجاته ورغباته.

المصدر / العدد	المراسلون	وكالة الأنباء	الإذاعة الوطنية	صحفيو الإذاعة	المجموع
01			01	04	05
02	01			04	05
03	01			05	06
04	01			03	04
05				04	04
06	01			03	04
07				08	08
08			01	05	06
09	01			04	05
10				04	04
11				04	04
12				04	04
المجموع	**05**	**00**	**05**	**52**	**59**
النسبة (%)	**8.47**	**00**	**3.38**	**88.13**	**100**

جدول 04 : يبين مصدر أخبار نشرة إذاعة أم البواقي الجهوية

الجدول 04 –يبين مصدر الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية

في قراءة لنتائج هذا الجدول نجد أن المصدر الأول لأخبار النشرات بإذاعة أم البواقي هم الصحفيون ومبعوثو الإذاعة في التغطيات المختلفة وذلك بنسبة 88.13%، ويأتي بعدها المراسلون بـ 8.47% ثم الإذاعة الوطنية بـ 3.38%، أما وكالة الأنباء فلا تعد مصدرا لأخبار إذاعة أم البواقي، ومنه نجد أن الإذاعة تعتمد في جمع الأخبار وتغطية الأحداث على الصحفيين التابعين لها، أما المراسلين كمصدر فنسبتهم ضعيفة وهذا راجع إلى نقص المراسلين حيث تتوفر الإذاعة على ثلاثة مراسلين فقط غير كافيين لتحقيق التغطية الشاملة لنقاط بث الإذاعة وهي ولاية أم البواقي، بالرغم أن المراسل له أهمية كبيرة في الحصول على الخبر والمعلومة في وقتها، أما الإذاعة الوطنية كمصدر للأخبار فهي محصورة في الأخبار الوطنية ذات البعد المحلي والأهمية للمواطن الجزائري بصفة عامة كالقرارات السياسية والتي لها بالحياة الاجتماعية من أجل تعميم الفائدة لكل المواطنين، أما وكالات الأنباء فلا تعد مصدرا لأخبار الإذاعة المحلية ذلك أن هذه الأخيرة من أولوياتها رصد الواقع المحلي، ووكالات الأنباء عادة تعنى بالشأن الوطني والدولي والقرارات والأحداث الهامة ، فمن خلال الملاحظة بالمشاركة وجدت أن نشرة الأخبار في إذاعة ام البواقي تعتمد بالدرجة الأولى وفي غالب الأحيان على صحفييها في جمع الأخبار، وهذا جعل نشرة الأخبار تقتصر على جزء محدود من المجتمع المحلي المنحصر في عاصمة الولاية، وهنا يبرز الدور الكبير للمراسلين الذين يعدون عنصرا هاما في عملية جمع الأخبار وتحقيق التغطية الشاملة للجمهور الذي توجه له هذه الإذاعة.

الإتجاه / العدد	إيجابي	محايد	سلبي	المجموع
01	03	02		05
02	04		01	05
03	04	01	01	06
04	03		01	04
05	03		01	04
06	01	01	02	04
07	08			08
08	02	01	03	06
09	04	01		05
10	01	02	01	04
11	03	01		04
12	03		01	04
المجموع	**39**	**09**	**11**	**59**
النسبة (%)	**66.10**	**15.25**	**18.64**	**100**

جدول 05 : يبين اتجاه أخبار نشرة إذاعة أم البواقي الجهوية

الجدول 05 –يبين اتجاه الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية

قراءة النتائج المبينة في الجدول رقم 05 تترجم أن اتجاه الأخبار في إذاعة أم البواقي إيجابي بنسبة 66.10%، أما الاتجاه السلبي فيمثل نسبة 18.64%، والاتجاه المحايد بـ 15.25%، وهذا يبين أن أخبار الإذاعة ذات اتجاه إيجابي يعكس الوظيفة التنموية للإعلام المحلي، أما الاتجاه السلبي فيتمثل أساسا في كشف النقائص والمشاكل التي يعانيها المواطن في مختلف القطاعات، من خلا رؤية سلبية نقدية لهذه الأوضاع التي يعيشها المواطن في الولاية وبعض الظواهر المنتشرة، أما الاتجاه المحايد فيتمثل في تغطية المناسبات والأحداث والتظاهرات المناسباتية، وهو ما أشار إليه الدكتور هيثم الهيتي في كتابه" الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات" أن وظيفة الإذاعة تتمثل في "نقل الأخبار مهما كان نوعها اقتصادية، سياسية، اجتماعية أو فنية وتهدف إلى وصل الإنسان بالعالم الخارجي وتزويده بجديد الأخبار،ومن الوظائف أيضا تحقيق الترابط بين استجابة المجتمع تجاه بيئته وهو ما يعني إيجاد الرأي العام، ومن الضروري وجود قدر من الترابط في المجتمع المحلي بالأحداث عن طريق الإذاعة المحلية"[212].

[212]- هيثم الهيتي : الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات ،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2008 ،ص 20.

وظيفة المضمون / العدد	إخبارية	تفسيرية	إقناعية	توعوية	المجموع
01	04	01			05
02	04	01			05
03	05			01	06
04	04				04
05	03	01			04
06	04				04
07	06			02	08
08	04	02			06
09	04		01		05
10	03			01	04
11	03			01	04
12	01	01		02	04
المجموع	**45**	**06**	**01**	**07**	**59**
النسبة (%)	**76.27**	**10.16**	**1.69**	**11.86**	**100**

جدول 06 : يبين وظيفة مضمون أخبار نشرة إذاعة أم البواقي الجهوية

الجدول 06 –يبين وظيفة مضمون الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية

من خلال هذا الجدول نجد أن الوظيفة الإخبارية تمثل نسبة 76.27%، الوظيفة التوعوية بنسبة 11.86%، ثم تأتي الوظيفة التفسيرية بنسبة 10.46%، أما الوظيفة الإقناعية تمثل نسبة 1.69%، ومنه نجد أن مضمون النشرة إخباري بالدرجة الأولى وهو الأساس في وظيفة النشرة، حيث تعتمد على إخبار المتلقي بما يدور حوله من أحداث وجمع الأخبار التي تهمه في حياته اليومية، وهذا ينطبق ما تطرقنا إليه في الجانب النظري على أن الوظيفة الأساسية للإذاعة هي الوظيفة الإخبارية، أما الوظيفة الإقناعية فتبرز عادة في فترات الانتخابات، حيث تستعمل الإذاعة كأداة لإقناع الجمهور المتلقي بضرورة المشاركة في الانتخابات مثل ما حصل في الانتخابات التشريعية والانتخابات المحلية سنة 2012.

القيم / العدد	العدالة	التضامن	الرقابة	التعاون	التنمية	القيمة الثقافية	الديمقراطية	التواصل	المجموع
01	01				02			01	05
02			01		02			02	05
03		01			04			01	06
04			01		02			01	04
05			01		02			01	04
06	01		01		02				04
07		03		01	01	02		01	08
08			01		02	01		02	06
09		01			01	01		02	05
10	01	01		01	01				04
11		01			02			01	04
12		02	01					01	04
المجموع	**03**	**09**	**06**	**03**	**21**	**04**	**00**	**13**	**59**
النسبة (%)	**5.08**	**15.25**	**10.16**	**5.08**	**35.59**	**6.77**	**00**	**22.03**	**100**

جدول 07: يبين توزيع القيم الإخبارية في نشرة إذاعة أم البواقي

الجدول رقم 07: يبين القيم التي تحتويها الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية

من خلال هذا الجدول أن قيمة التنمية تمثل 35.59%، تأتي بعدها قيمة التواصل بـ 22,03%، ثم قيم التضامن التي تمثل نسبة 15,25%، قيمة الرقابة بـ 10,96%، قيم العدالة والتعاون 5,08%، أما قيمة الديمقراطية فهي غائبة في نشرة الأخبار بإذاعة أم البواقي، ومنه نجد أن القيم الإخبارية السائدة في نشرة الأخبار هي التنمية والتواصل وهذا بالنظر إلى أن الإعلام المحلي تنموي بالدرجة الأولى إضافة إلى التواصل مع المواطن من خلال إعلامه بما يهمه في حياته اليومية، وهذا ينطبق على ما تناولناه في الجانب النظري أن "الإذاعة تعد قوة هائلة في ميدان الاتصال بالجماهير ، وسر هذه القوة يكمن في استخدام الكثير من الطرق الفنية للتعبير والتأثير على العاطفة والعقل وأنها وسيلة تنشأ من خلالها مشاركة بينها وبين مستمعيها ، وتحقق روابط المودة والألفة على نحو ما يرتبط به الفرد مع غيره من الناس الذين يعرفهم"[213] .

أما قيمة التضامن التي تبرز دور الإعلام المحلي في تشجيع روح التضامن والتكافل بين أفراد المجتمع، أما غياب القيمة الديمقراطية فهذا يرجع إلى أن الإذاعة محلية تغيب فيها الأخبار السياسية الوطنية وبالتالي لا توجد هذه القيمة، مع أنه قد تبرز في فترات محدد كالانتخابات مثلا.

[213]- أحمد عبد العزيز النغيمش: أساليب التخطيط للإذاعات الدينية (دراسة تطبيقية على إذاعة القران الكريم بالرياض)، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،السعودية، 1408 هجرية،ص 71.

القالب الصحفي / العدد	الخبر	التقرير	الريبورتاج	البور تريه	التحقيق	المجموع
01	03	02				05
02	03	01	01			05
03	03	02	01			06
04	03	01				04
05	01	02	01			04
06	03		01			04
07	04	03		01		08
08	03	03				06
09	02	02	01			05
10	03	01				04
11	02	01	01			04
12	02	01	01			04
المجموع	**32**	**19**	**07**	**01**	**00**	**59**
النسبة (%)	**54.23**	**32.20**	**11.86**	**01.69**	**00**	**100**

جدول 08 : يبين القوالب الصحفية المستعملة في نشرة الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية

الجدول رقم 08: يبين توزيع القوالب الصحفية المستعملة في نشرة الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية

من خلال هذا الجدول نجد أن الخبر يحتل نسبة 54,23% ثم يأتي التقرير بنسبة 32,20 % ، أما الريبورتاج يمثل نسبة 11,86 %، ليشكل البور تريه نسبة 1,69% فيما يغيب القالب الصحفي المتمثل في التحقيق، ومنه نجد أن نشرة أخبار إذاعة أم البواقي تعتمد في بنائها على الخبر والتقرير، والربورتاج بنسبة ضعيفة حوالي 10%، في حين البو تريه يشكل حوالي 1% رغم أنه قالب مهم في رصد والتعريف بالشخصيات البارزة في عدة ميادين، إضافة إلى غياب التحقيق الإخباري الذي يعد بدوره قالبا صحفيا هاما في معالجة القضايا التي تهم المواطن في البحث عن أسباب وقوع بعض الظواهر والأحداث التي لها علاقة مباشرة بحياة المواطن، إذن نشرة الأخبار يغيب فيها التنوع في صياغة ومعالجة الأخبار وهو ما يؤثر على الجانب الفني في بناء نشرة الأخبار.

ظهور العنوان / العدد	خبر بعنوان	خبر دون عنوان	المجموع
01	05	00	05
02	04	01	05
03	05	01	06
04	03	01	04
05	03	01	04
06	04	01	04
07	05	03	08
08	05	01	06
09	04	01	05
10	04	00	04
11	04	00	04
12	04	00	04
المجموع	**49**	**10**	**59**
النسبة (%)	**83.05**	**16.94**	**100**

جدول 09 : يبين توزيع الاخبار التي ترد بعنوان في نشرة الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية

الجدول رقم 09: يبين ظهور الخبر في عناوين نشرة الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية

من خلال الجدول نجد أن نسبة ظهور الخبر في عناوين نشرة الأخبار هي 83,05%، أما نسبة الأخبار التي لم تظهر في العناوين هي 16,94%، وتتمثل هذه الأخبار في الأخبار الرياضية والثقافية وبعض الأنشطة العادية، وهذا يعكس أهمية الأخبار الأخرى التنموية والاجتماعية التي تظهر في عناوين النشرة وذلك لجذب اهتمام المستمع وبقائه متابعا لتفاصيله، وهذا يدل على أن من أولويات الإذاعة إبراز الأخبار التنموية والاجتماعية والأمنية في نشرة الأخبار، وهذا يتطابق إلى حد ما مع ما جاء في في نتائج الجدول رقم 02 الذي يوضح توزيع مواضيع أخبار النشرة، والتي تبين من خلالها أن الأخبار التنموية والاجتماعية هي الأخبار التي تأتي في أولويات نشرة أخبار إذاعة أم البواقي.

دعم الخبر بتسجيل صوتي / العدد	خبر بتسجيل صوتي	خبر دون تسجيل صوتي	المجموع
01	04	01	05
02	04	01	05
03	03	03	06
04	03	01	04
05	03	01	04
06	04	00	04
07	06	02	08
08	05	01	06
09	05	00	05
10	04	00	04
11	03	01	04
12	04	00	04
المجموع	**48**	**11**	**59**
النسبة (%)	**81.35**	**18.64**	**100**

جدول 10 : يبين توزيع الاخبار المدعمة بتسجيل صوتي في نشرة الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية

الجدول رقم 10: يبين تدعيم الخبر بتسجيل صوتي في نشرة الأخبار بإذاعة أم البواقي الجهوية

الأخبار المدعمة بتسجيل صوتي تمثل نسبة 81,35% ، أما الأخبار غير المدعمة بالتسجيل الصوتي تمثل 18,64%، ومنه نجد أن مجمل الأخبار مدعمة بتسجيل صوتي لإضفاء المصداقية في التناول الإعلامي لهذه الأخبار وهو ما يميز كتابة الأخبار في الإذاعة عن الصحف، أما الأخبار التي تخلو من التسجيل الصوتي تتمثل غالبا في أخبار الرياضة التي تكون عادة عبارة عن نتائج المباريات وبعضها سياسية ترد من الإذاعة الوطنية في شكل خبر فقط، وهذا يبرز أنه ليس من أولويات الإذاعة أخبار السياسة لأن الإذاعة محلية وجوارية هدفها تقديم خدمة إخبارية تهم المجتمع المحلي، كما أن مصداقية الخبر الإذاعي تبرز من خلال تدعيمه بتسجيل صوتي لحمايته من التحريف والتزييف، كم أشار إليه الدكتور عبد اللطيف حمزة في كتابه الإعلام والمجتمع: " قدسية الخبر هي أن لا يتعرض الصحفي للخبر بأي ضرب من ضروب التحريف أو التزييف أو التلوين أو التوجيه، لأن إذاعة الخبر عن طريق الصحيفة أو الراديو وغيرهما من وسائل الإعلام هي إدلاء بشهادة وليست إصدار الحكم"[214].

[214]- عبد اللطيف حمزة: الصحافة والمجتمع، دار القلم، القاهرة، (د.ط)، 1963، ص 26.

الموضوع / العدد	سياسية	تنموية	اجتماعية	أمنية	ثقافية	رياضية	منوعات
01	01	02+03	04			05	
02		04+02	01+03			05	
03		02+01	06+05+04+03				
04		03+02+01				05	
05		02+01	03			04	
06		04+03+02		01			
07		07	04		03	08	06+05+02+01
08	03	01	04		05	06	02
09		01	03		04	05	02
10			03+02+01	04			
11		01	03			04	02
12			02+01	03		04	

جدول 11: يبين ترتيب الأخبار في نشرة إذاعة أم البواقي

الموضوع / المرتبة	سياسية	تنموية	اجتماعية	أمنية	ثقافية	رياضية	منوعات
01	01	06	03	01			01
02		06	02				04
03		03	06	01	01		
04	01	02	04	01	01	03	
05			01		01	04	01
06			01			01	01
07							
08						01	

جدول 12: يبين تكرار ترتيب الأخبار في نشرة إذاعة أم البواقي

الجدول رقم 11 و 12: يبين ترتيب الأخبار في النشرة بإذاعة أم البواقي الجهوية

هذان الجدولان يبينان ترتيب كل نوع من الأخبار في النشرة حسب كل عدد ويبين المراتب التي يأتي فيها كل نوع ، ومتوسط عدد الأخبار في النشرة هو خمسة، وأدناها أربعة، في حين قد تصل إلى ثمانية أخبار في حالة وقوع أحداث عديدة في يوم واحد ولا تحتمل التأجيل، ومنه يتبين أن الأخبار التنموية عادة تأتي في المرتبة الأولى ثم الثانية، أما الأخبار الاجتماعية فتأتي في المرتبة الثانية والثالثة حسب النشرات، أما الأخبار الثقافية والرياضة المراتب الأخيرة، وهذا يعكس أجندة الإذاعة في ترتيب أخبار النشرة حيث يبرز الخبر التنموي ثم الاجتماعي ، الأمني ثم الثقافي والرياضي، ومنه نجد أن نشرة الأخبار في إذاعة أم البواقي تخضع للسياسة العامة للمؤسسة الإعلامية وتهدف إلى تحقيق الوظيفة التنموية، وهذا ما ذهب إليه محمد عبد الحميد في كتابه" نظريات الإعلام واتجاهات التأثير " أن "وضع أجندة الوسيلة وتحديدها تتم بناء على قرارات عديدة تتأثر بالسياسات العامة والسياسات التحريرية والنظم الفنية والإنتاجية"[215]. ولذلك فإن وسائل الإعلام تضع الأخبار في قوالب تساعد على إدراك أهميتها بحيث تعتبر الأجندة في النهاية محصلة لخيارات عديدة للتعبير عن اهتمام الوسائل الإعلامية بالمواد والرسائل وترتيبها ترتيبا يعبر عن مستويات هذا الاهتمام ودرجاته.

[215]- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، 2004، ص ص 341-342.

الموضوع / العدد	سياسية	تنموية	اجتماعية	أمنية	ثقافية	رياضية	منوعات	المجموع
01	120 ثا	288 ثا				67ثا	120ثا	595ثا
02		194 ثا	197ثا			30ثا		321ثا
03		158 ثا	357ثا					515ثا
04		384 ثا				20ثا		404ثا
05		247 ثا	200ثا			81ثا		528ثا
06		291 ثا		74ثا				365ثا
07		84 ثا			184ثا	47ثا	569ثا	884ثا
08	107 ثا	246 ثا	66 ثا		75ثا	169ثا	150ثا	813ثا
09		122ثا	147ثا		63ثا	112ثا	203ثا	647ثا
10			294ثا	118ثا			72ثا	484ثا
11		223ثا	202ثا			21ثا	53ثا	499ثا
12			365ثا	98ثا		149ثا		612ثا
المجموع	**227 ثا**	**2237 ثا**	**1828ثا**	**290ثا**	**322ثا**	**696ثا**	**1167ثا**	**6767ثا**
النسبة (%)	**3.35**	**33.05**	**27.01**	**4.28**	**4.75**	**10.28**	**17.24**	**100**

جدول 13: يبين المساحة الزمنية لكل نوع من الأخبار في نشرة إذاعة أم البواقي

جدول 13: يبين المساحة الزمنية لكل نوع من الأخبار في نشرة إذاعة أم البواقي

في قراءة لهذا الجدول نجد أن المدة التي تستغرقها النشرة تتراوح بين 05 دقائق و 14 دقيقة، وهي المدة المناسبة كما أشار إليه الدكتور"طارق سيد أحمد الخليفي " في كتابه" فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية "، وتعريفه لنشرة الخبار على أنها" مجموعة أخبار متنوعة ومهمة تقدم للمستمع خلال فترة زمنية تتراوح غالبا بين 10 دقائق و 15 دقيقة ولها مواعيد ثابتة يوميا على خريطة المحطة الإذاعية" ، وتمثل الأخبار التنموية المساحة الزمنية الأكبر في النشرات بنسبة 33.05%، ثم الاجتماعية بـ 27.01%، أما الأخبار الرياضية فتحتل 10.28% من مجموع الساحة الزمنية، وهي مساحة معتبرة مقارنة بالأخبار السياسية (3.35%)، الأمنية (4.28%)، والثقافية (4.75%)، ومنه نجد أن من أولويات الإذاعة تخصيص المساحة الأكبر للأخبار التنموية والاجتماعية على عكس الأنواع الأخرى من الأخبار، وهذه هي وظيفة الإذاعة المحلية كما ورد في الفصل الثاني على أن" وظيفتها الإخبارية محدودة بالأحداث والأخبار التي تهم المواطن في المجتمع المحلي المتعلقة بحياته اليومية وتعكس واقعه المعيشي"[216].

[216]- هيثم الهيتي : الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات ،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2008 ،ص 20.

II-1-2-البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان في إذاعة أم البواقي

الجدول رقم 14: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	04	40
أنثى	06	60
المجموع	10	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث بقسم الأخبار تشكل 60% تفوق نسبة الذكور التي تشكل 40%، وهذا قد يؤثر على جمع، بناء وصياغة نشرة الأخبار، لأنه عادة تتأثر المرأة بظروفها الاجتماعية وتؤثر على عملها وهذا ما استنتجته من خلال الملاحظة بالمشاركة، فخلال فترة الدراسة كانت ثلاث صحفيات في عطلة أمومة وهذا أثر على سير الخدمة الإخبارية من حيث جمع الأخبار وإعداد الريبورتاجات.

الجدول رقم 15: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

التخصص	التكرار	النسبة (%)
إعلام واتصال	04	40
تخصصات أخرى	06	60
المجموع	10	100

من خلال هذا الجدول يتبين أن نسبة الصحفيين الحاصلين على شهادة في تخصص الإعلام والاتصال 40%، في حين 60 %، متحصلون على شهادات في تخصصات أخرى وهي العلوم السياسية، علم الاجتماع، الانجليزية، والترجمة، وبذلك نجد أن قسم الأخبار يوظف صحفيين بتخصصات مختلفة وهذا قد يؤثر على بناء نشرة الأخبار والكتابة الإذاعية للخبر لأن ذلك يتطلب مهارات وقواعد أساسية لا بد من اكتسابها في التكوين الجامعي، إضافة إلى أن الخدمة الإخبارية في الإذاعة تخضع لتأثير نظريات الاتصال التي لابد من معرفتها جيدا من أجل وضع أجندة تتماشى مع ذلك، إضافة إلى مهارات الإلقاء الإذاعي، وهذا ما تعرض إليه الدكتور "طارق الشاري" في كتابه الإعلام الإذاعي ،" أن اللغة المذاعة يجب أن تراعي أصول الإلقاء الإذاعي وتقدير القيمة الصوتية للألفاظ والتدقيق في استخدامها وفي معرفة وقعها الحقيقي على الأذن، وفي ذلك كله ما يتيحه بهذه اللغة المذاع إلى الاقتصاد في عدد الألفاظ والاقتصاد على القدر المطلوب لتحقيق الفهم والمشاركة"[217].

[217]- طارق الشاري، الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 84.

الجدول رقم 16: يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في العمل الإذاعي

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة (%)
أقل من 5 سنوات	2	20
5 سنوات	4	40
أكثر من 5 سنوات	4	40
المجموع	10	100

في قراءة لهذا الجدول نجد أن 80 % من العينة لديهم خبرة في العمل الإخباري خمس فأكثر، و 20% لديهم خبرة أقل من خمس سنوات، وتتمثل في الصحفيين الذين وظفوا مؤخرا، في حين الباقي وظفوا مع بداية بث إذاعة أم البواقي والبعض تم تحويلهم من إذاعات أخرى، ومنه نجد أن قسم الأخبار يضم صحفيين لهم الخبرة الكافية لبناء نشرة أخبار وترتيبها بصورة متوازنة تلبي احتياجات المتلقي.

الجدول رقم 17: يبين مدى تغطية نشرة الأخبار لاهتمامات المستمع

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	06	60
لا	04	40
المجموع	10	100

من خلال هذا الجدول نجد أن 60 % من العينة المبحوثة يرون أن نشرة الأخبار تغطي كل ما يهم المستمع، في حين نسبة 40 % يرون أنها لا تغطي الاهتمامات بحيث لا تحتوي على المادة الكافية التي تعالج اهتمامات المستمع، وهذا يحيلنا إلى نتائج الجدول رقم (2) الذي يبرز أن الأخبار التنموية والاجتماعية تحتل 50 % من مجموع الأخبار في النشرات، إضافة إلى الجدول رقم (3) الذي أوضح عدم الاهتمام ببعض فئات المجتمع كالشباب و المرأة والفلاحين والجمعيات، وهي فئات هامة في المجتمع المحلي لا بد من رصد ومعالجة اهتماماتها وهو ما يراه أفراد العينة التي كانت إجابتهم بـ (لا)، فمن خلال ملاحظتي وجدت أن الصحفيين يهتمون فقط بالأخبار التي تهم المواطن بصفة عامة دون التفكير في انشغالات واهتمامات فئات خاصة كالشباب والمرأة والفلاحين، ومن خلال ذلك لاحظت نقص المبادرة وروح الإبداع التي تغيب عند الكثير منهم وهذا يؤثر إلى حد كبير في اختيار وانتقاء أخبار النشرة.

الجدول رقم 18: يبين نوع الأخبار التي لا تغطيها النشرات

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
وطنية	03	14.28
دولية	09	42.85
الجريمة	07	33.33
أخرى تذكر	02	9.52
المجموع	21	100

في قراءتنا لهذا الجدول نجد أن 42.85% من أفراد عينة يرون أن الأخبار الدولية لا تغطيها نشرة الأخبار، و33.33 % كانت إجابتهم أخبار الجريمة، أما الأخبار الوطنية فجاءت بنسبة 14.28 %، ومنه نجد أنه ليس من أولويات أخبار الإذاعة الأخبار الدولية وهذا منطقي لأن الإذاعة محلية تعنى بشؤون المجتمع المحلي، كذلك أخبار الجريمة ليست من أولوياتها بالرغم من أن تناولها إعلاميا جد هام، أما الأخبار الوطنية فقد تتناولها نشرات الأخبار إذا كان لديها أهمية محليا.

الجدول رقم 19: يبين حجم الأخبار في النشرة

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
كافية	06	60
غير كافية	04	40
المجموع	10	100

من خلال هذا الجدول نجد أن 60 % من العينة المبحوثة يرون أن حجم الأخبار في النشرة كاف، في حين 40 % يرون أنها غير كافية، ومن خلال نتائج الجدول (2)، نجد أن متوسط عدد الأخبار في النشرة هو أربعة، وقد يزيد عن ذلك خلال الأحداث والتغطيات المكثفة، وهذا الحجم من الأخبار كاف حتى نحقق المدة الزمنية المثالية لنشرة الأخبار وهي من 10 إلى 15 دقيقة، وهي التعليمة أيضا التي يشدد عليها مسئولو الإذاعة الوطنية في تقسيم الزمن المحدد لكل برنامج أو موعد إخباري.

الجدول رقم 20: يبين أهمية تكرار إذاعة الخبر أكثر من مرة في نشرات الأخبار

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	09	90
لا	01	10
المجموع	10	100

من خلال هذا الجدول نجد أن 90% من أفراد العينة يوافقون على تكرار الخبر أكثر من مرة في نشرات الأخبار على مدار اليوم، في حين 10% لا يوافقون على ذلك، وبالنسبة لمن يوافقون على تكرار بث الخبر أرجعوا الأسباب إلى أهمية الخبر خاصة الذي يتعلق بانشغالات واهتمامات المواطن حتى يتمكن أكبر عدد من

الجمهور من متابعته، إضافة إلى طبيعة الإذاعة المحلية التي تفرض حجم المادة المتناولة ونطاق التغطية، فغير ممكن بناء ثلاث نشرات مختلفة يوميا لأن ذلك يحتاج إلى إمكانات مادية وبشرية أكبر.

الجدول رقم 21: يبين الاعتماد على الإذاعة الوطنية في الحصول على الخبر

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	09	90
لا	01	10
المجموع	10	100

في قراءة لهذا الجدول نجد أن 90% من أفراد العينة يأخذون الأخبار من الإذاعة الوطنية ، ويرون أن نوع الأخبار التي يمكن أخذها من الإذاعة الوطنية هي التي تهتم بالسياسة ولها صبغة محلية، كذلك القرارات الوزارية التي تهم شريحة كبيرة من المجتمع، وهذا يؤكد ان مثل هذه الأخبار ليست من اهتمامات الإذاعة المحلية مثلما تؤكده نتائج الجدول (02) التي تشير إلى أن نسبة الأخبار السياسية في نشرات الأخبار فهي 3.38%، وتبقى إذاعة أم البواقي تابعة في سياستها الإعلامية إلى القناة الأولى فتفرض عليها تناول بعض المواضيع وهنا إشارة إلى التدخل في الأخبار، من جهة أخرى فإن نشرة الأخبار كما تطرقنا إليها في الفصل الثالث هي عبارة عن "تقارير حالية عن أحداث تهم قطاعات عريضة من الجمهور لأسباب عديدة متنوعة من وجهة نظر رئيس التحرير أو المحرر المسئول عن الأخبار ، حتى لو كانت وطنية"[218].

[218]- أحمد زكرياء احمد : الكتابة الصحفية الإخبارية وتأثيراتها ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 140.

الجدول رقم 22: يبين أسس اختيار وترتيب الأخبار في النشرة

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
السياسة الإعلامية	03	13.04
أهمية الخبر	09	39.13
آنية الخبر	07	30.43
نوع الخبر	04	17.39
أخرى تذكر	00	00
المجموع	23	100

من خلال هذا الجدول نجد أن 39.13% من أفراد العينة يرون أن أهمية الخبر هي الأساس في اختيار وترتيب الأخبار في النشرة، ثم يأتي بعدها أساس آنية الخبر بـ 30.43%، ثم نوع الخبر بـ 17.39%، لتمثل السياسة الإعلامية كأساس لاختيار الأخبار وترتيبها بنسبة 13.04%، ومنه نجد أن الأسس التي المعتمدة في اختيار وتريب الأخبار هي أهمية وآنية الخبر وهذا لأن من خصائص الإذاعة الآنية في الطرح والنقل المباشر للحدث الهام، في حين نوع الخبر يمثل نسبة أقل لأن الإذاعة المحلية هدفها واضح وهو الجوارية في التناول الإعلامي مهما كان نوع الخبر، لأنه حتى لو كان خبرا رياضيا لكنه يهم أكبر شريحة من المجتمع المحلي يمكن وضعه في الترتيب الأول والخبر التنموي في الدرجة الأخيرة، أما السياسة الإعلامية هي الأخرى لا تعد أساسا بارزا لترتيب أخبار النشرة ذلك لأن الإذاعة محلية بعيدة عن السياسة والقضايا الوطنية ، وهذا ينطبق على ما جاء في الجزء النظري، على أن الأهمية والجوارية والآنية هي مقاييس ضرورية في انتقاء وترتيب أخبار النشرة.

الجدول رقم 23: يبين ترتيب مصادر الأخبار

الإجابة	التكرار			المجموع
	المرتبة 1	المرتبة2	المرتبة3	
وكالات الأنباء		05		05
المراسلون			06	06
صحفيو الإذاعة	09			09
المجموع	09	05	06	20
النسبة (%)	45	25	30	100

من خلال هذا الجدول يتضح ترتيب مصادر الخبر بالنسبة للمبحوثين وهو صحفيو الإذاعة في المرتبة الأولى بـ 45% ثم المراسلون بـ 30% أما وكالة الأنباء في المرتبة الثالثة بنسبة 25%، وهذا يدل على أن جمع الأخبار يعتمد فيه على الصحفيين التابعين للإذاعة إضافة إلى المراسلين، أما وكالات الأنباء نسبتها قليلة وترجع إلى طبيعتها كمصدر للأخبار الوطنية والدولية وهذا يتنافى مع أولويات الإذاعة المحلية.

الجدول رقم 24: يبين الأخبار البارزة في النشرة

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
تنموية	08	24.24
اجتماعية	07	21.21
ثقافية	04	12.12
رياضية	04	12.12
سياسية	05	15.15
أمنية	05	15.15
المجموع	33	100

في قراءة لهذا الجدول نجد أن 24.24% من أفراد العينة يرون ضرورة إبراز الأخبار التنموية في النشرة و 21.21% يحددون الأخبار الاجتماعية وهذا يتوافق مع نتائج الجدول (13) التي أثبتت أن نسبة الأخبار التنموية والاجتماعية تحتل المساحة الأكبر في نشرات الأخبار المدروسة، في حين 15.15% يرون ضرورة إبراز الأخبار السياسية والأمنية، وهذا ما لم نجده في تحليل مضمون النشرات التي خصصت فالمساحة لهذه الأخبار بنسب ضئيلة تتراوح بين 3.35% و 4.75%، من جهة أخرى نجد أن 12.12 % فقط من أفراد العينة يرون من الضروري إبراز الأخبار الرياضية في نشرة الأخبار، لكن في الجدول (13) نجد أن المساحة المخصصة لأخبار الرياضة معتبرة مقارنة بأنواع أخرى، ومنه نجد عدم توافق بين ما يريده القائم بالاتصال وبين ما يظهر في النشرة وهذا يعكس تدخل أسباب معينة في اختيار وترتيب الأخبار، وهذا يستوقفنا عند ما طرحه الدكتور محمد عبد الحميد في كتابه نظريات الإعلام واتجاهات التأثير حول الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في أدائه للخدمة الإخبارية، حيث قال أن:"التزام القائم بالاتصال بالسياسات الإعلامية قد يكون ضرورة لاستمرار المؤسسة واستقرارها في علاقاتها بالمجتمع، وهذا الالتزام هو الذي يظهر فيما يقوم بها أو غيره من عمليات المراجعة للمحتوى حتى يتسق مع هذه الأهداف والسياسات سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل بما يشير في النهاية إلى التحيز في إنتاج المحتوى نحو خدمة الأهداف والسياسات الخاصة بالمؤسسة المعلنة أو المستترة التي تحدد ما يجب

وما لا يجب أن يتعلمه القائم بالاتصال أثناء ممارسته لعمله"[219]، ولهذا وجدنا اختلاف بين دراستنا للقائم بالاتصال وتحليلنا للمضمون.

الجدول رقم 25: يبين ترتيب مواعيد نشرة الأخبار

الإجابة	التكرار			المجموع
	المرتبة 1	المرتبة2	المرتبة3	
الثامنة صباحا		07		07
منتصف النهار	09			09
السابعة مساء			06	06
المجموع	09	07	06	22
النسبة (%)	40.90	31.81	27.27	100

من خلال هذا الجدول نجد أن 40.90 % من أفراد العينة يضعون نشرة منتصف النهار في المرتبة الأولى من حيث الأهمية ثم نشرة الثامنة صباحا بـ 31.81% ، وفي المرتبة الأخيرة نشرة السابعة مساء بـ 27.27%، ومنه نجد أن أكبر نسبة كانت لنشرة منتصف النهار وذلك لأهميتها من حيث التوقيت ومن حيث أهمية الأخبار وحداثتها لأنها تضم تغطية الأخبار والمستجدات التي تحدث في الفترة الصباحية، في حين نشرة الثامنة صباحا لها أيضا أهمية من حيث التوقيت لأن المستمع في حاجة إلى معرفة الأخبار مع بداية يومه، أما نشرة السابعة فتكون عادة تكرارا للأخبار الواردة في نشرة منتصف النهار، كما أن سياسة الإذاعة المحلية هي تكثيف بث الأخبار والمواجيز في الفترة الصباحية حتى يكون المستمع على دراية بما يحدث في منطقته وهذا يعكس أهمية نشر الأخبار المحلية عن طريق الإذاعة، ومنه كانت نشرة منتصف النهار ذات أهمية كبيرة في شبكة أخبار المحطة الإذاعية.

[219]- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 2004، ص 177.

الجدول رقم 25: يبين أنسب مدة تستغرقها نشرة الأخبار

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
5 إلى 10 دقائق	03	30
10 إلى 15 دقيقة	07	70
أكثر من 15 دقيقة	00	00
المجموع	10	100

من خلال هذا الجدول يتبين أن 70% من أفراد العينة يرون أن المدة المناسبة لنشرة الأخبار تتراوح بين 10و15 دقيقة، في حين 30% يرون أن المدة المناسبة تتراوح من 5 إلى 10 دقائق، ومن خلال تحليل مضمون النشرات المدروسة وجدنا أن نشرة الأخبار تتراوح من 05 إلى 15 دقيقة (جدول 13)، ومنه هناك تطابق بين نتائج الجدولين، وهي مدة مناسبة لتحرير وقراءة نشرة تتضمن أخبارا متنوعة خاصة إذا كانت هناك أحداث كثيرة في يوم واحد، أما الاجابة الخاصة بالمدة التي تتراوح من 15 دقيقة فأكثر لم يتطرق إليها أي فرد من العينة، وهذا يبين أن هذه المدة غير مناسبة ولا تتماشى مع خصوصية الخدمة الإخبارية في الإذاعة التي تتطلب الاختصار والدقة والتحديد بعيدا عن الإطالة التي قد تولد الملل لدى المستمع، ومنه نجد أن " المدة المحددة بين 10 إلى 15 دقيقة هي المدة الزمنية المثالية التي اتفق عليها المتخصصون"[220] كما ورد في الفصل الثالث.

[220]- طارق سيد أحمد الخليفي :فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط) ، 2005، ص118.

الجدول رقم 26: يبين مدى اتخاذ قرار إذاعة أخبار النشرة

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	00	00
لا	10	100
المجموع	10	100

من خلال هذا الجدول يتبين أن أفراد العينة أجمعوا على أن قرار إذاعة أخبار النشرة لا يكون فرديا، بل يخضع لرئاسة التحرير واجتماع قسم الأخبار، وهذا يعكس فالتدخل والرقابة على أخبار النشرة وخضوعها لمعايير معينة من أجل تقديم خبر عن آخر وبثه في وقت معين، إذن هنا لا تظهر سلطة الصحفي في إذاعة خبر ما إلا بعد الحصول على موافقة رئيسه المباشر، وهذا يستوقفنا عند دور السياسات الإعلامية في بناء نشرة الأخبار، فهي الوجهة التي تختار وسيلة الإعلام إتباعها في إجابتها على سؤالين بالغي الأهمية: ماذا ستنشر ؟ وكيف ستنشر ما تنشر أو تذيع؟، ورئيس التحرير أو المسئول المباشر هو ممثل لهذه السياسة الإعلامية.

الجدول رقم 27: يبين نوع الأخبار التي يجب الحصول على الموافقة من أجل بثها

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
سياسية	09	90
أمنية	09	90
اجتماعية	00	00
تنموية	00	00
المجموع	18	100

في قراءتنا لنتائج هذا الجدول نجد أن 50% من أفراد العينة يرون أن الأخبار السياسية من الضروري الحصول على موافقة المسئولين من أجل بثها، و 50% أيضا يرون أن الأخبار الأمنية تبث بعد الحصول على الموافقة من المسئولين، في حين الأخبار التنموية والاجتماعية يرون أنها لا تحتاج إلى موافقة لبثها، ومنه نجد أن الأخبار السياسية والأخبار الأمنية لها خصوصية معينة في التعامل معها إعلاميا خاصة وأن الإذاعة محلية لا بد أن تأخذ أولوية بثها في الاعتبار وموافقة المسئول لأن بث هذه الأخبار تترتب عليه مسؤولية معينة، وهنا صورة من صور الرقابة على الخدمة الإخبارية في الإذاعة.

الجدول رقم 28: يبين مسؤولية إذاعة خبر في حال تعذر الاتصال بالمسؤولين

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	02	20
لا	08	80
المجموع	10	100

من خلال هذا الجدول يتضح أن 20% من أفراد العينة قد يذيعون الأخبار على مسؤوليتهم في حال تعذر الاتصال بالمسئولين لأن الخبر الإذاعي يتميز بالآنية لذا لابد من إذاعته حتى لا يفقد مصداقيته، في حين أغلبية أفراد العينة (80%) لا يستطيعون إذاعة الخبر دون الحصول على الموافقة في حال تعذر الاتصال بالمسئولين، ومنه يتبين أن إذاعة أخبار معينة خاصة السياسية والأمنية تخضع للرقابة والمتابعة لأن الإذاعة محلية ونطاق تغطيتها محدود وإذاعة مثل هذه الأخبار فيه مسؤولية كبيرة، وهذا لأن الإذاعة مؤسسة عمومية تخضع في وضع أجندتها للنظام السياسي و متطلبات السلطة.

الجدول رقم 29: يبين خيارات القائم بالاتصال في إبراز خبر عن خبر آخر

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
تناقش وتعبر عن رأيك	07	70
تنفذ التعليمات	03	30
ترفض إبرازه مطلقا	00	00
المجموع	10	100

من خلال هذا الجدول نجد أن 70% من أفراد العينة إذا طلب منهم إبراز خبر معين دون قناعة كانت إجابتهم بأنهم يناقشون ويعبرون عن رأيهم، وهذا يبين أن للقائم بالاتصال دور في اختيار الأخبار وترتيبها ومناقشة الأجندة التي تفرض عليه دون أن يقتنع بها، وهذا دليل على أن هناك جانب من حرية التعبير عن الرأي في قسم الأخبار لأن الخدمة الإخبارية تحتاج إلى العمل الجماعي وإبداء الرأي من أجل الوصول إلى أجندة تسمح بتحقيق الأهداف المسطرة، ومن جهة أخرى نجد أن 30 % من أفراد العينة كانت إجابتهم بأنهم ينفذون التعليمات مباشرة، وهنا نلمس تخوف هؤلاء من النتائج التي تترتب عن المناقشة، أو أنهم غير مهتمين بما يجب أن يرد في أجندة الأخبار وهذا قد نرجعه إلى غياب التخصص وبالتالي فقدان روح العمل الصحفي، وهذا ما أكدناه في الفصل الثالث عندما تناولنا الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال ومن بينها الرقابة على الأخبار، وكذلك التدخل فيها، بحيث يتم فرض طريقة معينة لتناول الخبر ومعالجته وكيفية إدراجه في نشرة الأخبار.

الجدول رقم 30: يبين تأثير الرقابة على إعداد النشرة

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
تسهل لك العمل وتمنحك الثقة في نشرتك	08	80
تدخل وعائق يقيد حريتك	02	20
لا أدري	00	00
المجموع	10	100

من خلال هذا الجدول يتبين أن 80% من أفراد العينة يرون أن تعليمات الرقابة أثناء إعداد النشرة هي تسهيل للعمل وتمنح الثقة في إعداد النشرة، و20% منهم يرون أنها تدخل وعائق يقيد حرية القائم بالاتصال، وبمقارنة النسبتين نجد أن غالبية أفراد العينة لا تزعجهم تعليمات الرقابة بل يعتبرونها تسهل العمل وبناء النشرة وهذه نظرة إلى أن الصحفي لا يتخذ قراراته بنفسه ويخضع في بناء النشرة لرئاسة التحرير التي تساعده في ذلك وتجعله متحررا من المسؤولية التي قد تترتب عن سوء اختياره او ترتيبه لنشرة الأخبار، وهنا أيضا تبرز صورة أخرى من الرقابة غير المباشرة على عمل الصحفي، ومن خلال ملاحظتي وجدت أن معظم الصحفيين يفضلون الرقابة على النشرة من أجل إخلاء مسؤوليتهم أمام رئيس التحرير والجهات المعنية بذلك وهم المسئولين المركزيين، بل هناك من يفضل التدخل في إعداد نشرته حتى لا يتحمل مسؤولية بث خبر معين.

الجدول رقم 31: يبين تنفيذ التعليمات الخاصة بتأجيل أو تعديل خبر ما.

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
تنفذ التعليمة مباشرة	09	90
تناقش مصدر التعليمة في الموضوع	01	10
ترفض تنفيذ التعليمة	00	00
المجموع	10	100

من خلال هذا الجدول نجد أن 90% من أفراد العينة يرون أنه من الضروري تنفيذ التعليمات الخاصة بمنع، تأجيل أو تعديل خبر ما مباشرة ، و10% يناقشون مصدر التعليمة في الموضوع ، في حين لا أحد أجاب برفض تنفيذ التعليمة، ومنه نجد أن القائم بالاتصال يخضع بصورة كبيرة للرقابة والتدخل في بناء النشرة، وما هو إلا أداة لتنفيذ التعليمات التي تتماشى مع السياسة الإعلامية وهذا واضح لأن الإذاعة المحلية تخضع في تسييرها للمركزية وتتبع سياسة إعلامية تتماشى مع متطلبات السلطة، ومنه نجد أن القائم بالاتصال ليس لديه الحق في النقاش وإبداء الرأي في تأجيل أو تعديل خبر ما، ومن خلال السؤال المتعلق بالمقاييس المعتمدة لاختيار بعض الأخبار وتأجيل بعضها في حال إذا فاقت العدد اللازم، أجمع أفراد العينة على أن الأهمية والآنية من المقاييس التي يجب الاعتماد عليها في اختيار أخبار عن أخرى أو تأجيلها، وهذا يتطابق مع المقاييس التي تناولناها في الفصل الثالث.

II-2-النتائج العامة

II-2-1-النتائج الخاصة بأداة تحليل المضمون

- أبرز المواضيع التي تتناولها نشرة الأخبار في إذاعة أم البواقي، هي الأخبار التنموية بـ 27,11%، والاجتماعية بـ 23,72%، بينما الأخبار السياسية لا تعد من أولويات نشرة الأخبار إذ تمثل 3,38%.

- الجمهور المستهدف من قبل نشرة الأخبار هو المواطن العادي بنسبة 52,54%، وبعده الجمهور الرياضي بـ 15,25%، في حين أقل نسبة تعود إلى الفلاحين بـ 3,38%.

- مصادر الخبر التي تعتمد عليها نشرة الأخبار في إذاعة أم البواقي هي الصحفيون المنتمون إليها، حيث يشكلون نسبة 88,13%، أما وكالة الأنباء فلا تعد مصدرا للأخبار في إذاعة أم البواقي.

- وظيفة مضمون الأخبار تتمثل بالدرجة الأولى في الوظيفة الإخبارية بـ 76,27%، إضافة إلى الوظيفة التوعوية والتحسيسية بحوالي 20 %.

- القيم التي تحويها أخبار النشرة هي قيم التنمية والتواصل التين تشكلان أكثر من 50% من مجموع العينة، بينما قيمة الديمقراطية غائبة في الأخبار.

- القوالب الصحفية التي يعتمد عليها الصحفيون في صياغة وبناء نشرة الأخبار هي بالدرجة الأولى الخبر الذي يشكل أكثر من 50% من العينة وبعدها التقرير بـ 32,20 % والريبورتاج بـ 11,86%، أما التحقيق والبورتريه غائبان في النشرة.

- بناء نشرة الأخبار يعتمد على إبراز معظم الأخبار في العناوين، خاصة التنموية والاجتماعية.

- حوالي 80% من أخبار النشرات المبحوثة مدعمة بتسجيلات صوتية لإضفاء المصداقية على الأخبار.

- الأخبار التنموية والاجتماعية عادة تكون في الترتيب الأول لخبار النشرة بينما أخبار الرياضة فتأتي في المرتبة الأخيرة.

- المدة الزمنية التي تستغرقها نشرة الأخبار في إذاعة أم البواقي تتراوح بين 5 و15 دقيقة، والأخبار التنموية والاجتماعية تشمل المساحة الأكبر بحوالي نسبة 50 %.

II-2-2-النتائج الخاصة بأداة استمارة الاستبيان

*دور القائم بالاتصال في بناء نشرة الأخبار

- 60 % من أفراد العينة المبحوثة متحصلون على شهادات في غير تخصص الإعلام والاتصال.

- 80 % من أفراد العينة لديهم خبرة في العمل الإذاعي تفوق خمس سنوات.

- 60 % من أفراد العينة يعتبرون أن نشرة الأخبار لا تغطي كل ما يهم المستمع، والأخبار التي لا تغطيها هي الأخبار الدولية وهي إجابة حوالي نصف العينة، ثم تأتي أخبار الجريمة والأخبار الوطنية.

- حجم الأخبار الموجودة في النشرة تعد كافية بالنسبة لـ 60 % من أفراد العينة، و90 % يوافقون على تكرار بث الأخبار أكثر من مرة على مدار اليوم.

- يعتمد الصحفيون على الإذاعة الوطنية في جمع الأخبار المتعلقة بالسياسة أو القرارات الهامة التي لها بعد محلي.

*ترتيب أخبار النشرة وتعديلها

- أهمية الخبر وآنيته أبرز الأسس التي يتم وفقها اختيار وترتيب نشرة الأخبار، أما السياسة الإعلامية فلا تتم الاعتماد عليها بصورة مباشرة.

- مصادر الخبر المتعلقة بنشرة الأخبار في إذاعة أم البواقي تتمثل في صحفييها إضافة إلى المراسلين، بينما وكالات الأنباء لا تعد مصدرا للأخبار.

- حوالي 50 % من أفراد العينة يرون ضرورة إبراز الأخبار التنموية والاجتماعية في نشرة الأخبار.

-نشرة أخبار منتصف النهار هي الموعد الأهم في المواعيد الإخبارية اليومية.

- المدة الأنسب لإذاعة أخبار نشرة الأخبار هي من 10 إلى 15 دقيقة وهو رأي 70 % من أفراد العينة.

***التدخل والرقابة في اختيار وبناء نشرة الأخبار.**

– قرار إذاعة أخبار النشرة لا يكون فرديا بل يخضع لرئاسة التحرير واجتماع قسم الأخبار.

– الأخبار السياسية و الأمنية تتطلب موافقة المسؤولين من أجل بثها، وفي حال تعذر الاتصال بهم لا يتم إذاعتها وهو رأي 80 % من أفراد العينة.

– القائم بالاتصال له دور في اختيار الأخبار وترتيبها عن طريق المناقشة وإبداء الرأي وهي إجابة 70 % من أفراد العينة، في حين 30 % ينفذون التعليمات دون نقاش.

– تعليمات الرقابة أثناء إعداد النشرة تعد تسهيلا للعمل الإخباري بالنسبة لـ 80 % من أفراد العينة، بينما 20 % يرون أنها تدخل وعائق يقيد حريتهم.

– التعليمات الخاصة بتأجيل أو تعديل خبر ما في النشرة تنفذ مباشرة وهو ما عبر عنه 90 % من أفراد العينة.

II-3-النتائج في ظل التساؤلات المطروحة.

- **هل تخضع عملية بث الأخبار في إذاعة أم البواقي لترتيب الأولويات؟**

الإجابة عن هذا السؤال تظهر من خلال النتائج المتوصل إليها والتي تثبت أن بث الأخبار يخضع لترتيب الأولويات، حيث أن إذاعة أم البواقي تعتمد بالدرجة الأولى على الأخبار التنموية والاجتماعية وتستبعد الأخبار الوطنية والسياسية، وتسنهدف بالدرجة الأولى المواطن العادي، لأن أجندة الإذاعة المحلية محددة بتحقيق أهدافها التنموية والجوارية، ومنه تسعى الإذاعة إلى تحقيق التوازن بين أجندتها واهتمامات الجمهور المحلي وفقا لأهدافها وسياستها الإعلامية.

- **كيف يتم ترتيب هذه الأولويات عند التفكير في بث الأخبار؟**

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج، نجد أن الكيفية التي يتم بها ترتيب الأولويات ترتكز بالدرجة الأولى على آنية الحدث وأهمية الخبر بالنسبة لجمهور المتلقين، إضافة إلى نوع الخبر الذي يعد أساسا مهما في تحديد كيفية تحديد الأجندة في نشرة الأخبار، فمن أولوياتها الأخبار المحلية الموجهة إلى جمهور محدد جغرافيا، ومنه تحقق الهدف من إنشائها.

- **ما هي العوامل التي تؤثر في انتقاء الأخبار ووضع الأجندة. ؟**

من خلال الدراسة والنتائج التي توصلت إليها يتضح أن عملية انتقاء وترتيب الأخبار تؤثر فيها عدة عوامل أبرزها السياسة الإعلامية للمؤسسة وسلطة الرقابة على محتوى الأخبار وانتقائها وحتى تحريرها وتعديلها، بالإضافة إلى التكوين المتخصص في مجال الإعلام والاتصال الذي له دور كبير في وضع الأجندة وفق أسس علمية ومهنية.

II-4-آفاق الدراسة

تعد هذه الدراسة جزء من الدراسات الخاصة بالخدمة الإخبارية في الإعلام الإذاعي المحلي، وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها، ترى الطالبة ضرورة الاهتمام الأكاديمي والبحث المستمر في مجال الإعلام المحلي بالجزائر باعتباره تجربة رائدة في ميدان الإعلام وحقق أهدافا مقبولة بالرغم من النقائص والمشاكل التي تعترضه في مجال التسيير المركزي خاصة الخدمة الإخبارية التي تتميز بالآنية والجوارية في الإذاعات المحلي، فمن خلال المراحل الأولى للبحث وجدت نقصا معتبرا في المعلومات والمستجدات المتعلقة بهذا الجانب، من جهة أخرى دراسة موضوع ترتيب الأولويات أو الأجندة مهم في الإعلام المحلي خاصة وأنه يوافق بين احتياجات الجمهور والسياسة الإعلامية للمؤسسة، من أجل خلق رأي عام يساهم في اتخاذ القرارات الهامة في حياة المواطن، لذا وجب تركيز الدراسات في هذا الجانب للنهوض بالإعلام المحلي وترقيته إلى المستوى الذي يسمح له بالمنافسة بعد فتح المجال السمعي البصري، وعليه تؤكد الطالبة على ما يلي:

- -توسيع البحث في العوامل المؤثرة على ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعات وانعكاساتها على الخدمة الإخبارية.
- دراسة تأثير أخبار الإذاعات المحلية على الجمهور في تشكيل الرأي العام نحو القضايا الهامة في المجتمع.
- البحث في اهتمامات الجمهور وكيفية الأخذ بها لجعلها من أولويات الأخبار في انتقائها وعرضها.
- دراسة القائم بالاتصال في الإذاعات المحلية ودوره في تحديد الأجندة.

الخاتمة

الخـاتمة

كان الهدف من هذه الدراسة هو البحث عن معايير انتقاء الأخبار وترتيبها في الإذاعات المحلية إذاعة أم البواقي الجهوية نموذجا- والتعرف على العوامل المؤثرة في ترتيب أولوياتها، ومن خلال الإجراءات المنهجية التي انطلقت من تحديد الموضوع وصياغة الإشكالية وانتهاء بجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها، توصلت إلى أن الإذاعة المحلية تعتمد على أجندة محددة في انتقاء الأخبار وترتيبها بكيفية تسمح بتحقيق أهدافها، ومن جهة أخرى تؤثر فيها عوامل مختلفة أبرزها السياسة الإعلامية وسلطة الرقابة، وهذا منطقي لأن الإذاعة المحلية مؤسسة إعلامية حكومية تخضع لسياسة إعلامية مركزية تفرض على القائمين بالاتصال أجندات معينة لانتقاء الأخبار وترتيبه، وهؤلاء القائمون بالاتصال يخضعون للرقابة في ذلك، فليس لهم سلطة الانتقاء أو البث دون المرور على رئيس التحرير أو المسئول المباشر، وهذا ما جعل الخدمة الإخبارية في الإذاعات المحلية تسير وفق أجندة واحدة وتصور موحد عبر كل المحطات.

إذن هي النتائج التي استطعت الوقوف عليها عمليا بحكم أنني جزء من مجتمع الدراسة، والتحقق منها ميدانيا عن طريق وسائل البحث العلمي بطريقة موضوعية ساعدتني على توظيف المعارف النظرية في مجال البحث العلمي والتوصل إلى نتائج تخضع لشروط البحث بعيدا عن الذاتية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1– القواميس

1-خضير شعبان :مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي، 2001.

2- محمد المسعدي: القاموس الجديد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979.

2– الكتب

1-أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

2- أحمد زكرياء أحمد : الكتابة الصحفية الإخبارية وتأثيراتها ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

3-أميرة الحسيني: فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية، بيروت، 2005.

4-إبراهيم إمام: الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 1975.

5-إبراهيم عبد الله المسلمي: الإعلام الإقليمي، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة 2، 2004.

6- إسماعيل إبراهيم: فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

7- إسماعيل سلمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان، 2012.

8-البشير بن صالح: المنطق ومناهج البحث العلمي، مكتبة اقرأ، قسنطينة، الجزائر، (د.ط).

9-الدسوقي عبد إبراهيم: وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، (د.ط)، 2004.

10-بسام عبد الرحمن المشاقبة، الإعلام والسلطة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

11-بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الاتصال، دار أسامة، عمان، 2011.

12- بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان، 2011.

13-بشير لعلاق: نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري العلمية،عمان، (د.ط)، 2010.

14-بيار ألبير: تاريخ الإذاعية والتلفزيون، ترجمة زهير احدادن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

15- جمال أبو شنب : السياسات الإعلامية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، (د.ط)، 2006.

16-جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، الدار الدولية للنشر، عمان، 2000.

17- حسين عبد الحميد رشوان: أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ط).

18-رشيد طعمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

19-زهير احدادن : المدخل إلى الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 1991.

20-زهير احدادن: تاريخ الإذاعة والتلفزيون ،تاريخ المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

21-سمير محمد محسن: بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة،1995.

22- سناء محمد الجبور: الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

23-سهير جاد: البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،(د.ط)،1997.

24-صالح بن نوار:مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية،مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، 2012.

25-طارق سيد أحمد:الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)،2004 .

26-طارق سيد أحمد الخليفي :فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط) ، 2005.

27- طارق الشاري، الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

28- عاطف حميدي :العمل الإذاعي والتلفزيوني-مفاتيح النجاح وإسرار الإبداع-، مطابع الظفرة، أبو ظبي، 2004.

29-عاطف عدلي العبد وماجي الحلواني : الأنظمة الإذاعية والتلفزيونية، دار الفكر العربي، القاهرة،(د.ط) ، 1987.

30-عبد الجواد سعيد ربيع: فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

31-عبد الدائم عمر حسن:الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو، دار الفرقان للنشر، عمان،(د.ط).

32-عبد الستار جواد: فن كتابة الأخبار، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 2، 2001.

33-عبد القادر رزيق المخادمي: النظام العالمي الجديد للإعلام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

34-عبد اللطيف حمزة: الصحافة والمجتمع، دار القلم، القاهرة، (د.ط)، 1963.

35-عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)،1987.

36-علاء هاشم مناف: فلسفة الإعلام والاتصال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

37-عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2002.

38-عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

39-فاروق أبو زيد: الإعلام والسلطة، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

40-فضيل دليو: الأسس المنهجية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999.

41-فضيل دليو: مقدمة في علوم الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط) .

42-فهمي العدوي: إدارة الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

43-فيروز زرارقة: في منهجية البحث الاجتماعي ،منشورات مكتبة اقرأ، قسنطينة، 2007.

44- كرم شلبي: فن الكتابة للراديو والتلفزيون، دار الشروق، القاهرة.

45-كارول ريتش، ترجمة عبد الستار جواد: كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2002.

46-كامل خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

47-ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني الفضائي، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، 2002.

48-ماجي الحلواني حسين،محمد مهني : مقدمة في الفنون الإذاعية السمعبصرية، محاضرات كلية الإعلام، القاهرة، 1999.

49-محمد زيان عمر : البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د.ط)، 1987.

50-محمد شطاح: الإعلام التلفزيوني، دار الكتاب الحديث، الجزائر، (د.ط)، 2007.

51-محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، 2004.

52-محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، دار المعارف، القاهرة، 1993.

53-محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، 2004.

54-محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، 2000.

55-محمد عوض: الخبر في وسائل الإعلام، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1994.

56-محمد عوض، بركات عبد العزيز: فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، (د.ط)، 2007.

57-محمد معوض،بركات عبد العزيز : فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، (د.ط)، 2007.

58-محمد منير حجاب: أساسيات البحث العلمي، دار النصر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

59-محمد نصر مهنا: الإعلام العربي في عالم متغير،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د.ط)،1997.

60- محمد نصر مهنا: النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، المكتبة الجامعية، القاهرة.

61-محمود منصور هيبة: الخبر الصحفي وتطبيقاته، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، (د.ط)، 2004.

62- مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية، دار الشروق، القاهرة، 2002.

63-مصطفى حميد كاظم الطائي: الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.

64-مصطفى محمد الحسناوي: واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011 .

65- منى سعيد الحديدي،سلوى إمام علي: الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، 2004 .

66- مي العبدالله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2006.

67- نوال محمد عمر: الإذاعة الإقليمية، ديوان الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 1983.

68- نور الدين بليبل: الإعلام وقضايا الساعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 1984.

69- نور الدين تواتي:الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008 .

70- هيثم الهيتي : الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات ،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، 2008.

3-الدراسات والرسائل الجامعية

1-أحمد عبد العزيز النغيمش: أساليب التخطيط للإذاعات الدينية (دراسة تطبيقية على إذاعة القران الكريم بالرياض)، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،السعودية، 1408 هجرية.

2-عبد الله محمد زلطة: القائم بالاتصال في الصحافة (دراسة نظرية وميدانية)، الدار العالمية للنشر، القاهرة ،2007.

3- ليندة ضيف: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2007-2008.

4- نبيلة جعفري: الإعلام الجهوي وتحقيق إشباعات الجمهور،مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2010-2009

5-نزهة حانون: أساليب الإقناع في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ميثاق السلم والمصالحة نموذجا، دراسة مقارنة بين جريدتي النصر والخبر)، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.

6- يوسف مرزوق: الخدمة الإخبارية في الإذاعة الصوتية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 1986.

المجلات العلمية

1-عبد القادر شعباني وآخرون: المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 58، 2006، تونس.

2-محمد عصماني: إعلام الثورة، مجلة الشاشة الصغيرة، عدد 104، نوفمبر 2001، الجزائر.

القوانين والتشريعات

1-قانون الإعلام 1982: الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 6 فيفري1982.

2- قانون الإعلام 1990، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 14، 3 أفريل1990.

3-قانون الإعلام 05/12، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 2، 15 جانفي 2012 .

المراجع باللغة الأجنبية

1-Andrew Crisell : understanding radio, Rutledge Taylor and Francis group, second edition, 1994

2-Harry Hendrson : Power Of News Media, library in abook , United States of America , 2004.

3-Patrice A.Caré : L'Histoire des Informations à la radio et à la télévision, revue d'histoire, volume, n° 20, 1988

المواقع الالكترونية

1- Deborah Potter : Le journalisme audiovisuel et en ligne, guide du journalisme indépendant(19-01-2011), http://pdigital.usembassy.gov/st/french/publication/2011,vue le 17-12-2012.

2-Le langage de la radio : article sur le site : www.Catunescopucmm.org /Unesco, vue le 17-12-2012.

3-Langage à la radio : article sur le site : www.esta.ipt.pt/download/disciplina, vue le 17-12-2012

4-les conférences de rédaction et prévision , www.rfi.fr , vue le 17-12-2012.

.

ملخص الدراسة

الملخص

يعد الإعلام الإذاعي المحلي تجربة رائدة في الجزائر حيث أصبحت اليوم لكل ولاية إذاعة تتحدث بلهجة مجمعها المحلي وتعالج قضايا واهتمامات مستمعيها في شبكة برامجية تخللها على رأس كل ساعة محطة إخبارية تتناول جديد الأحداث المحلية، ومن خلال هذه الدراسة أردنا التعرف أكثر على الخدمة الإخبارية في الإذاعات المحلية والأولويات التي تضعها في انتقاء وترتيب الأخبار والوقوف عند المعايير المعتمدة في ذلك.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى التعرف على المعلومات الدقيقة التي تعكس الواقع المدروس من خلال إذاعة أم البواقي الجهوية كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة، نكشف من خلالها الأولويات التي تضعها الإذاعات المحلية في انتقاء وترتيب وصياغة الأخبار التي تقدمها في مواعيدها الإخبارية.

وانطلقنا في هذه الدراسة من خلال طرح تساؤل رئيسي وهو:

ما هي المعايير التي تعتمدها إذاعة أم البواقي في ترتيب أولويات الأخبار في النشرات؟

إضافة إلى تساؤلات فرعية للتعرف أكثر على تفاصيل موضوع الدراسة تمثلت في ما يلي:

- هل تخضع عملية بث الأخبار في إذاعة أم البواقي لعملية ترتيب الأولويات؟

- كيف يتم ترتيب هذه الأولويات عند التفكير في بث الأخبار؟

-ما هي العوامل التي تؤثر في انتقاء الأخبار ووضع الأجندة؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدنا على منهج علمي يسمح لنا بالوصول إلى نتائج دقيقة تحقق الأهداف المسطرة، وقد استخدمت منهج المسح بأداة تحليل المضمون الذي يسمح لنا بالتحليل الكمي والكيفي للمادة الإعلامية واكتشاف المعاني الكامنة في محتوى أخبار إذاعة أم البواقي والتعبير عنها في شكل أعداد وبيانات، إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي تم تطبيقه على صحفيي قسم الأخبار وتم اختيار العينة عن طريق الحصر الشامل، والهدف هو الحصول على أكبر عدد من المعلومات لدعم البيانات المتحصل عليها عن طريق تحليل المضمون.

أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت على استمارة تحليل المضمون م تطبيقها على محتوى نشرات الأخبار ، واستمارة الاستبيان التي كانت موجهة إلى الصحفيين العاملين بقسم الأخبار، وهذه الأدوات مكنتنا من جمع بيانات تم تفريغها في جداول ومن ثم أخضعناها للتحليل والتفسير وفق ما جاء في الجزء النظري وانطلاقا من الملاحظة لنتوصل إلى النتائج الآتية:

– إذاعة أم البواقي تعتمد بالدرجة الأولى على الأخبار التنموية والاجتماعية وتستبعد الأخبار الوطنية والسياسية، وتستهدف بالدرجة الأولى المواطن العادي، لأن أجندة الإذاعة المحلية محددة بتحقيق أهدافها التنموية والجوارية، ومنه تسعى الإذاعة إلى تحقيق التوازن بين أجندتها واهتمامات الجمهور المحلي وفقا لأهدافها وسياستها الإعلامية.

– الكيفية التي يتم بها ترتيب الأولويات ترتكز بالدرجة الأولى على آنية الحدث وأهمية الخبر بالنسبة لجمهور المتلقين، إضافة إلى نوع الخبر الذي يعد أساسا مهما في تحديد كيفية تحديد الأجندة في نشرة الأخبار، فمن أولوياتها الأخبار المحلية الموجهة إلى جمهور محدد جغرافيا، ومنه تحقق الهدف من إنشائها.

– عملية انتقاء وترتيب الأخبار تؤثر فيها عدة عوامل أبرزها السياسة الإعلامية للمؤسسة وسلطة الرقابة على محتوى الأخبار وانتقائها وحتى تحريرها وتعديلها، بالإضافة إلى التكوين المتخصص في مجال الإعلام والاتصال الذي له دور كبير في وضع الأجندة وفق أسس علمية ومهنية.

Summary

The local radio media is considered a pioneer experience in Algeria ,where it became today for each state radio talk its complex domestic accent and address the issues and concerns of its listeners in the network software interrupted at the top of each hour news station dealing with a new local events, and through this study we want to learn more about the news service in local radio stations and priorities set by the selection and arrangement of the news and stand up when the criteria adopted in it.

This study falls within the descriptive analytical studies, which aims to identify the exact information that reflect the reality studied by oum el bouaghi regional radio sample representative of the population of the study reveal from which the priorities set by the local radio stations in the selection, arrangement and drafting news provided in a timely manner newsletter.

And we set off on this topic studies by asking a key question is:

What are the criteria adopted by radio of oum el bouaghi in the order of priorities in the news bulletins?

In addition to the sub-questions to get to know more details on the subject of the study was as follows:

- Are the broadcast news operation in radio or residual to process the order of priorities?
- How are these priorities arranged when you think of broadcast news?
- What are the factors that effect in news selection and put the agenda?

To answer thrse questions, we rely on a scientific approach allows us to reach accurate results achieves the underlined goals, and I have been used survey method tool content analysis content which allows us to analyze quantitative and qualitative informational material and discover the inherent meanings in the content of news broadcast and express them in the form of numbers and data, in addition to the descriptive and analytical approach that has been applied to the journalists of the news section and the sample was selected through comprehensive inventory, and the goal is to get the largest number of information to support the obtained data by analyzing the content.

With regard to data collection tools and means have adopted a form content analysis and then applied on the content of the news bulletins, and the form of a questionnaire which was addressed to department news journalists, these tools have enabled us to collect data that has been discharged in the tables and then we put them for analysis and interpretation as stated in the theoretical part and on the basis of observation to arrive at the following results:

- Radio of oum el bouaghi depends primarily on the news developmental, social and exclude the national news, political, and targeting primarily the ordinary citizen, because the agenda of the local radio specified to achieve its development and annexes goals, and radio seeks to achieve a balance between its agenda and interests of the local public in accordance with its objectives and its informational policy.

- The way they are prioritizing based primarily on real-time event and the importance of the news for the audience, in addition to the type of news that is mainly important in determining how to determine the agenda in the news bulletin, it is prioritized local news targeted to a specific audience geographically, and it achieves the goal from its inception.

- The selection and arrangement news affected by several factors most notably the media policy of the institution and authority to control the content of the news and picked up, and even edit and modify them, in addition to specialized training in the field of information and communication which has a big role in the development agenda according to scientific and professional bases.

Résumé

L'expérience de pionnier de la radio locale des médias en Algérie, où il est devenu un jour pour chaque état la radio talk accent de ses stations de radio locales nationales et répondre aux questions et aux préoccupations de ses auditeurs dans le logiciel de réseau interrompu dans la partie supérieure de chaque station de nouvelles heure face à une nouvelle événements locaux, et à travers cette étude, nous avons voulu en savoir plus sur le service de nouvelles en complexes et les priorités fixées par le choix ou la disposition des nouvelles et se lèvent quand les critères adoptés en elle.

La chute de cette étude dans des études descriptives d'analyse vise à identifier les informations exactes qui reflètent la réalité étudiée par radio ou résidus régional échantillon représentatif de la population étudiée, divulguer les priorités fixés par les stations de radio locales dans la sélection, l'arrangement et nouvelles rédaction fournie dans un bulletin d'information de manière opportune.

Et nous partons dans cette étude en posant une question clé est la suivante:

Quels sont les critères retenus par la radio ou de résidus dans l'ordre des priorités dans les bulletins d'information?

En plus des sous-questions pour connaître plus de détails sur l'objet de l'étude était la suivante:

- Y l'opération de diffuser des nouvelles sur l'émission ou résidus pour le processus d'établissement des priorités?

- Comment ces priorités quand vous pensez à diffuser des nouvelles?

- Quels sont les facteurs qui influencent le choix de nouvelles et d'établir le programme?

Pour répondre à ces questions, nous nous appuyons sur une approche scientifique nous permet d'atteindre des résultats précis obtenus buts règle, a été utilisé la méthode enquête analyse du contenu de l'outil qui nous permet d'analyser l'information importante qualitative et quantitative et de découvrir les significations inhérentes au contenu du bulletin de nouvelles ou d'autres

céréales et de les exprimer sous la forme de chiffres et de données, ainsi que la méthode d'analyse descriptive qui a été appliquée pour les journalistes de l'échantillon de section de nouvelles a été sélectionné par un inventaire complet, et l'objectif est d'obtenir le plus grand nombre d'informations pour appuyer les données obtenues par l'analyse du contenu.

En ce qui concerne les outils de collecte de données ont adopté une forme d'analyse de contenu m appliquée au contenu des nouvelles, et la forme d'un questionnaire qui a été adressé aux journalistes Département nouvelles, ces outils nous ont permis de recueillir des données qui ont été déversées dans les tableaux, puis l'analyse et l'interprétation, comme indiqué dans la partie Partant du constat théorique pour arriver aux résultats suivants:

- Radio ou résidus dépendent principalement sur les nouvelles du développement, social et exclure les nouvelles nationales, politique, et principalement le citoyen ordinaire, parce que l'ordre du jour de la radio locale spécifique à atteindre ses objectifs de développement et de proximité, et il cherche radio pour atteindre un équilibre entre leur programme et les intérêts de la population locale en conformité avec les objectifs et sa politique d'information.

- Comment ils donnent la priorité fondées principalement sur des événements en temps réel et de l'importance des nouvelles pour le public, en plus du type de nouvelles qui est surtout important pour déterminer la façon de déterminer l'ordre du jour dans les nouvelles, il est prioritaire nouvelles locales adressée à un public spécifique géographiquement, et il a atteint l'objectif de établissement.

- La sélection et la disposition des nouvelles affectant les plusieurs facteurs notamment la politique médiatique de l'institution et l'autorité de contrôle sur le contenu des nouvelles et la sélection et même édité et modifié, en plus de spécialiste de la formation dans le domaine de l'information et de la communication, qui a un grand rôle dans le programme de développement, selon des bases scientifiques et professionnels.

الملاحق

استمارة تحليل المضمون

الفئة / العدد	التاريخ	الفئـــــات											
		فئات المحتوى							فئات الشكل					
		الموضوع	الجمهور المستهدف	المصدر	الاتجاه	وظيفة المضمون	القيم	القوالب الصحفية	المساحة	ترتيب الخبر	ظهور الخبر في العناوين	دعم الخبر بتسجيل صوتي	
01													
02													
03													
04													
05													
06													
07													
08													
09													
10													
11													
12													
	المجموع												
	النسبة												

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعات المحلية
-إذاعة أم البواقي نموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال

تخصص إعلام واتصال

إعداد الطالبة

نوال بومشطة

إشراف

د/ جمال العيفة

ملاحظة: هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، فنرجو منكم تقديم المساعدة.

السنة الجامعية: 2013-2014

البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-التخصص الجامعي:.....

3-سنوات الخبرة في الإذاعة: أقل من 5 سنوات ☐ 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

المحور الأول: دور القائم بالاتصال في بناء نشرة الأخبار

1- هل تغطي نشرات الأخبار بوضعها الحالي كل ما يهم المستمع؟ نعم ☐ لا ☐

2- ما هي الأخبار التي ترى أن نشرات الأخبار لا تغطيها؟

- أخبار وطنية ☐ أخبار عالمية ☐ أخبار الجريمة ☐ أخرى تذكر .....

3- ما رأيك في حجم الأخبار التي تقدم في نشرة الأخبار؟

كافية ☐ غير كافية ☐

4- هل توافق عل تكرار إذاعة الخبر أكثر من مرة في نشرات الأخبار على مدار اليوم؟

نعم ☐ ولماذا؟ .....

لا ☐ ولماذا؟.....

5- ما هي طبيعة الخبر الذي توافق على إذاعته أكثر من مرة؟.

.....

6- هل تأخذ الأخبار من نشرات الأخبار في الإذاعات الأخرى كالوطنية مثلا؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، ما هو نوع هذه الأخبار؟.....

المحور الثاني: ترتيب نشرة الأخبار وتعديلها

1-ما هو أساس اختيار وترتيب الأخبار في النشرة؟

السياسة الإعلامية ☐ أهمية الخبر ☐

آنية الخبر ☐ نوع الخبر ☐

أخرى تذكر.....

2-ما هو ترتيبك لمصادر الأخبار حسب ثقتك فيها؟

وكالات الأنباء ☐ المراسلون ☐ مبعوث الإذاعة ☐

3-ما هو نوع الأخبار التي تريد إبرازها في نشرة الأخبار؟

تنموية ☐ اجتماعية ☐ ثقافية ☐ رياضية ☐ سياسية ☐ تنموية. ☐

4-حسب رأيك ما هو ترتيب مواعيد النشرات حسب أهميتها للمستمع؟

الثامنة صباحا ☐ منتصف النهار ☐ السابعة مساء ☐

5-حسب رأيك ما هي أنسب مدة زمنية لإذاعة نشرة أخبار في الإذاعة؟

5 إلى 10 دقائق ☐ 10 إلى 15 دقيقة ☐ أكثر من 15 دقيقة ☐

المحور الثالث: التدخل والرقابة في اختيار وبناء نشرة الأخبار

1-هل تتخذ قرار إذاعة أخبار النشرة بمفردك؟ نعم ☐ لا ☐

2-ما هو نوع الأخبار التي ترى من الضروري الحصول على موافقة المسئولين من أجل بثها؟

.....

3-إذا لم تستطع الاتصال بهم، هل تذيع الخبر على مسؤوليتك؟ نعم ☐ لا ☐

4-إذا طُلب منك إبراز خبر معين في النشرة وأنت غير مقتنع به:

-هل تناقش وتعبر عن رأيك؟ نعم ☐ لا ☐

-هل تنفذ التعليمات كما هي رغم عدم اقتناعك؟ نعم ☐ لا ☐

- هل ترفض إبرازه مطلقا؟ نعم ☐ لا ☐

5-هل تعتبر تعليمات الرقابة أثناء إعدادك للنشرة :

-تسهيلا لك في العمل وتمنحك الثقة في نشرتك. ☐

- تدخلا وعائقا يقيد حريتك. ☐

- لا أدري ☐

6-إذا جاءتك تعليمة بمنع أو تأجيل أو تعديل خبر ما :

-تنفذ التعليمة مباشرة. ☐

-تناقش مصدر التعليمة في الموضوع. ☐

- ترفض تنفيذ التعليمة. ☐